

إنجازات TWA اليوم

ترانس ورلد وأن للإستمتاع بالراحة في نادي
الأمباسدور.

كما خصصنا صالة سفر
واحدة خاصة بركابنا بمطار
كيندي للانتقال بين الرحلات
الداخلية والدولية بسهولة
التنقلات.

ولا تنسى الرحلات المتوفرة إلى
المملكة العربية السعودية ورحلاتنا
المتجهة إلى نيويورك مباشرة من القاهرة
بدون توقف.
هذه هي إنجازاتنا التي حققناها حتى الآن.

لقد إستثمرنا أكثر من ٢ مليار
دولار في شراء طائرات
جديدة من أحدث الطرازات.



ونحن دائماً حريصين على
الأنضباط ودقة المواعيد وقد تفوقنا في أن
نكون دائماً عند حسن ظنكم.
ايضاً قمنا بإضافة مستوى جديد لبرنامج
FFB يسمى بالمستوى البلاطيني يسمح لك
بالإستمتاع بمزايا عديدة.
والآن الدعوة مفتوحة لرجال الأعمال
المسافرين على



وإنجازات أكثر في الطريق إليك

كامل لخدمات مطار كيندي العديدة.
كل هذه الإنجازات ما هي إلا البداية. فمازلنا
نقوم بتحسين خدماتنا أو إدخال خدمات جديدة
كل يوم لتكون شركة طيران أفضل تحوز على
أعجابك.

للحجز لأكثر من ١٠٠ مدينة في الولايات
المتحدة وكندا والمكسيك اتصل بوكيك
السياحي أو TWA على تليفون

رقم: القاهرة - ٠٨ - ٥٧٤٩٩٠٤

الأسكندرية - ٤٨٤٧٥٣٢

٤٨٣٦٤٨٢



نحن نقوم الآن بإدخال تحسينات على أدائنا
لتوفير أفضل الخدمات وأحسن المنتجات
لعملائنا الكرام.

لقد قمنا بزيادة عدد المقاعد بنسبة ٦٠٪
في الدرجة الأولى على الرحلات الداخلية
وذلك نظراً للطلب المتزايد على هذه الدرجة.

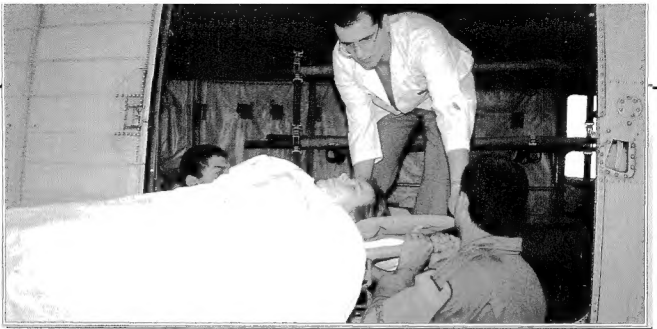
سيتم تطوير الدرجة الأولى ترانس ورلد
وإن والتي طالما حازت إعجابكم
وستظل بنفس سعر درجة رجال
الأعمال.

سنقوم بإفتتاح نادي أمباسدور
الجديد بسانت لويس مع تجديد



نحن نسعى لتكون اختيارك الأول

TWA



■ العنف الجبشي الأعمى في الأقصر موجهة للاستجابة عليها

درس الأقصر

وإني لا أكاد أجروء على التفكير فيما يمكن أن يدور في رأس شاب متطرف متعصب إزاء موقف كهذا، على أن بعض هؤلاء الشباب قريبون من باريس، ولذا فمن المحتمل أن يكون البعض هنا قد حدد بنفسه أكثر الأهداف حساسية: المزارات السياحية الكبرى، فإذا لم تقام، وإذا لم تتخذ موقفا تضامنيا مع الذين تصيبهم الضربات، وإذا لم تقم كبدان «معتقدة» بتشكيل جبهة مع البلدان «الناشئة»، فإن العالم بأسره والديمقراطية سيفقدان مصداقيتهما وكرامتهما في مقاومتها للتعصب، إن ضغنا سيجعلنا نفقد كل شيء، ومضى جان روبري رزيك يقول في بيانه الذي أقررت له صحيفة «لو موند» الباريسية صدر إحدى صفحاتها الداخلية: إنني أحيي موقف رئيس النقابة الوطنية لشركات السفر والسياحة، الذي قرع عذبة مؤتمره السنوي في الأقصر في يناير ١٩٩٨، وبثارة الحرية لوكلاء شركات السفر والسياحة في الحضور أو عدم الحضور. واستطرد رزيك قائلا: إن مصر بالشمسية لمجموعة (ACCOR) لا تضم سوى ١٦ فندقا من ٢٧٠٠ فندق للمجموعة في العالم، وإننا نفتح بوشوح على زياتنا الذين يرغبون في ذلك حلولا بديلة، ومن ناحية أخرى، فإننا نعمل على توفير أقصى قدر من الأمن لزيائنا الذين اقروا مواصلة رحلاتهم في مصر وإلى مصر، ولقد طلعت موقفا زياتنا، عندما لاحظت مثلا في ١٩ نوفمبر بعد يومين من اعتداء الأقصر، أن فندق سوفيل وتر بالاس القديم في الأقصر، أعلن عن نسبة إشغال شرفة بلغت ٧٠٪، كما طمأنني أن سمعت من محطة M6 السياح يشكون من عدم ترك حرية الخيار لهم، وجبارهم على السفر من مصر، مما حال دون مواصلة رحلاتهم فيها.

وأضاف قائلا: إن الاستغلال الصحيح والاتصال الآخر، وممارسة السياحة معناها أن يكون الإنسان حراً وأن يساعد الآخرين على أن يكونوا أحراراً، تلك أن الجوانب السلبية للسياحة يمكن التغلب عليها.

وقال في الختام: إن التعصب أعمى، وقد ضرب ضربة، وبسبب مرة أخرى في مكان آخر، وليس بالإسقاء إلى الإذاعة أو مشاهدة صور مؤلمة في التلفزيون، سنشكل جبهة ببقاؤنا، وأدناه باستطاعتنا عزل أنفسنا وإغلاق الأبواب علينا، ومن الأكيدة أن سنتخذ في بلدنا المتقدمة أكبر تدابير الأمن، لكن عدم سنانة الانفتاح على العالم من طريق السياحة وعدم الاتصال إلا في حالة الغياب المطلق لأي مخاطرة، يعد تحضيراً لمهد جديد من الظلامية. ■

جنيف - خيري عزيز

«إذا لم تتخذ موقفا تضامنيا مع الذين وجهت إليهم الضربة، فإن العالم بأسره والديمقراطية سيفقدان مصداقيتهما وكرامتهما في معركة المقاومة ضد التعصب» صاحب هذا النداء هو جان روبري رزيك - مدير فنادق مجموعة «أكور» (ACCOR) العالمية للسياحة - ٢٧٠٠ فندق، منها ١٦ فندقا في مصر، وأحد كبار المهنيين العاملين في مجال السياحة. قال بعد الاستنتاجات التي استخلصها البعض أو الآخر عقب أحداث الأقصر، جاء دورى لأحد موفلي كرجل حرفة تزجيه أوقات الراحة والتسليّة والسياحة منذ ثلاثين عاماً، فمنذ ذلك التاريخ وأنا أطول العالم من أقصاء إلى أقصاء. شهدت حروباً حقيقية، وإنصاف حروب كالتي وقعت بين اليونان وتركيا مثلاً، وشهدت اعتداءات مثل التي وقعت في القاهرة منذ عدة أعوام، أو التي لاتزال تحدث في المغرب العربي، أو في أثناء الألعاب الأولمبية في ميونيخ، وحتى أتلانتا، أو حتى في نيويورك في مركز التجارة العالمي، أو أخيراً في باريس من ميدان ليثوال وحتى بور دوval. لكنني أتساءل: كيف كان سيصبح رد فعل الفرنسيين لو قام الأمريكيون والألمان واليابانيون بشكل جماعي، بعد الاعتداء الذي وقع في بور دوval، بإرسال طائرات «مبارت» لإعادة مواطنيهم الذين كانوا يقضون إجازات سياحية في باريس، أعتقد أن الفرنسيين كانوا سيضربون بالحزن والدمع وبالمهانة أيضاً. إننا جميعاً في هذا العالم، نعيش تحت رحمة أعمال التعصب، ويمكن توجيه الضربات إلينا في أي وقت، بالقرب من بلدنا، أو بالقرب من مسكننا أو أماكن عملنا، وفي هذا السياق، فإن الموقف الأكثر «طبيعية» الذي لا يفتقر إلى بطولة هو ببساطة أن تشكل جبهة، وأن تتضامن جميعاً معاً، مع البلدان والشعوب التي توجه إليها الضربات، علينا أن نتضامن مع جيرانتا، إذا أُلنا في أن يتضامن جيرانتا معنا.

إن المهنيين المحترفين في مجال السياحة الذين تصرفوا بسرعة وبشكل فعال بإطلاع زياتهم على ما حدث في الأقصر، وإلزاماً عند الاعتصام بعرض حلول بديلة عليهم، هؤلاء شكّلوا جبهة وطوّروا مهنة السياحة بشرف وكرامة، غير أن هناك آخرين على خلاف ذلك، أعلنوا أنهم سيقفلون أبوابهم إلى أجل غير مسمى إلى اليوم الذي تلتقي الضربة، مصر، ويحدوني الاقتناع بأن هؤلاء ارتكبوا، بشكل متعجل، خطأ جسيماً، إنهم لم يشكّلوا جبهة، ولم يتخذوا موقفا تضامنياً.

الرأى العام العربى..

مازال البعض من السياسيين والفكرين سواء من العرب أو الأجانب، يتصورون غياب الرأى العام العربى، وينتقلون من هذا إلى تصور خاطئ، هو عدم وجوده أصلاً!

وهذا تصور غير حقيقى بل غير منصف للرأى العام العربى.. الموجود بقوة وفاعلية.. وقد بدأ فى السنوات الأخيرة يبرز وينمو باضطراد واضح، تذكرت كل ذلك، وأثر الرأى العام العربى عقب مؤتمر الدوحة الاقتصادى، حيث بدأ موقف العرب وور فعلهم على سياسات «نيقانياهو» الرامية إلى عقاب مستمر للشعب الفلسطينى الذى قبل بالسلام مع إسرائيل فى عهد حكومتى رابين وبييرن ثم غدر به الليكود ونيقانياهو عندما صعد للحكم فى إسرائيل، وغدر بأمال السلام فى المنطقة، من هنا فإن العرب قد شعروا بالحنن والصدق الداخلى.. إذ كيف يقبلون بالسلام الصعب مع إسرائيل، فى وهم أنهم أصحاب الأرض والمضطهدين والمعتدى يرفض!! وكان أبلغ رد عربى من الأكثرية العربية هو مقاطعة هذا المؤتمر الاقتصادى الذى عقد فى الدوحة

ويأتى عدم حضور مصر وهى الدولة العربية التى لها علاقات مع إسرائيل إعلاناً واضحاً، ليس ضد السلام الذى تعترف به، ولكن ضد سياسات نيقانياهو - وإعلاء لشأن الرأى العام العربى، وإعترافاً له ونقلاً معه.. وهو ما ثبت بعد انتهاء المؤتمر، فى التجاوب الذى لقته مصر من مختلف الأوساط العربية - التى تضع الحقوق ومصالح العرب العليا - قبل المغانم والصفقات الرخيصة.. التى من الممكن بسهولة تجاوزها من أجل المصالح العربية الاستراتيجة.. كما أحترم الرأى العام - للقراريين السعودى والمغربى فى هذا الشأن، رغم حضورهما المؤتمرات السابقة - أما الموقف السورى اللبئانى فهو طبيعى، لأن عملية السلام لم تمتد بعد إلى سوريا ولبنان..

ولذلك كانت دمة العرب جميعاً من رد الفعل القطرى على عدم حضور مصر، وتخصيص المؤتمر المصحفى وزير خارجيتها عقب مؤتمر الدوحة للهجوم على الموقف المصرى بعدم حضور المؤتمر الذى عقد فى قلب دولة خليجية عربية صغيرة.. بناء على رغبة إسرائيلية مدعومة بإرادة أمريكية..

والشئ الذى يجب أن يذكر هنا هو استمرارية التجاوب العربى مع مصر فى عدم حضورها مؤتمر الدوحة.. وتمثل ذلك فى التعاطف العربى الشامل الذى حصلت عليه مصر، بعد هجوم وزير الخارجية القطرى على القرار المصرى ومحاولاته اللزج بمصر والمصريين بالتهامات أخرى تدخل فى نطاق صراع عائلى داخل قطر على السلطة.. اتهامات لمصر ودول عربية أخرى بأنها ضليعة فى هذا الصراع.. الذى يحاول تذكير القطريين بأنه حدث انقلاب داخل قطر على السلطة.. أدى إلى تغيير أمير بأمر، بالرغم من أن التغيير تم بشكل طبيعى.. لأن الأمير الجديد هو ولى العهد، وابن الأمير السابق.. ولكن يبدو أن المصالح الشخصية للوزير صاحب السبلات الكبيرة فى قطر.. لم تمنعه من إثارة منازعات عربية - عربية لا داعى لها.. أما الملاحظة الجديرة بالاهتمام هى أن المستوفين فى مصر لم يردوا عليه، وتركوا فاتورة حساب للرأى العام العربى.. واعتقد أن حساب الرأى العام سيكون عسيراً.. لأنه سيكشف كل الأوراق، وسيعامل الذين يستهترون بالمصالح العربية العليا معاملة هم يستحقونها!! ولكن الأهم وما لا نريد به - يسمى إليه أحد أن يحاسب الرأى العام.. شعب قطر الشقيق وأميرها على أخطاء وزيره الذى تعدد الإساءة للرأى العام العربى، وقرر أن يسحب ضد تيار مصالح شعبه ويهدد استقرار بلاده ومنطقته.. بل الشعوب العربية جميعاً.

أسامة سرايا



شيخ الأزهر فى القضية



من قال إن الذى يقتل امرأة ينتمى إلى الإسلام أو المسيحية أو اليهودية، أو حتى البوذية، إن الذى يقتل أكثر من ستة أشخاص من النساء والأطفال والعجائز ليس مسلماً، فالمسلم يقول الحق نعم وينتقد نعم، لكنه لا يعلق أخطاءه على شناعة الفقر ويغدره من المبررات غير المنطقية.. هكذا يقول شيخ الجامع الأزهر.. محمد سيد طنطاوى

الذى يؤكد فى القضية أننا جميعاً ضد الظلم سواء من كان غنياً أو فقيراً، من حاكم أو محكوم، لكن ليس منا من يظهر السلاح فى وجه أخيه.

من الحساسية ما قتل!



«ومن الحساسية ما قتل»

عبارة تحمل فى طياتها معانى كثيرة ودلائل أكثر، إلا أن هناك الكثير من طعنا ما يجب أن نتوقف أمامه كثيراً، فالتنوع الصناعى والأعنية المصفوفة والشعاع على القائمة المنوعة، وأيضاً هناك الكثير من الحسوسات يجب أن تحذرنا، فطير الزينة والحيوانات الأليفة تسبب لك الحساسية.

1.

الارتباط برجل متزوج

النجمة الصينية الجميلة جونج لي التي حصلت العديد من الجوائز تعود لمشاهدة السينما بعد زواجها من رجل صيني واستقرارها بهونغ كونج، بفيلمها الرابع عشر الذي يحمل عنوان «الصندوق الصيني» مع الممثل الأمريكي القدير جيرمي أبرونز، والمخرج الصيني - الأمريكي واين رونج، يحكي الفيلم قصة حب تتحول إلى تضحية بين مضيفة في بار ترفه في الارتباط برجل متزوج ويعاني مرض اللوكيميا، وتقع أحداثه في فترة نهاية الحكم البريطاني لجزيرة هونغ كونج.

درست جونج لي التمثيل في أكاديمية المسرح بيكين، وكان من للفروض أن تستمر في سلك التدريس، ولكنها فضلت التوجهية. وقد حصلت على عدة جوائز، وهي جائزة الأدب الذهبي عن فيلم «الذرة الحمراء» في مهرجان برلين عام ١٩٨٨، وجائزة أوسكار الأولى عام ١٩٩١ عن أحسن فيلم أجنبي بعنوان «زوجات وعشيقات»، والثانية عام ١٩٩٢ في مهرجان كان، عن فيلم «امرأة صينية». وجائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان أيضاً، لأحسن فيلم عام ١٩٩٢، بعنوان «وداعا عشيقتي». وتتمتع النجمة الصينية بإعجاب الأوساط السينمائية العالمية خاصة الفرنسيين الذين وقعوا في غرامها منذ أن شاهدها في الفيلم الأخير، وأخذوا يتفانون في محاسنها من أول وجهها البيضاوي اللتين، مروراً برقيتها وصوتها وتسريحتها، وحتى جسدها ذي الاستدارة الأنثوية الرقيقة... وتحلم النجمة حالياً بالاستمتاع بالحياة في ظل الجو الأسري الذي يضم زوجها ومظللها.

النساء لم تمنع السائحين من الذهاب إلى مصر

فيينا - مصطفى عبد الله:

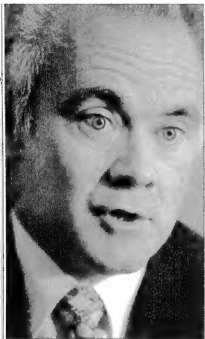
صرح الدكتور فرانس كوسلر - المدير بالتلفزيون النمساوي - والذي كان متواجداً بالمصايف بالقرب من معبد حتشبسوت بالأقصر في أثناء وقوع الحادث الإجرامي أنه لم يكن يشعر بالخطر على الإطلاق أثناء تواجده بالأقصر بسبب كثافة الأجرام الأمنية، وأضاف أن ما حدث كان خارجاً عن إرادة قوات الأمن المصرية التي تذل كل ما في وسعها لتأمين السائحين وقال إن موقع لمعبد بين الجبال يصعب تأمينه بصورة كاملة. كما صرح مدير مكاتب السياحة النمساوية أنهم لا يصفون السياح بعدم السفر إلى مصر، فما حدث قد يحدث في أي بلد في العالم، وقالوا إن مصر مازالت إحدى أكثر الدول أماناً، ويذكر أن أعداد السائحين النمساويين بلغت هذا العام ٤٠ ألف سائح إلى مصر وأن العروض السياحية المتجهة هذا العام كانت محجوزة عن آخرها، ولم تصدر وزارة الخارجية النمساوية بياناً يمتنع السياح من السفر إلى مصر أو يقترها خطراً على حياة السائحين واكتفت بالتحذير فقط وقال شاب نمساوي في لقاء تلفزيوني إنه لا يرى سبباً لامتناع السياح عن السفر إلى مصر، فما حدث يمكن أن يحدث أيضاً في النمسا، حيث تعرضت البلاد لموجة من الرسائل للوقوع كما أن حارات السطو المسلح تحدث كل يوم وفي كل مكان.

فواكه تزيد القدرة الجنسية

لاحظ علماء التقنية أن بعض الفواكه الاستوائية كاللوز والبطيخ والمango والكوي تحتوي على نسب مرتفعة من أنزيم يسمى «بروميلين» Bromelain الذي يزيد من القدرة الجنسية والأداء الذكوري للرجال بسبب تنشيطه للدورة الدموية. يؤكد الدكتور مجدي حجاج مدرس الأوعية الدموية بكلية الطب بجامعة القاهرة أن أنزيم «بروميلين» له القدرة على إذابة السريفة للترسبات الدهنية في الأوعية الدموية فيما يشبه عمل المنظف، مما يؤدي إلى تدفق الدم وأنسيابه عبر الأوعية الدموية والدورة الدموية فيرفع الأداء الذكوري عند الرجال بفعل تدفق وسهولة الدم داخل جسم الإنسان.

.. وتسبب الانتفاخ أيضاً

ومن جهة أخرى حذر دراسة طبية حديثة من تناول الفواكه بعد الوجبات الرئيسية مباشرة وطالبت الدراسة بضرورة الامتناع عن تناول الفاكهة كتحلية بعد الوجبات الدسمة حيث تؤدي لانتفاخات البطن والشعور بالحمول والنفاس. يؤكد الدكتور فوزي الشبكي - أستاذ ورئيس قسم التغذية بالمركز القومي للبحوث - أن الفواكه من الأطعمة سهلة الهضم التي تتحلل سريعاً داخل المعدة وعندما تتراكم أنواع الأطعمة الدسمة مع الفواكه فإنها تعوق عملية طرح الجسم للفضلات الناتجة عن الفواكه التي تحدث عملية تخمر للفضلات داخل الأمعاء بسبب نسب السكريات الكبيرة الموجودة بها فتتغفن فضلات الفواكه وتطلق أحماضاً تؤدي إلى حدوث انتفاخات واضطرابات أخرى تسبب الشعور بالنفاس والكسل والفضول، ونصحت الدراسة بتناول الفاكهة في الساعة السادسة مساءً والإبتعاد عن تناولها بعد الوجبات، ويطلب الدكتور فوزي الشبكي بضرورة تناول السكريات والفواكه بعد الوجبات الدسمة بفترة طويلة قد تمتد لساعات على الأقل أو تناولها قبل الوجبات الدسمة حيث تتحقق منها أعلى استفادة للجسم وتساعد على عملية الهضم.



■ ستيفن كوفلين

اغصاب نجمات هوليوود

ارتجت هوليوود بشدة خلال الأيام القليلة الماضية عقب الكشف عن فضائح أخلاقية طالت نجومها، فقد كشفت معاوية جراح التجميل المشهور ستيفن كوفلين، أنه كان يقتصب صلاحه من نجوم هوليوود بعد تخديرهم داخل غرفة العمليات، مجتمع هوليوود لا يتحدث الآن سوى عن هذه الفضيحة، خصوصاً إن نقابة الأطباء الأمريكية أفتت بالموافقة، وتجري تحقيقاً واسعاً مع كوفلين، ويواجه الآن الفضيحة، هناك مخاوف من تسريب صور إباحية التقطت لهم في أثناء إجراء العمليات، علماً وهم تحت تأثير التخدير، وكان من الطبيعي أن ينفي الجراح العالي هذه الاتهامات ويوصفها بأنها ملفقة وكاذبة، ولكن نفيه لم يمنع نجوم هوليوود من الشعور بالقلق.

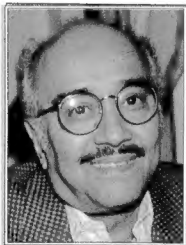
عقدة الدش

في عام ١٩٦٠ أجاد مخرج أفلام الرعب «الغريد هينشكوك» تصوير أحد مشاهير فيلمه «الحلال النفسي» وهو مشهد استعظام البقعة جين لي «بنش» للماء لدرجة جعلت البقعة تطلع عن استخدام الدش نتيجة للرعب الذي أصابها ولأنها طوال ٢٧ عاماً حتى اليوم بعد أن بلغت السبعين فهي تستحم لكن دون استخدام الدش، تقول جين لي في كارتييه: ابنة الممثلة «جين لي» من زوجها الممثل توني كيرستين، لقد استطعت أنا شخصياً بمروءة الزمن من التغلب على الإحساس بالرعب الذي كان يتناهبني في أثناء مشاهدة أفلام والفي

مصر تنتظر رد قطر

استمراراً لتفاقم وتوتر العلاقات المصرية - القطرية سارعت السلطات المصرية خلال الأيام الماضية عبر وزارة الخارجية وإبلاغ الحكومة القطرية بشكوى مصرية جديدة بشأن الممارسات القطرية ضد المصريين الموجودين حالياً بالبحر، وكذلك تقديم استفسار رسمي حول التصريحات العدائية الجديدة باتهام وتطريد مصريين في محاولة الانقلاب السابقة في قطر ضد أميرها الحالي الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، حيث طالب مصر في شكواها بتقديم أدلة واقعية حول تورط المصريين في هذه المحاولة، خاصة أن التهمين كانوا يعملان في الإدارة العسكرية كخبراء للامير السابق وأسباب محاكمتهماً غيابياً، وفي الوقت نفسه يعتد السلطات المصرية برسالة عاجلة أوائل الأسبوع الماضي لأمير قطر الحالي تبلغه بمنع قطر مهلة مؤقتة لمدة أسبوع واحد لتسليم مصر الرد الدبلوماسي النهائي رداً على شكائهم مصر للتعهد ضد وزير خارجية قطر حمد بن جاسم بسبب تصريحاته العدائية ضد الرئيس المصري والشعب المصري وأسباب سوء معاملة المصريين في قطر، وهددت مصر بالرجوع إلى تجسيد العلاقات وإغلاق السفارة المصرية في الدوحة وسحب جميع أعضاء البعثة الدبلوماسية المصرية هناك، وكذلك السفارة القطرية في القاهرة بالمثل إذا لم تتلق القاهرة هذا الرد خلال المهلة المحددة، في الوقت نفسه سارعت مصر وبالقوت سفيرها في قطر محمد منيس بإجراء الترتيبات شبه النهائية له ولعدد من كبار مساعديه استعداداً للعودة النهائية لمصر خلال الأيام القليلة القادمة بمجرد إبلاغه رسمياً بذلك، كما تسلم السفير المصري في قطر رسالة من رئيس الحكومة المصرية د. كمال الجنزوري، لتسليمها إلى رئيس الوزراء القطري مطالباً فيها بسرعة تحديد اسم شخصية قطرية جديدة في مجال الشؤون الخارجية يتم التعامل معها بدلاً من الشيخ حمد بن جاسم - وزير الخارجية الحالي - في صعيد آخر فرضت السلطات المصرية في الأيام الماضية قيوداً مشددة على دخول الرعايا القطريين لمصر، وامتدت كذلك عن فتح تأشيرات جديدة للرعايا الموجودين حالياً في زيارة لمصر، وفرض قيود جديدة على زيارة المسؤولين القطريين لمصر في الوقت الحالي.

المحامون يتوسطون بين الكويت والعراق



■ طارق أبو عيسى

كاتب: محمد حمدي؛ طمت الأهرام العربية: أن المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب سيجتمع خلال اجتماعاته التي بدأت أول أبريل. الفميس في مدينة أنابوليس المغربية لتشيط مبادرته لأسبقية بالتوسط بين العراق والكويت وقال طارق أبو عيسى - الأمين العام لاتحاد المحامين العرب - إن مبادرة الاتحاد تعتمد على استقلال الدبلوماسية الشعبية والأجواء الإيجابية في المنطقة لإحداث مصالحة شاملة لإغلاق جميع الملفات العالقة منذ حرب الخليج الثانية، وأشار أبو عيسى إلى أن المبادرة تسعى لإطلاق سراح الأسرى والمحتجزين الكويتيين والعرب لدى العراق وتأييد السيادة الإقليمية لحدود المنطقة، وعدم التفتيل في المشئون الداخلية وإحترام الأخاء وضمن الجوار. بما يطمئن كل أهل المنطقة ويضمد الجراح الناتجة من تلك الأحداث المتألمة، ويهدف اتحاد المحامين العرب من مبادرته إلى طمس صفحات الماضي نهائياً واستعادة التضامن العربي في ظل احترام متبادل يعيد العراق إلى العمل العربي المشترك، يذكر أن «أبو عيسى» كان قد أطلق مبادرة مشابهة في أبريل ١٩٩٤ في أثناء اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب ببنس، وإتبعها بزيارة وإلقاء مع المسؤولين العراقيين والكويتيين، ولكن الأجواء السياسية التي كانت سائدة في ذلك الوقت لم تسهم في إنجاح المبادرة، ويأمل المحامون العرب أن تلقى مبادرتهم الجديدة حظاً أفضل، خاصة أنها تأتي مع عدة تحركات سياسية يقومها الرئيس المصري محمد حسني مبارك والشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات والسultan قابوس بن سعيد سلطان عمان والعالل المغربي الملك الحسن الثالث من أجل إحداث مصالحة عربية شاملة.



■ سلفستري ستالونى

فساد الشرطة الأمريكية يكشفه ستالونى!

يشير فيلم «كابيلاند» الذى يقوم ببطور البطولة فيه النجم العالمى سلفستري ستالونى جدلا واسعا فى أمريكا حاليا، حيث يعالج قضية فساد رجال الشرطة فى الولايات المتحدة، ويرى النقاد أن الفيلم - الذى سيعرض فى فرنسا خلال أيام - يبدو مثاليا فى موضوعه، فهو يطرح سؤالا قديما وأزليا عن إمكانية فصل الخير من الشر، وقد استخدم جيمس مانجولد - مخرج الفيلم - للإشارة إلى ذلك، جسر جورج واشنطن الذى يفصل «كابيلاند» والمقطع الأول كاب (CAP) - يعنى بالعامة الأمريكية «شرطى» - ويكشف الفيلم عن فساد رجال الشرطة الذين يدعون تنفيذ القانون وهم فى الحقيقة عكس ذلك، حيث يقومون بأعمال مشبوهة مثل القتل بزيانة الشرطى الكبير راي دونان «الممثل هارفى كيتيل» ويقوم بالتصديق لهم الشرطى فريدري مغلين «سلفستري ستالونى»، هذا الخامس الحظي للمعد من قبل زوجه ومن إصابته فى اذنه التى أفقدته سمعه فى أثناء أحد الأعمال البطولية، ويساعده الشرطى اللزيم مونتيلن «ديريت دى نير».

قانون محاكمة الوزراء فى مجلس الشعب المصرى

كتب: أحمد عبد الحكيم:

يقيم هذا الأسبوع ياسين سراج الدين - رئيس الهيئة البرلمانية للهيئة لجلس الشعب - بمشروع قانون هو الأول من نوعه، وخاص بمحاكمة الوزراء.. ويضم المشروع كيفية توجيه الاتهام وتشكيل المحكمة الخاص بنظر مخالفات الوزراء والجرائم التى تخضع لهذا القانون والمقويات التى تعلق على المخالفين..

وقال سراج الدين لـ «الأفرام العربى» إن القانون الجديد ينص على قيام رئيس الجمهورية أو أعضاء مجلس الشعب بتوجيه الاتهام للوزير الذى يرتكب مخالفات من بينها الإهمال لإجسيم أو الانحراف أو تزوير الانتخابات، أو التأثير على القضاء، أو محارلات للترجيح وإثراء المباش، أو عن طريق الأقارب والمحاسيب، كما ينص مشروع القانون على تشكيل محكمة خاصة من قضاة يرشحهم المجلس الأعلى للقضاء، وعدد من نواب مجلس الشعب، يتم اختيارهم بالقرعة، على أن يكون من بينهم ممثل المعارضة.. وتشترط المقويات الواردة فى مشروع القانون بدءا من العزل الوظيفى، إلى الأشغال المؤقتة، ثم اللزيم، وصولا إلى الإعدام، وما يترتب على ذلك من الحرمان من صفة المواطنة، كجيمع التشريحيين فى الانتخابات أو الإدلاء بالصوت أو تولى أى منصب عام..

لجنة الاقتراحات والشكاوى بالمجلس ستبحث الموضوع ثم تحيله إلى اللجنة التشريعية.

إطلاق سراح الحيوانات بالنسم

وجدت جمعية الرفق بالحيوان فى السويد طريقة ناجحة لإنقاذ حياة حيوان الملك، الذى يستغل جلده فى صناعة أرقى أنواع معاطف السيدات، ويوضع السم للكلاب التى تتولى حراسة المزارع التى يتم فيه تربية حيوان الملك، وبهذه الطريقة نجح أعضاء الجمعية فى إطلاق سراح نحو ٨٠٠٠ حيوان من معملهم، الطريقة نفسها تم تطبيقها خلال الشهور الأخيرة فى الدنمارك «أكبر دولة منتجة لغراء الملك فى العالم»، وفى الشهر الصيف بدأ أعضاء الجمعية فى العمل الجاد والدوب لإنقاذ هذا الحيوان من الموت، وبالأسلوب النازى.. كما يصفه أعضاء الجمعية.. حيث يتم إعدام الحيوان فى غرف الغاز، حتى لا يصاب بفراقه، باى ضرر، أصحاب مزارع تربية الملك لم يبالوا، وأعادوا الكرة بشراء مجموعة أخرى من الكلاب لتولى الحراسة، لكن كان مصير هذه الكلاب مثل سابقتها وهو الموت بالنسم، انتقادا للملك من الموت بالغاز «النازى» السام.

يوجا التسول

فى شوارع كالكتا المدينة الهندية الشهيرة، يلتفت مشاة من الرجال الذين احترقوا نغم روسهم فى الأرض، كوسيلة جديدة للتسول، وإمتاع الناس! ولا شاع عن هؤلاء أنهم مشلولون، اتفقوا على تسعيرة هذه السلوك بأنه نوع جديد من اليوجا، ولما تبين لهم أنهم يخدشون حياة المرأة بارتدائهم الشورت، لجأوا إلى زينة بالحيال، حتى لا يظهر منهم ما لا يجب أن يراه أحد.



■ اكل
العيش در



بابا

من أجل مقاطعة التكنولوجيا

قضى العالم الأمريكي «بابا» سنوات يبحث عن أصوله، حتى انتهى إلى أنه ينتمي إلى قبيلة اللامسي الشهيرة في تنزانيا، وجر استاذ الليتافيزيا بهامة لوس أتيليس حياة الحضر الفريية، وعاد إلى حياة الطبيعة القديمة، وفي محاولة منه لإقناع إخوانه في الإنسانية... على حد قوله - بمقاطعة التطورات التكنولوجية الحديثة، لجأ إلى تغيير أسلوب حياته، وبدأ يستخدم هذه الملابس وهذه الأكسسوارات.

«عرام» يقاضى «أمين»

رفع صلاح عرام تقيب اللوسيفيين السابق دعوى قضائية ضد حلمي أمين التقيب الحالي بانه فيها بإعذار أموال النقابة والسكوت على بعض التجاوزات، والتلاعب في كشوف الأعضاء، ومنع غير اللوسيفيين عضوية النقابة للاستفادة من أصواتهم في الانتخابات، وقال عرام إن شعبية حلمي أمين تكفيب تزدد يوما بعد يوم بسبب العضوية التي يمنحها لكل من هب وبه، مما نزع العديد من أعضاء مجلس الإدارة إلى الانتعاج عن حضور الاجتماعات والانصراف عن العمل النقابي، ويهجم سامي نصير، المعروف أن اللحن حسن أبو السبع، انتقم من ترشيح نفسه مؤخرًا، بعد أن قام بالدعاية لأكثر من شهر في الإستهكورية، وكان الطريق مهيأ أمام حلمي أمين بعد أن خلعت الساحة أقباه، حتى ظهر صلاح عرام ممسكا بمسبقات أمين جاني، ويعان عن ترشيح نفسه تقيبا للمسيبيين.

مبادرة صينية مرتقبة لتحريك عمالية السلام

النوجة - العرب الطيب الطاهر:

وصف تيان تشنجه - نائب وزير الخارجية الصيني - الوضع في الشرق الأوسط بأنه متشابك وبالعقد، وبالتالي فإن التوصل إلى حل للصراع العربي الإسرائيلي الذي مضى عليه أكثر من نصف قرن بات يتطلب المزيد من الوقت، مؤكداً في تصريح لـ «الأهرام العربي» بالدوحة استعداد الصين لكبح جهود من أجل دفع عملية السلام في الشرق الأوسط وفي هذا السياق قال تشنجه: إن وزارة الخارجية الصينية تدرس حالياً إمكانية القيام بمبادرة لتحريك العملية السلمية على غرار المبادرات الأمريكية والفرنسية والروسية الأخيرة مشيراً إلى أن خطوات لاحقة سيتم الإعلان عنها قريباً على هذا الصعيد جاءت هذه التصريحات للمسؤول الصيني في أثناء زيارته للنوجة في الأسبوع الماضي ضمن جولة له في القطر لمجاس التعاون في إطار انتشار الصين الخيطي الذي يتم سنوياً حول القضايا الإقليمية والدولية. وحول ما إذا كان بإمكان بكين إقناع الحكومة الإسرائيلية بتغيير مواقفها السلبية الراهنة في عملية السلام ذكر المسؤول الصيني أن بلاده عبرت عن مواقفها بكل وضوح للجانب الإسرائيلي سواء كان ذلك في المحافل الدولية أو عبر الاتصالات الثنائية، موضحاً أن الصين تمتد الأطراف المعنية دائماً على استئناف المفاوضات بشكل جاد وعلمي واستناداً إلى قرارات الشرعية الدولية وعلى أساس مبدأ الأرض مقابل السلام، مؤكداً أنه لا يتحقق للبرية بين إسرائيل والأطراف العربية المعنية وعلى أساس مبدأ الأرض مقابل السلام، مؤكداً أنه لا يتحقق سلام شامل وعادل في المنطقة إلا انطلاقاً من هذه المبادئ، التي تشكل مرجعية حقيقية لعملية السلام.

مصر وسوريا ترفضان فتح خطوط ساخنة مع إسرائيل

كتب - أشرف العشري:



■ فاروق الشرع

في أول اتفاق من نوعه في تاريخ المفاوضات السلمية بين الدول والحكومات في العالم، وكسبا لثقت والجهد اتفقت الأطراف الرئيسية لعملية السلام في الشرق الأوسط على تبني صيغة جديدة للتفاوض بين الأطراف العربية وإسرائيل تسمى مفاوضات الهلث برعاية أمريكية كاملة، حيث بدأت بعض أطراف عملية السلام استخدام هذه الصيغة منذ أسبوعين بناء على اقتراح أمريكي تقدمت به مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية لأطراف عملية السلام حيث قبلته كل من مصر والسلطة الفلسطينية والأردن وإسرائيل، وأكدت مصادر دبلوماسية فلسطينية مطلعة في القاهرة أن صيغة مفاوضات الهلث قد جرى استخدامها بالفعل مرتين بين كل من الرئيس ياسر عرفات وبينامير نيتانياهو بمبادرة من أولبرايت، ثم مرة ثانية بين عرفات وعمر موسى وأولبرايت واستمرت لأكثر من ساعة، حيث جرى نقاش وجوار مطول حول مضمون المبادرة الإسرائيلية التي طرحها نيتانياهو الأسبوع الماضي بشأن الانسحاب الإسرائيلي من ٦ و ٨٪ من مناطق الضفة الغربية، والتي رفضها الجانبان المصري والفلسطيني، وأبلغا أولبرايت عبر حوار الهلث ضرورة طرح مبادرة أمريكية جديدة وعاجلة في هذا الشأن، بحيث تضمن مراحلا إعادة الانتشار الإسرائيلي في مرة واحدة، ويتم الانسحاب في فترة زمنية لا تتعدى إبريل القادم. في الوقت نفسه رفضت كل من مصر وسوريا اقتراح إسرائيل كان قد تقدم به بديفد إيهي الأسبوعين الماضيين لعمر موسى لطلبه لتوزير الخارجية السوري فاروق الشرع بشأن إمكانية فتح خطوط ساخنة بين تل أبيب والقاهرة وبمشتق لتفعيل المراحل السريع لاحقا، أي خلافات أو مشاكل طارئة كالتصعيد العسكري المستمر - من حين لآخر - على الحدود السورية الإسرائيلية، وقد رفض الجانبان التزوير والمصري اقتراح إيهي بحجة أن الوقت غير مناسب لإقامة مثل هذه الخطوط خاصة أن العلاقات حتى بين مصر وإسرائيل لا تسمح بذلك حالياً، فما بالنا بالعلاقات السورية - الإسرائيلية المتوترة يوماً بيوم استمرار الاحتلال الإسرائيلي للجولان وتعثر عملية السلام بشكل مستمر على جميع المراحل.



باسنجر ليست جذابة!

خيوط العنكبوت أوقفت طائرة بوينغ

نشرت لجنة الأبحاث العلمية بالترويج مؤخرًا نتائج بحث قامت به حول أفضل المواد التي يمكن استخدامها في السترات الواقية من الرصاص، وكانت المفاجأة - حسب نتائج البحث - أنه إذا ما توافرت الإمكانيات والقدرة على إنتاج خيوط العنكبوت الأسود صناعيًا، فمن الممكن الحصول على أفضل وأقوى المواد المستخدمة في السترات الواقية، ويصف البحث التجربة التي قام بها العلماء في إنتاج حبل من خيوط العنكبوت الأسود. استطاع إيطاف طائرة بوينغ ٧٧٧ ومنعها من التحليق وأضاف البحث أن خيوط العنكبوت أقوى من الخيوط المصنعة من الفولاذ بفهم مرات، ويأمل العلماء أن يتم إنتاج خيوط العنكبوت قريبًا

الغناء للمعامل

الحقل الذي يقامه كلية الزراعة جامعة القاهرة يوم الخميس القادم، تقرر أن يخصم عائلته لتحديث معامل الكلية وإنشاء معامل جديدة، يقام الحقل في قاعة الاحتفالات الكبرى بالجامعة بمناسبة اليومين الذهبي للكلية، ويشارك فيه محمد منير والنابوليست سميت بركات وتشرف عليه سهرير الأتري رئيسة التلفزيون المصري ويحضر الحفل عدد كبير من خريجي زراعة القاهرة على رأسهم د. كمال الجنزوري ود. يوسف والي، وعادل إمام الذي تبرع بخمسة عشر ألف جنيه لمعامل الكلية.

زوجة "توم كروز" في المزا

هجرة تحولت نيكول كيد مازة زوجة النجم الأمريكي توم كروز إلى شجرة إعلانات دون علمها، وتتصارع دور الأزياء العالمية للتعاقد معها.. وتلقت نيكول مؤخرًا عرضًا قيمته ١١ مليون دولار من بيت أزياء كريستيان ديور مقابل ارتداء أزيائه خلال العام القادم، ورغم ذلك لا تزال النجمة الجديدة في انتظار عروض أخرى.



■ نيكول
كيد مان

في أول تصريح لها عقب عودتها للأضواء مرة أخرى اعترفت النجمة كيم باسنجر على وصفها بأنها نجمة إفراء، وقالت إنها تكره هذا اللقب بشدة، خاصة أن لديها الآن طفلة في العام الثاني، من زوجها النجم المشهور «اليك بالدوين»، وقد انضمت باسنجر بذلك إلى نجمة الوب العالمية مادونا التي أعلنت تمردها على الأخرى على لقب نجمة إفراء بعد إنجابها لابنتها طوري.. وقالت باسنجر إنها لا تشعر أنها جميلة على الإطلاق وأنها لا تستحق هذا اللقب، لأن زوجها نفسه قال لها إنها أقل النساء جاذبية، رغم أن الجمهور يرى عكس ذلك، لأنه يتذكر دائمًا فيلمها الشهير «تسع أسابيع ونصف» الذي أظهر جمالها الصارخ وموهبتها الفنية الفذة، ويضعها في مصاف كبار النجوم، ولكن ربما يغير زوجها رأيه بعد أن يشاهدها في فيلمها الجديد «مسرى للغاية» للمخرج كورينس مانسون، والذي يتوقع النقاد له نجاحا كبيرا ويحرض باسنجر عن أفضل الذي تعرضت له في أفلامها الأخيرة.

إسرائيل تخلت عن الجاسوس الذي قتل عياش

كشفت صحيفة «يديعوت» أهرنوت، عن قصة قتل المهندس يحيى عياش، وكيف جندت الموساد المقاتل الفلسطيني كامل خالدا لتفكيك هذه المهمة سنة ١٩٩٠، حيث كان مقاولا مشهورا جمع ثروة ضخمة من العمل في إسرائيل وفي غزة، عن طريق التعامل مع الحكم العسكري الإسرائيلي، لتنفيذ مشروعات في غزة. ولم تتغير مكانة خالدا كامل في ظل السلطة الفلسطينية في البداية، خاصة أنه قدم مساعدات في الاتصال بجهات إسرائيلية وساعد في إطلاق سراح عدد من المعتقلين من حماس، وأقام علاقة وثيقة مع موسى عرفات، شقيق ياسر عرفات. رئيس جهاز الاستخبارات الفلسطينية. وفي ظل هذه الظروف تم تقديم تليفون محمول، وفي اجتماع مع ضباط الموساد تم الاتفاق على تنفيذ عملية اغتيال يحيى عياش، الذي كانت تربطه بالعمل الفلسطيني علاقة صداقة، لقاء تأمين حياته وأسرته، وتم إعطاء زوجته الجنسية الإسرائيلية، وعن طريق خالدا كامل وابن شقيقته أسماء، تم إعطاء التليفون المحمول ليحيى عياش، وهو التليفون للهجوم، وتم تفجيره عن طريق اتصال تليفوني. وكانت الأخبار الإسرائيلية قد حجزت لخالدا كامل مع زوجته إلى الولايات المتحدة، وفي مطار نيويورك، اتصل بابنه الذي أخبره أن التليفونين أذاع صوته باعتباره الرجل الذي دير عملية اغتيال عياش، واختفى في لوس أنجلوس، في الوقت الذي كانت الجماهير الفلسطينية الغاضبة تحاصر منزله، وتم اعتقال أسرته في دمشق، واعتقلت السلطة الفلسطينية بقية أسرته. والمثير أن العميل الضائع، اكتشف خذعة المخابرات الإسرائيلية، فقد نفدت تفجيره بسرعة، ولم يجد مفرا سوى العودة إلى إسرائيل، وتم إقناده إلى منزل تعيش فيه عاهرات، وحلق له شعره، وأعطيت له باروك، وللب من عدم التحرك



■ الولايد بن طلال

الولايد يشهد اتفاقاً غالياً في الأقصر

أعلن الأمير الولايد بن طلال أكبر مستثمر في جنوب الرام في توتشكي، أنه يصدد إقامة فندق عالمي في الأقصر، تديره شركة فورتيسيزونز العالمية للفنادق، وأكد أن حادث الانتداء على السياح في الأقصر غريبه وتمنى أن تتجاوز مصر آثار هذا الحادث القروي في القرب وقت، مشيراً إلى أن المستثمرين العرب والأجانب لن يسمهوا لهذا الحادث. وإن كان كبيراً. أن يجمعهم عن مواصلة استثماراتهم في مصر، حيث تحلق تلك الاستثمارات أرباحاً عالية، ويتميز بجوها الاقتصادية الجديدة، واعتبر الولايد أن القصد من حادث الأقصر سياسي، وألقت النظر إلى أنه لن يؤثر على المستثمرين في الأجل المتوسطة و الطويلة. وأشار الأمير الولايد. في مؤتمر صحفي عقده بالقاهرة منذ أيام. إلى قيام ٣ شركات عالمية بإعداد دراسات مشروعة الاستثمار في منطقة توتشكي، في وقت تتنافس في شركة الملكة الزراعية للملكة للمشروع، لاستلام مذكرة التقادم من الحكومة المصرية، والتي ستعد بمثابة الإطار القانوني للمشروع. وأوضح أن الشركة ستستحصل ١٦٠ ألف فدان من مجمل ٤٢٠ ألف فدان تمسكها، فيما تعمل الحكومة على توصيل الخدمات والمرافق الأساسية للموقع الذي سيهبط عشرات الآلاف من العمال والفنيين والمهندسين. وأشار الولايد إلى قيامه بإنشاء فندقين كبيرهما فورتيسيزونز للعالمية في القاهرة، وشرق الشيخ، فيما يتم الإعداد لإنشاء عدة فنادق في طابا ومنطقة سهل حشيش.

الخطوة «السرية» للسيطرة على القدس

كتب - خالد صلاح:

كشفت مصادر السليطانية رفيعة المستوى عن خطة إسرائيلية جديدة لإحياء مشروع «القدس الكبرى» الذي أعدته حكومة إسرائيل عام ١٩٦٨ بهدف السيطرة على المدينة بشكل كامل. وأكدت المصادر أن مشروع الانسحاب الجزئي من الضفة الغربية الذي رفضته الدول العربية على رأسها مصر يمثل بنياً رئيسياً في هذا المشروع، وأشارت المصادر إلى أن مخططات «مشروع القدس الكبرى» تم وضعها بمعرفة لجنة متخصصة إسرائيلية عملت مباشرة تحت قيادة للجيش الإسرائيلي وكانت هذه اللجنة قد حددت الفترة اللازمة لتنفيذ ما بين عامي ١٩٨٢ و٢٠٠٢، ويستهدف المشروع الاستفادة من المساحة الجغرافية التي تمت مصادرتها، وتعتمد من «رام الله» شمالاً إلى قرية بيت فجار جنوباً، مروراً بقرتي «كفر عقب» و«الرام» شمال القدس، ويبلغ طول هذه المساحة ٤٥ كيلو متراً من الشمال إلى الجنوب و١١٥ كيلو متراً من الشرق إلى الغرب. وقالت المصادر: إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وافق على لجنة خاصة تابعة لمجلس الوزراء لإحياء هذا المشروع الذي كان قد تمتر بسبب استمرار المواجهة العسكرية مع العرب وتركيبه لاجتماع دولي ثنائي القطبية الذي حال دون تنفيذ هذا المشروع التوسعي. ويهدف نتنياهو إلى البدء في تنفيذ مشروع القدس الكبرى مع إجراءات تحويل القدس إلى عاصمة دولة إسرائيلية، وأوضح المصادر أن خطورة المشروع أنه يضمن إلى بلدية القدس مساحات أكبر من الأراضي الزراعية التي تتخللها شبكات الطرق والمرافق العامة والمستوطنات ويضع القرى الفلسطينية، بحيث يجري التفاوض على إيجالي هذه المساحة باعتبارها جزءاً من «القدس» وإعطاء لعرب أراض خارج حدود المدينة القديمة.

العراق يرفض استقبال وفد عرب الأرض المحتلة



■ صدام حسين

رفضت السلطات العراقية استقبال وفد من عرب أرض المحتلة الذي يمثل العديد من شخصيات أحزاب العربية التي تعيش في إسرائيل منذ عام ٤٨ وحتى الآن ومن بينهم أعضاء من الكنيست مثل بيدالوهاب الدراوشة، وهاشم حمامية، وطلال الصانع وهو الوفد الذي سبق أن زار سوريا بناء على دعوة من الحكومة السورية منذ شهرين ماضيين، وكانت هض الشخصيات من عرب الأرض المحتلة قد أرسلت عدة رسائل خلال الشهر الماضي للرئيس العراقي صدام حسين بشأن طلب السماح لهم بزيارة بغداد لإقناع عدد من المسؤولين العراقيين ومساندة العراق في حخته وخلق حوار مع العديد من الدول العربية التي لا تربطها علاقات سياسية حتى الآن مع إسرائيل، ولكن لرئيس العراقي رفض طلبات وفد عرب الأرض المحتلة، وأبلغهم عن طريق السفارة المصرية في تل أبيب بطريق غير مباشر بأن الوقت غير مناسب لاستضافتهم كما أن بغداد لا تسمح لعاملي جنسيات سرائيلية بدخول أراضيها حتى لو كانوا من عرب الأرض المحتلة.

يذكر أن السلطات العراقية كانت قد سمحت بهجرة ٦٠ يهودياً عراقياً إلى بعض العواصم الأوروبية وخاصة ألمانيا وهولندا واشترحت عليهم منذ البداية عدم الهجرة إلى إسرائيل كشرط مسبق لسماعهم بالخروج من الأراضي العراقية.



أم ديانا تتفرغ للعبادة

عاشت حياتها بالطلول والعرض، ونظمت كل ما تحبه ولم يغير سلوكها غير وفاة ابنتها الأميرة ديانا، فتركت الليدي «الياس» فرانسيس شانديكير الدنيا بما فيها وفترغت العبادة والدين، ومنعها خرجت الليدي أخيراً عن صمتها قالت «سأطلق الذكر ذلك الرجل الذي قابلني عند قصر كينجستون في جنازة ديانا وقال لي بصوت منخفض: شكراً لأنك أنجيت هذه الأميرة». وبلغت حياة الليدي شانديكير يحوى قصصاً لا تغفل كثيراً عن الروايات التي شاعت من حياة ابنتها الراحلة عقب زواجها من الأمير تشارلز وحتى ساعة رحيلها مع صديقها عماد الفايك الحقيقية هي أنها تقاضت ٢٠ ألف جنيه استرليني مقابل إدلائها بصديق لجله «هاللو» البريطانية تتاجر فيه بابنتها الراحلة، ويروج البعض شائعات عن أن الأميرة الراحلة قد قاطعت أمها في الشهر الأخير، لأن بعض الأشخاص أوصى لديانا بأن أمها خانتها وأهملتها.

وزراء الداخلية والعدل العرب يواجهون الإرهاب في مصر والجزائر

تونس - كمال بن يونس:

أكد الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب د. أحمد بن محمد السالم أن وزراء الداخلية والعدل العرب سيعقدون أول مؤتمر مشترك لرسم خطة تنفيذية تحسم الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب المنفق عليها في يناير الماضي بتونس من قبل وزراء الداخلية العرب، ويقرر عقد المؤتمر في تونس يومي ٤ و ٥ يناير ١٩٩٨، وقد اكتمل السالم جولة زار فيها كل العواصم العربية تحضيراً لهذا الحدث السياسي الأول من نوعه والذي يكتمب أهمية خاصة في هذه المرحلة بعد الإجماع العربي على إدانة انتشار ظاهرة الإرهاب بعد تعاقب أعمال العنف والاعتداءات على المدنيين في مصر والجزائر واليمن وبول عربية عديدة، ويتوقع العربون في تونس أن يكون المؤتمر فرصة جديدة يؤكد فيها الوزراء العرب مساندتهم للحكومتين المصرية والجزائرية في مقاربتهم للجماعات الإرهابية كما تجري محادثات ثنائية رفيعة المستوى لإذابة الجليد بين عدد من العواصم العربية، وسوف يرى بعض هذه المباحثات الأمير نايف بن عبد العزيز - وزير الداخلية السعودي - والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب.

مصر ترفض مقترحات جارات

تتف مصادر مصرية رفيعة الأواء التي تردت طيلة الأسابيع الماضية عن وجود مبادرة مصرية لإحلال السلام في السودان، وأنه جرى بحث هذه المبادرة مع الدكتور جون جارنجانج - زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان - وقالت المصادر: إن القاهرة أبلغت جارنجانج بدعمها وتأييدها لمبادرة الإبقاء، كأساس لحل الخلافات السودانية، وأشارت المصادر إلى أن المباحثات التي أجراها جارنجانج في مصر تركزت على إطلاق للسفوفين المصريين على موقف حركته من المباحثات التي جرت أخيراً في نيروبي مؤكدة أنها مباحثات استطلاعية أكثر منها لم طرح مبادرات جديدة، وأضافت المصادر أنه تم إطلاع جارنجانج رفض مصر لفكرة الكونغرسية التي طرحتها الحركة الجنوبية في مقاضات نيروبي، مع التأكيد على وحدة السودان وسلامة أراضيها.

تاجر رقيق إسرائيلي يختطف المجريزات

ألقت سلطات الإتيرويل الدولي القبض على أفراد شبكة دولية لتجارة الرقيق الأبيض يتزعمها أحد الإسرائيليين ويدعى «يعقوب» أرحنا» ٢٨٥ سنة من مدينة حيفا، وبلغا للاتهامات الموجهة لأفراد الشبكة تبين أنهم قاموا خلال الشهر الأخير باختطاف عشرات الفتيات والسيدات المجريات، حيث تم ترحيلهن إلى إسرائيل وإجبارهن على ممارسة الدعارة بعد أن تم تزويدهن بجوازات سفر ومستندات مزورة، بعض السيدات سافرن إلى إسرائيل وهن على علم مسبق بالرجال الذي سيعملن فيه، تقول إحدى السيدات - مقبوض عليها - إن زوجها قد باعها لأفراد الشبكة مقابل مبلغ كبير جداً، وفي المجر أوضح لها أفراد الشبكة أنها قد بيعت، وعليها السفر إلى إسرائيل مع وفد بافراغات مادية، وزودت بمستندات مزورة، وفي التحقيق مع زعيم الشبكة الإسرائيلي «يعقوب» أرحنا» أنكر ما نسب إليه من اتهامات، مدعياً أنه لم يقم باختطاف هؤلاء الفتيات، أو أنه قام بتزوير المستندات ودعى أن الفتيات للمجريات أعلن لديه بعض إراداتهن، إلا أن سلطات التحقيق قررت استمرار حبسه لمدة أربعة أيام، تمهيداً لمحاكمته.

وداعاً شلل الأطفال

أشادت منظمة الصحة العالمية بالحملة الوطنية في مصر لاستئصال شلل الأطفال والتي ترعاها السيدة سوزان مبارك، حيث نهجت الحملة في جولتها الأولى - والتي بدأت في ١٦ نوفمبر للشتى، واستمرت أسبوعاً - مما أدى إلى انخفاض انتشار الفيروس البري لشلل الأطفال في مصر إلى أدنى مستوياته. وأضاد الخبراء النولويين ومنظمة الصحة العالمية بالحملة المصرية، ووصفوا بأنها نموذج يجتدى به، وأن مصر أصبحت قاب قوسين من المراحل النهائية لتوقف انتقال الفيروس البري لشلل الأطفال.

نحن والسوق العالمي للسلاح

جاء في التقرير السنوي لمعهد الدراسات الاستراتيجية البريطاني أن مبيعات أسلحة حلال عام ١٩٩٦ قد زادت بشكل كبير أن الزيادة بشكل خاص قد تركزت في المنطقة العربية بحيث بلغت مشترى دول هذه المنطقة ما يقرب من ٤٠٪ من جملة مبيعات السلاح في العالم، وإن المملكة العربية السعودية ومصر ثلثان على رأس الدول المستوردة للسلاح، هذه الأرقام التي ودرت بهذا التقرير لهم تحمل العديد من الدلالات والمؤشرات في مقصودنا أن دول المنطقة رغم التوجه العام إلى السلام ورغم اعتناق الإسلام كاستراتيجية ثابتة، إلا أن هذه الدول مارأت تستثمر العديد من التجهيزات التي يتوجب معها أن تحفظ بقوات مسلحة قوية وقادرة، وإن هذه التجهيزات وإن كانت في السابق تأتي من مصدر واحد إلا أنها في الوقت الحالي قد أصبحت متعددة المصادر والاتجاهات.

الدالة الثانية أن الدعوة للسلام والسعي بكل الوسائل لتصفية لا تتعارض مع وجود قوات مسلحة قوية وقادرة، بل ربما يكون المكس هو الصحيح، حيث إن وجود هذه القوات يمثل ضماناً كبيراً للسلام ويمنح قوياً له ويفسر فعالاً في حمايته والدفاع عنه - وعاملاً من عوامل الدفع إلى حصول الناس به الدالة الثالثة وهي ما يجب أن نتوقف عنده طويلاً، هي أن دولنا العربية - وهي ما تعنيا بالدرجة الأولى - تشتري وتكسح كميات هائلة من السلاح بمختلف نوعياته ومدارسه، والمفترض في أي خطة في هذا الاتجاه تتم في إطار مخطط ومدرسي يراعي احتياجات هذه الدولة أو تلك، ومع ذلك يفرض نفسه التساؤل عن أهمية التنسيق بين الدول العربية في هذا المجال، حتى تكون بينها وحدة في الفكر الفلسفي - إن صح التعبير - وحتى لا تتحول الدول العربية إلى جزء مستقلة تتبع كل منها - إحدى مدارس السلاح والفكر العسكري - مما يصعب معه عند الحاجة - تحقيق التنسيق المطلوب والتكامل المنشود، وهو ما ينسحب أيضاً على الصناعات الحربية والصناعات التي تخدم المجهود الحربي بعد أن خضعت بعض الدول العربية شوطاً كبيراً في هذا المجال الذي يجب تصفيه والتوسع فيه حتى لا تكون دائماً تحت الوصاية أو تحت رحمة أحد، لأن تجارة السلاح مهما كانت مرحية لأصحابها، عليها أيضاً الكثير من القيد والقيودات ولها حساباتها الدقيقة، التساؤل لا يمثل محاولة للتدخل في شؤون الدول الإقليمية بقدر ما يمثل تدبيراً عن الإحساس ببطش العصر الذي أصبح يتجه إلى الكيانات الكبيرة والتجمعات القوية والتي تتنافس كل موقوتاتها لدى أممنا العربية ولا يبقى سوى أن نستغل هذه القويمة ونوظفها التوظيف السليم.

د. مصطفى حجاج

تعديل وزاري يوناني يطاح بمناهض سيميتيس

أثينا: عبد العظيم درويش:

تنتظر أثينا تغييراً وزارياً واسع النطاق في حكومة الياسوليه يتخلص من خلاله الوزراء اليوناني كوستيس سيميتيس من جميع منافسيه، إضافة إلى محاولة إرضاء الرأي العام اليوناني وبعد وزراء الاقتصاد والزراعة والتعليم من أبرز المرشحين للإقالة بسبب سياستهم التي أحدثت اليوناني في سلسلة من الاضرابات بدأت في نهاية العام الماضي ولم تتوقف حتى الآن، من دون أن تكون هناك مواجهة حقيقية لأسبابها التي بلغت - على سبيل المثال - الزراعيين إلى عزل شمال اليونان عن جنوبها لأول مرة في تاريخ اليونان، بعد قطعهم الطريق الدولي بجرارتهم الزراعية، إلى جانب إضراب المدرسين الذي دلم أكثر من شهرين تعطلت خلالها الدراسة في جميع المدارس الحكومية اليونانية، ووفقاً لما يتردد في دوائر حزب الياسول الحاكم فإن سيميتيس سوف يسعى من خلال التغيير الوزاري المقبل إلى الإطاحة ببعض منافسيه الذين كانوا في وقت سابق من إشد المتحمسين لتولييه رئاسة الوزراء في الانتخابات العامة التي جرت في شهر سبتمبر من العام الماضي ليوسف رئيس الوزراء أراجل اندرو بابا نادر الذي كان يحظى بجماعية واسعة النطاق بين صفوف اليونانيين، ويأمل سيميتيس أيضاً بهذا التعديل في إنقاذ البقية الباقية من شعبيته التي تراكمت معظم مساحتها خلال العام الجاري.

تعديل وشيك في الائتلاف الحكومي بالجزائر

الجزائر - هشام فهير:

أكد مصادر سياسية رفيعة لـ «الأهرام العربي» أن تعديلاً وشيكاً سيتم بين الائتلاف الحاكم برئاسة أحمد أو يحيى والمعين منذ إجراء الانتخابات التشريعية في يونيو الماضي، وكشف المصدر أن التعديل سيعبر بصورة خاصة وزراء حركة مجتمع السلم بحسب، وبجهة التحرير الوطني، الشريكين الرئيسيين في الائتلاف و١٤ وزيراً بواقع ٧ لكل من الحزبين؛ بخلاف من الأعضاء البارزين في الحزبين، وإضافات المصادر أن هذه الرغبة ترجع إلى تقييم لقياسي الحزبين لأداء الوزراء خلال الأشهر الستة الماضية، بما في ذلك أدائهم السياسي، وإضافات للمصادر إلى أن الرئيس الجزائري الأمين زروال أبدى تجاوفاً مبدئياً مع هذه الرغبة في اللقاء الذي جمعه الأسبوع الماضي برعيمي بجهة التحرير وحساس، وأنه وافق كذلك على زيادة حصة مساهمة الحزبين في الائتلاف الجيد بواقع وزير لكل حزب، أما عن فرص استمرار أحمد أو يحيى على رأس الائتلاف فلمازالت المصادر في أنها ليست مستبعدة.



زروال

بالنظر إلى ثمة الرئيس زروال الشخصية فيه، واتاحة المجال أمامه لاستكمال سياسة الإصلاح، إلا أن بعض الأسباط ردت أسماء لشخصيات اقتصادية بارزة مثل عبد الرحمن منقوي - رئيس المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي - لتولي رئاسة الائتلاف الحكومي بالنظر إلى تركيز الجزائر في المرحلة المقبلة على الانطلاق الاقتصادي والإسراع بتجديده الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية.

تظيم دخول الحالة المصرية إلى الإمارات

تلقت وزارة القوى العاملة المصرية تقريراً من المكتب العمالي المصري في أبو ظبي حول التعميلات الجديدة التي أصبحت وزارة العمل بوزارة الإمارات والتي تنظم دخول العمالة المصرية إليها ووضع فيه أن تحويل إن أي تأشيرة الزيارة المقيم بالإمارات إلى الإقامة للعمل بالقطاع الخاص سيكون مقصوراً على تخصصات: سعة، مثل المهندسين والأطباء والصينيين والممرضين والزراعيين والحاسيين والمعلمين والمدرسين والفنيين على أجهزة الكمبيوتر والمشتاقين على وسائل النقل لأقل من سفيرة إلى أن يجوز لأوثير الداخلية استثناءه بين أخرى.

لم يعد الأمر يحتمل الصمت، ولا التجاهل، ولا تصديق كل ما يقال من تبريرات وأسباب، فقد أصبحت رائحة المؤامرة وشواهدنا تتفقا عين كل من يجادل، ولم يعد ممكنا تصديق أن الفقر والدفاع عنه، ولا الاقتناع بأن الأذم هي تعبير عن افتقاد للحوار داخل المجتمع.

فلم تكن مصادفة انتشار العنف الذي تمارسه جماعات مدنية رافعة راية الدين في العشر سنوات الأخيرة بشكل متصاعد ومتزايد، وكل التبريرات والحجج التي يسوقها هذا الفصل من الكتاب و الصحفيين المتعاطفين معهم ما هي إلا تبريرات وأهية لا تصمد لمنطق ولا تقوى أمام حجة، بمنظورهم ليس هناك أى مبرر شرعى لاستحلال دماء المدنيين، ونص السنة الشريفة قاطع حتى فى قتال المشركين «لا تقتلوا شيخا ولا امرأة ولا طفلا ولا تقتلوا زرعاً ولا تهدموا جداراً، ولا تقتلوا من لم يقاتلكم، ليس الدين إذن، وليس الفقر، فلم يكن الناس فى الكويت التى توسعت فى تحقيق الرفاهية لأهلها والمقيمين عليها - فى فقر وضيق، ولم تكن المملكة العربية السعودية التى رعت مقدسات المسلمين ووسعت فيها، وذلك للساجدين العابدين أداء شعائر الله ومناسكته فى فقر أو بعد عن الدين، ولم يكن افتقاد الحوار داخل المجتمع سببا، فمصر تعيش حالة من حرية التعبير عبر وسائله المختلفة أحزاب ومنشديات ودوريات وصحف..

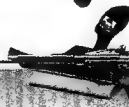
ولأنه لا يمكن فهم الدافع من قراءة المقدمات ولا التبريرات التى يقدمها القتل والخونة، الذين يدافعون عنهم فليس أمام العقل إلا البحث عن المستفيد من زعزعة الاستقرار وإلهاء المنطقة العربية كلها فى الهات وراء حادث هنا وقتلى هناك، لا أحد يستفيد منه إلا إسرائيل وكل قوى الغرب الحريص على إبقاء المنطقة العربية فى دوامة ليست قوية وليست ضعيفة، وتاريخ أجهزة الاستخبارات حافل بهذه الاختراقات للجماعات المتمردة، وكيف يمكن تغذية روح التمرد وكيف يمكن تدبير التمويل وتهئية سبل الحصول على السلاح، لقد كشفت الإدارة الأمريكية بنفسها أنها كانت وراء حملة دعوة الجهاد فى أفغانستان، وإنها صنعت واستخدمت عمر عبد الرحمن، وهناك فى بيشاور معقل تجارة المخدرات والعنف وتبارت أجهزة الاستخبارات فى اللعب بعقول واصطباح الآلاف الشباب العرب وإعادتهم إلى أوطانهم قنابل موقوتة قابلة للانفجار. لأن القضية ببساطة لو حاول أعدى أعداء هذه الأمة إيداعها، لما فعل مثلما يفعل هؤلاء القتل، ولما اقترفوا أكثر مما يفعلون، لقد كان نسيج المجتمع العربى طيلة تاريخه ممزوجا ومصنوعا من الحفاظ على الدين والإيمان بالله ومقدساته، وبقيم التعاطف والتعاضد، وكان الفقر كفيلا بتخريج منه موهوبين ودارسين وعلماء، لا قتل أو سفاحين.

«الأهرام العربى» يرصد فى هذا الملف خريطة الإرهاب والإرهابيين على إمتداد الرقعة العربية، لفهم الدوافع والأسباب وراء الجرائم التى ارتكبوها خلف ستار الإسلام. وإن كنا نرى أنهم يمثلون الطيور الإسرائيلية الخامسة الذى يخدم مصالح أعداء الأمة العربية، وخنجر فى قلب أبنائها.

جماعات الإرهاب العربية

قليل من الإسلام

كثير من العنف





■ الحنف الأسود يهرق حافس الأمام ومستقبلها

خريطة المتطرفين في مصر

١ بدأت الساحة السياسية في مصر تشهد منذ بداية عقد السبعينيات ظهور عدد من الجماعات والتنظيمات الإسلامية المتشددة التي لا يزال وجودها وتأثيرها قائما على الساحة السياسية حتى اليوم وقد تكاثرت وتناحلت تلك الجماعات خلال العقدين الماضيين سواء عبر الانشقاقات أو الخلافات الفقهية بين الفصائل المختلفة، وبرغم التعدد والتنوع بين الفصائل المختلفة المكونة لهذا التيار المتطرف إلا أن الجماعات البارزة من ناحية الأعمال السياسية والمسلحة لا يتجاوز عددها أصابع اليد الواحدة، وتشير الخريطة التنظيمية لهذا التيار إلى وجود ثلاث جماعات بارزة هي جماعة المسلمين «التكفير والهجرة» وتيار الجهاد بجماعاته وفصائله المختلفة وتنظيم الجماعة الإسلامية:

تقرير - خالد صلاح

وقد تزعم مجموعة التكفير والهجرة شركى مصطفى والذي تمثل أفكاره الخطرة مرحلة انتقال مهمة نحو تكفير المجتمع كله بتبني شركى مصطفى لتكفير المجتمعات والنظم القائمة على عدم سواء وعلى امتداد العالم كله، وجعل من جماعته وحدها هي جماعة المسلمين لغزوة برد الحاكمية كله وتطبيق الشريعة الإسلامية في العالم كله.

وتجمع حول شركى مصطفى الآلاف الشباب كثرُوا أبائهم وأسروهم ورفضوا التعلم في المدارس الحكومية والكافرة، كما ورفضوا الالتحاق بالوظائف العامة تطبيقاً لقاعدة الهجرة ليعيشوا حياة بسيطة بعيداً عن كل مظاهر المدنية الحديثة.

إلا أن هذه المزالمة لم تمنع الجماعة من الاصطدام المباشر مع النظام حين قام أعضاء الجماعة باحتطاف وقتل الشيخ الذهبي وزير الأوقاف الأسبق في يوليو عام ١٩٧٧ وقد قُدر أعضاء الجماعة قِرار الخطف بأنه رد فعل على اعتقال بعض أعضاء التنظيم وفسروا قِرار القتل بأنه اضطراري بسبب عدم استجابة الحكومة لحظائهم.

وبعد تنفيذ حكم الإعدام في شركى مصطفى نتيجة عدم الجرمية تقتت الجماعة إلى فصائل صغيرة مازالت متمسكة حتى اليوم في بعض المحافظات وقد كان تنظيم «الشويفيين» الذي تم الكشف عنه في محافظة اليوم عام ١٩٩٤ أحد فصائل تيار التكفير والهجرة.

وإلى جانب تيار التكفير والهجرة فقد ظهر عدد على الساحة تيار آخر في منتصف السبعينيات هو تيار الجهاد، وقد شهِد هذا التيار منذ ظهوره العديد من الجماعات والفرع التي لم يحمل توجهها الفكري والتنظيمي دون اشتراكها جميعاً في فكرة مسورية تتعلق بالرد الحاسم والجهاد كقرينة غائبة يجب إحياؤها لتطبيق الشريعة الإسلامية وحاكمية الله في الأرض، ومن أبرز تنظيمات هذه التيارات جماعة الفنية العسكرية:

لقد تمثلت أروى التحولات المصيرية لهذا التيار في التنظيم الذي قاده صالح سرية - والذي عرف باسم الفنية العسكرية - والذي قام بمحاولة فاشلة في شهر إبريل عام ١٩٧٤ لاستيلاء على الكلية الفنية العسكرية بفرض استخدام أسلحتهم في الزحف إلى قاعة اللجنة المركزية بالاتحاد الاشتراكي حيث كان قادة النظام السياسي في مصر محتجزين للقضاء عليهم واغتيل السادات والاستيلاء على السلطة. وقد تبني صالح سرية نمطاً مختلفاً من التكفير الذي تبنته جماعة المسلمين حيث قصر حالة الكفر على أجهزة الحكم فقط دون امتداد الحالة إلى المجتمع الذي اعتبره ضحية النظام السياسي، ونادى سرية بتطبيق كل وسائل العمل لتحقيق النظام الإسلامي الذي يتصوره من نخول البرلمان وحتى الانقلابات العسكرية.

ويعتبر الميالد الرسمي لجماعات العنف الإسلامي في مصر عام ١٩٨١ حين قامت جماعة الجهاد الإسلامي والجماعة الإسلامية دار ما عرف باسم تنظيم الجهاد باغتيال الرئيس السادات، وتعود روائد هذا التنظيم إلى مرحلة ما قبل التكفير من مجموعة الفنية العسكرية حيث كون شخص، يدعى يحيى هاشم مجموعة مسلحة عام ١٩٧٥ انضم إليها عصام القنري وأمين الظواهرى، وكان هذا الفضيل لا يعتقد بإمكانية إحلال البديل الإسلامي بغير اختراق القوات المسلحة.

وقد انضم لجمعية يحيى هاشم ٣٠ عضواً من التنظيم وحاولت المجموعة تنظيم اقتحام لمبنى الموجود به صالح سرية لإطلاق سراحه غير أن هذه المحاولة باءت بالفشل بل لقي يحيى هاشم مصرعه بعد ذلك في أحد جبال ليبيا خلال مطاردة مع الشرطة.

وقد تشكلت مجموعتان تنظيميتان أخريتان خلال عامي ١٩٧٧، ١٩٧٩ غير أن كل عمليات هذين التنظيمين باءت بالفشل ثم قام محمد عبد السلام فرج بتوحيد المجموعتين تحت إمارة مباشرة والتعاون مع عبد الزمر ضابط

الخبايا العسكرية الأسبق وظهور ما يسمى بتنظيم الجهاد الذي قام

بعمليات اغتيال الرئاسات السادات بعد ذلك.

ولم تكن تلك التنظيمات وحدها هي المعركة عن الأفكار الجديدة لتلك الجماعات فمنذ بداية السبعينيات ظهر داخل الجماعات المصرية ماسمى باللجنة الدينية والتي ساهمت إلى حد كبير في نشر أفكار التكفير للأنظمة الحاكمة وبعث إلى العمل ضد النظام السياسي والسعى إلى إسقاطه بالوقت، وقد كان أعضاء تلك اللجنة هم أعضاء تنظيم الجهاد الذي قام بأعمال العنف عام ١٩٨١ بعد ذلك.

وفي هذه الفترة أيضاً ظهرت من خلال اللجنة الدينية في جماعات الصعيد منشورات تحمل اسم «الجماعة الإسلامية» وتدعو إلى «الجهاد لإسقاط الأنظمة الجاهلية الكافرة في مصر والعالم بأسره وإعلاء كلمة الله في العالم».

وقد كانت هذه المجموعة هي التي انضمت بعد ذلك إلى المجموعات الأخرى التي أسسها عبد السلام فرج في القاهرة وبعض محافظات الوجه البحري مكونة تنظيم الجهاد، وبعد اغتيال السادات انشقت تلك المجموعة عن جسم التنظيم وأصبحت جماعات العنف الرئيسية في مصر هي «جماعة الجهاد الإسلامي» والتي تزعمها عبود الزمر، و«الجماعة الإسلامية» والتي تزعمها الدكتور عمر عبد الرحمن» وقد مارست تلك الجماعات الغالبية العظمى من أعمال العنف ومحاولات الاغتيالات السياسية التي جرت في مصر حتى الآن.

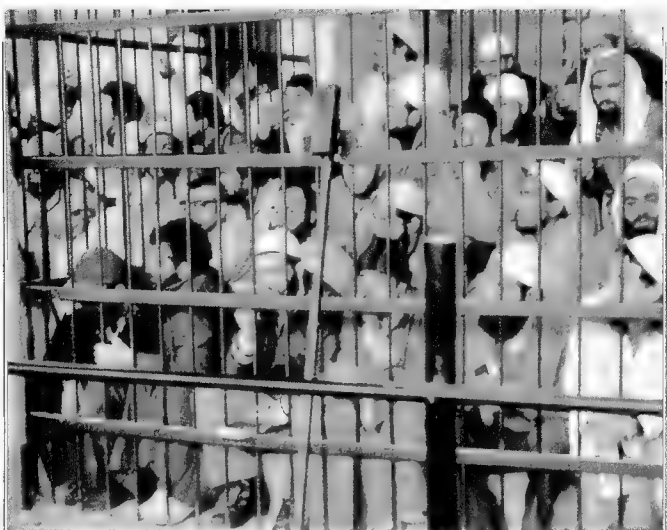
ولاحظ ابتداء وجود اتفاق كامل بين هاتين الجماعتين في رؤيتهما وموقفهما من الواقع السياسي في مصر فيما بدأ بعض القضايا لفقهية الخلافية في السنوات الأولى «الحركي»، فالجماعة الإسلامية وبدد الإفراج عن بعض قاضيتها عام ١٩٨٤ الذين اتهموا بالاشتراك في عملية اغتيال السادات اتخذت أسلوب العمل العلني منهاجاً لها بينما فضلت جماعة الجهاد العمل السري، شديد الإحكام والتضيق، وروى أن الجماعة الإسلامية أصبحت في هذه الفترة أكثر انتشاراً حيث ساهمت في نشطتها العلنية في العديد من مساجد محافظات الصعيد والقاهرة في التسامق قاعدة أنصارها من الشباب الذين جندهم للأعمال المسلحة بعد ذلك واعتمدت عليهم في عملياتها المسلحة منذ انفجار موجة العنف في مصر عام ١٩٩٢ وحتى الآن.

تعتبر تجربة «الجهاد الأفغاني» نقطة تحول مهمة في عمليات العنف التي تقوم بها الجماعات الإسلامية الراديكالية في مصر، فقد مثلت أفغانستان فرصة نادرة للتدريب المسلح، ولعل إصدار الجماعة الإسلامية على إقامة معسكر خاص بها قبل نهاية الحرب يؤكد على تفكير الجماعة الإسلامية في استقلال تلك الأوضاع للتدريب على أعمال القتال لاستفادة بها في عملياتها داخل مصر وقد تم إنشاء معسكر للجماعة باسم الخلافة في منطقة دجاجره ثم انتقل إلى منطقة مظلدة، كما كانت تجربة الجهاد الأفغاني أيضاً فرصة لالتقاء أعضاء الجماعات الإسلامية من مختلف الأنظار العربية، ولعل قيام عناصر من الفلسطينيين وبعض أعضاء الجماعات الإسلامية من سوريا بتدريب أعضاء الجماعة الإسلامية المصرية على أعمال القتال دليل على المدى الذي وصلت إليه العلاقة بين تلك الجماعات.

وقد حققت التجربة الأفغانية عدداً كبيراً من النتائج لصالح جماعات العنف في مصر أهمها:

إقامة علاقات واسعة مع الجماعات الإسلامية في البلدان العربية، وتشديد علاقات متطورة مع الجبهة القومية الإسلامية في السودان، وإقامة علاقات واسعة ببعض الأرباء العرب الذين يعدون انتمسقة تلك الجماعات وأعداد كوارس مدوية قامت باستخدام تقنيات حديثة في أعمال العنف التي جرت في مصر بعد ذلك كابوات للتقنين عن بعد والقنابل الموقوتة، تطوير القدرات الانتصافية بالداخل والخارج وروى عدد كبير من قيادات الجماعة إلى أوروبا واستخدام بعض دولها كقاعدة للتخطيط وتحريك أعمال الإرهاب للنظم داخل مصر. ■





■ من منهم بقى فى مصر ومن منهم احتضنته بريطانيا

لوردات الإرهاب فى لندن

قادة جماعات العنف الإرهابية إلتخذوا من لندن قاعدة لهم ليفتحوا للجدل باباً حول مصلحة بريطانيا فى حمايتها لهذه الجماعات وقادتها، دون النظر للاعتبارات الأخرى المهمة خاصة أن هؤلاء صدرت بحقهم جميعاً أحكام قضائية وعلى الرغم من صدور احتجاجات سياسية قوية من أكثر من دولة بالمنطقة على الدور البريطانى الغامض إلا أن الأمر المؤكد هو أن بريطانيا تحتضن هؤلاء المتطرفين.

تقرير يكتبه - نعيم شرف الدين

الإخوان المسلمون فى مصر منذ تأسيسها فى العام ١٩٧٨، ومن هنا لم يكن غريباً أن عناصر نشطة من الإخوان قُرت إلى لندن فى منتصف الثمانينيات عقب اصطدامها مع النظام المصرى وتزامنت للهجرة الأولى للإخوان إلى لندن مع هجرات مماثلة من مسلمى القارة

مفاهيمات تحديد الحدود السياسية للأقطار العربية انتهت بحيث تبدو الأقطار العربية وكفها قطع موزاييك تتفرج إذا نشطت الصراعات العرقية والقيمية والمذهبية بها، إلا أن أداها الأضخم فى دعم جماعات الراديكالية فى الوطن العربى يبدو واضحاً فى دعمها لجماعة

تعود صلة بريطانيا وأجهزة الأمن والاستخبارات بها إلى زمن بعيد، وتحديداً منذ بداية القرن الحالى عندما نشطت حركات الدعوة إلى الاستقلال، وبدأت بريطانيا لعبتها فى إثارة التمرات الطائفية والعرقية والمذهبية داخل أقطار الوطن العربى، وعندما خاضت



■ كمال حبيب

منذ أن ظهرت الحركات الإسلامية في منتصف السبعينيات، ظل تاريخها محل خلاف واسع بين المهتمين برصد الظاهرة وتدابيرها، خاصة التحول من الفكر الدعوة إلى العمل المسلح الذي استهدف الهجوم على المستوطنين، ثم تحولت نيران العنف بعد ذلك إلى صدور المواطنين والساتين الأجانب. «الأهرام العربية» تنقل ثلاث شهادات لثلاثة من قيادات الجماعة الإسلامية بالجهاد حول التحول الضطر والعنف في فكر وممارسات هذه الجماعات، ومدى مشروعية العنف من وجهة نظرهم.

■ **الشهادة الأولى** لكمال حبيب - قائد إحدى مجموعات الجهاد، ومسئول التنسيق بين مجموعات الجهاد الثلاث التي شاركت في عملية اغتيال الرئيس أنور السادات - حكم عليه بالسجن عشر سنوات، وحصل خلالها على المناشير في العلوم السياسية، ثم الدكتوراة بعد خروجه من السجن.

ويقول كمال حبيب: إن تجربة السجن أفادت كثيرا في مراجعة أفكاره، مؤكدا أن الحركة الإسلامية التي شاركت في تأسيسها دخلت منحني مربعا، وبدأت في التطور إلى حد تجاوز الشريعة، مشيرا إلى أن

شهادات من داخل الجماعة الحركة الإسلامية دخلت النفق المظلم

رموز الجماعة والمتعاطفين في مصر وكذلك عددًا من قيادي التيارات الإسلامية العربية وقادة التنظيم الدولي للإخوان في ألمانيا وانتهوا في النوبة إلى ضرورة تعرض منظمات حقوق الإنسان والحكومات الغربية للتشهير بسمعة الدول والأنشطة التي تحارب ما أطلقوا عليه الصلوة الإسلامية.

ولا تخفى هذه النشاطات على أعين المخابرات وأجهزة الأمن البريطانية والتي ترقب الوضع عن كثب بل وتسعى فيه حمايتها، فهي حي وديمت بآراءه الذي

بالانفعال الشاقة لمدة ١٥ سنة عام ١٩٩٥ في قضية الاتصال بين جماعة الإخوان وبين تنظيم الجهاد، ورغم أنه كان مقبها في لندن دون الحصول على حق اللجوء إلا أنه أعلن عن إنشاء مايسمى بـ «الرصد الإسلامي الإسلامي».

وقد نظم الأطراف للانشطون من فصائل الإرهاب في لندن في شهر أكتوبر ١٩٩٥، نوبة تحت عنوان «مستقبل الديمقراطية في مصر» دعوا إليها عددًا من

الهندي وبعض العناصر الإخوانية القاعمة من سوريا والعراق، وظل نشاطه الرعيل الأول للجماعة مقصوراً على الأنشطة الاجتماعية ومحاولات الحرس على تنبته إبتائهم إسلامياً، حتى قام أحد أعضاء الجماعة من الرعيل الثاني وهو الدكتور كمال الهلباوي بالإعلان عن إنشاء مكتب إعلامي للجماعة تحت مسمى «مركز أبحاث الإخوان للسيرة» في شهر أكتوبر عام ١٩٩٥، وأعلن نفسه متحدثاً رسمياً ونافذاً باسم الجماعة، وأعلن عن بدء نشاطه بتنظيم مؤتمر صحفي ونبوة عن المركز في مقر جمعية الصحفيين الأجانب في بريطانيا إلا أن النوبة لم تتم أوجه، خلافات حادة مع عدد من رموز تيار الإخوان المسلمين في بريطانيا من القطار عربية أخرى أدت بهم إلى إلحاق الأمن عن أن تنظيم مثل هذا المؤتمر خروج عن أهداف نشأة مركز الهلباوي، الأمر الذي بلغ إدارة جمعية الصحفيين الأجانب إلى الاعتار عن استضافة مؤتمر المركز.

عقب ذلك ذك جدل بين الرعيل الأول من الإخوان المسلمين من الجيل العربية المهاجرين إلى لندن وبين الدكتور الهلباوي، حيث رأى الرعيل الأول أن مقاصدهم العليا والأهداف الاستراتيجية لهم تنصب على ما أسموه «توطيد الإسلام في تيار الغرب» وليس تصديره أو إعادة تصدير الحركة إلى البلاد التي خرجوا منها.

إلا أن الهلباوي، لسبب ما وإصلاات ما - استمر في ممارسة نشاطه خاصة أنه صاحب تجربة سابقة فقد سبق له تأسيس مركز للدراسات في إسلام آباد أثناء الحرب الأفغانية وأعاد من هناك إصدار مجلة الدعوة النافذة باسم الجماعة بعد سحب ترخيصها في مصر، وظل هناك يمارس نشاطاً واسعاً في بيطار حتى أفضت الخلافات بين الفصائل المتفرقة هناك لعدائي النافذة بظل نشاطه بصورة نهائية إلى لندن، وتزامنت عربة الدكتور الهلباوي إلى لندن مع تسابق الجماعات والتنظيمات المتفرقة الأخرى في تأسيس مراكز للبحوث والمكاتب الإعلامية وإصدار المسند والموريات والنشورات والنشورات والمصنفات.

ويوات الصراعات والخلافات والتناقضات تظهر في هذه المنبروعات، ورغم ذلك فطحي حد تعبير كمال الهلباوي فإن تعدد التيارات الإسلامية في شبه جزيرة الحركة الإسلامية ودعم الصلوة، فشل فصيل من هذه الفصائل يتحدث بلغة تعبر عن لناخ والجموع القائم منه، وهي بالضرورة اللغة المفهومة وللقبولة في ذلك الجمع وأن الخلافات ليست جوهرية بالقدر الذي قد يفصل للبد نصية.

الطرف الثاني، النشط في لندن هو الدكتور أحمد عبدالمجيد الهبهي وهو بريطاني من أصل مصري، وأعلن عن تأسيس كيان أسماه لجنة العمل المصرية التي قال إنها تهدف إلى التصديق لما أسماه «انتقاص الحريات والملكية السياسية» والطرف الثالث: ياسر توفيق المصري الذي أعلن الأسبوع الماضي لوكالة رويترز أن مستوطنين بريطانيين أبلغوه رسمياً بأنه سيحصل على حق اللجوء السياسي قريباً، على الرغم من أنه قد صدر ضده حكم بالإعدام في قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صفدي رئيس الوزراء المصري السابق، كما سبق إدانته قضائياً، وصدر ضده حكم



هذا العنف يحتاج إلى تحليل من منظور نفسي، لأن المسألة كما يقول: أخذت أبعاداً لا تعبر عن الإسلام.

ويضيف كمال حبيب، في العملية الأخيرة وكما قبل، حدث تمثيل بالجنث، وهي مسألة لا يمكن قبولها شرعاً، ولا حتى في حالة الحرب، لأن الإسلام وضع حصانة خاصة للنساء والأطفال، وإنهم يبرشون عن قتلهم، ويسعى هذه التصرفات بتجاهات السلوك، ويقول: إن شخصاً ما حتى لو ظال مارس العنف وهو يعتقد أنه ينفذه من منظور إسلامي، فلا بد من حدوث تجاوز، باعتبار أن العنف أصبح مكوناً أساسياً من مكونات شخصيته.

وفي رأي كمال حبيب، فلا بُدَّ لحدوث العنف سوى أن طاقات عنف بدأت تتفكك في أفغانستان، مشيراً إلى أن استئصال الجماعة الإسلامية لهذا الشكل من العنف الجسدي يفرجها بالكامل عن الأسس التي انطلقت منها، ويُؤدِّي إلى تشويه صورة الإسلام، وبالتالي فهناك أزمة مستدلة على ذلك برض قطاع كبير من أعضاء الجماعات الموجهين بالسجون للعنف، وهو تحفظ لم يكن يحدث من قبل، ويرجع كمال حبيب تحول الجماعة الإسلامية من الدعوة إلى العنف إلى الأفكار التي تربت عليها، مشيراً إلى أنها ذات طابع مثلي، مغلو، حولت الجماعات إلى شكل من أشكال الدوامة الخلفاء.

■ الشهادة الثانية لنبذاته المأساوي اسم

تلقه غالبية منتسبي إختيار للفرار من بلدانهم والمطاردين بحاكم قضائية يقع الجامع الكبير المسلمين وطى بعد غزوات يقع بجراح أسفل إحدى البنايات حيث يقوم لوردات الإخوان باستجراح كل يوم جمعة داخل الصلاة في لاعتراضهم على حزب التحرير الإسلامي المسيطر على الجامع ويطلق معالجات خطابية وقضائية لا تروق للإخوان، هذا التناقض ينتج أحياناً إلى صدامات دموية يستخدم فيها الأفراد المأوى والسكاكين والبنائزير وهو الأمر الذي يقتضي تدخل الشرطة حيث يصعب الأمر لديه بكتلة عسكرية. الطرف الرابع النشط والذي يعتبره للراغبين وحدا من أخطر لوردات الإخوان في لندن وأسس الجماعة خاصة به هي «المهاجرين» هو عمر بكرى محمد الذي بدأ حياته عضواً في حزب التحرير الإسلامي قبل انفصاله عن عمر بكرى في مطلع العقد الرابع خرج في كلية الشريعة من إحدى الدول العربية وأنشأ في بريطانيا كتيبة لتدوين للشريعة الإسلامية عام ١٩٩٤ وهي عبارة عن مبنى مكون من طابقين إلى حي توتهم شمال لندن ويضم المبنى في الطابق الأرضي مطبعة وشبكة كمبيوترات تتلقى لكافة أكثر من خمسين دوراساً وتبلغ تكاليف لراسة الدعوة التي تستغرق خمسة أشهر ٠٠ جنيه استرليني، ويستقدم بكرى رموز

شهيد داخل الحركة الإسلامية في فترة السبعينيات، ويعتبره الكثيرون الأسناد الذي تخرج على يديه قادة الجماعة الإسلامية والجهاد، في الفترة من ١٩٧٢ حتى ١٩٧٧، خاصة أن طهر فكر الجماعة داخل الحركة.. ورغم أنه ما يزال على أفكاره القديمة، فقد أكد في شهادته على حادث الأقصر الأخير، أن الدين لا يقر قتل المرأة والطفل، مشيراً إلى أن المسلمين كانوا يؤمرون في حروبهم للقتال بالأسلحة الخفيفة ولا امرأة، ولا في محمداً، ولا يؤمنون الرعبان، ويستجوبون أقواماً حبسوا أنفسهم في صوامع فدومهم وما حبسوا أنفسهم له.

ويضيف، إذا كان الإسلام نهى عن ذلك في الحرب المعلنة، فما بالنا بالوضع الراهن الذي ليس فيه حرب، وقد منع المسلمون من قتل إلا من رفع السلاح في وجه المسلمين، ويؤكد المصطفى أن الإسلام لا يعرف هذه الأوضاع الجامعية والمهملية، ولا يقر الوحشية.

■ الشهادة الثالثة للجماعى متصنر الزيات

الذي كان مسلحاً من الجماعة الإسلامية في أسوان أواخر السبعينيات، وهو في الوقت نفسه مناصب الجماعة، ويرى الزيات أن حادث الأقصر يفر طامات استغلال مدينة حول العبادة خاصة مسألة التمثيل بالجنث بشكل بشع، ويقول إن ذلك ليس من عادات المسلمين.

وشير الزيات إلى أن عدم التعرف على الجناة حتى الآن يعني أن هناك أعداداً كبيرة من

الجماعات غير مرصودة أمثياً، ويتم دفعهم من الخارج، مشيراً إلى أن التواتر الفكري للجماعة لا يزال موجوداً، وأنها اكتسبت انصاراً يعرفون طريق الجبل، وهناك من يتولى تبصيرهم إلى أفغانستان.

ويرجع الزيات أن مرتكبي الحادث من غير المرصودين أمثياً، سافروا إلى أفغانستان وتلقوا تدريبات عسكرية ثم عادوا، مشيراً إلى أن القضايا التي نظرها القضاء تبين هذه المسألة بوضوح، حيث تعود عناصر من أفغانستان ومعها طريق الجبل، وتتمتع من الاتصال بأهلها، لكن العائدين يحملون تكتيكات من مصطلحي حمرة بالذهب إلى مكان معين في موعد محدد، يملكون بخصيص يحمل علامة مميزة يعطيهم التكملة ويختفي هذا الشخص كـ ظهر ويؤكد الزيات أن هذه العملية تربت في الجماعة والجهاد، ويقول: يبدو أنهم يتدربون على هذه المسائل في أفغانستان.

ولا يستبعد الزيات أن يكون قادة الجماعة السجون قد فقهوا السيطرة على هذه المجموعات، ويقول إن هذا أمر وارد، بدليل أن التعديل لا يحدون تعليماتهم سوى من قائدهم العسكري مصطفى حمرة لكن الزيات يفي حدوث انفراد في المجموعات المسلحة، ويبنى وجود مجموعات شاردة، مؤكداً أن يخشى حدوث هذا الانفراد، لأنه قد يؤدي إلى عتف أسود.

محمد حمدي

سنيوا في شهر إبريل من كل عام. ويصف القرييين من عمر بكرى أنه يعيش حياة لورد حقيقي، حيث يرتدي الملابس الفاخرة ويستخدم أكثر من تنفلاته سيارة «ماجورا» وله حارس خاص وسائق خاص فضلاً عن ذلك فهو متعدد الصلوات متشعب العلاقات مع جميع التيارات الموجودة على الساحة البريطانية.

ويطال السؤال مطروحاً لماذا تصدر السلطات البريطانية على الإطلاق، على هذه الجماعات داخل أراضيها وقديم النعم لها، أحد اللرائين للسياسة البريطانية نحو الشرق الأوسط يرى أن بريطانيا تحقق أكثر من فائدة فوجوه، هذه الكيانات من شلة أن يزيد الأجهزة للجنة بالمعلومات الصحيحة ويومع تعرفها على اللوائ السياسية بصورة دقيقة داخل البلاد التي أتت منها، كما أن قنوات الاتصال بقادة هذه الجماعات وبين الأجهزة البريطانية وما يتولد عنها من أليات للتصالح المشترك هو اللاني يكفل ضمان استمرار التصالح البريطانية في حالة تمكن هذه الجماعات من الوثوب على السلطة في بعض البلاد على غرار ما حدث في إيران أو السودان، لفسلاً عن إنها تمكن السلطات البريطانية من استخدام ورقة إيهاء الإزرايين بها للضغط على الأنظمة والحكومات.

التيارات المختلفة لإلقاء المصافرات في كتيبة مقابل مكافآت مالية سخية، ورغم قيام بكرى بتأسيس جماعة «المهاجرين» إلا أن صلاته لم تزل ولعيدة بكل قيادات حزب التحرير الإسلامي الذي انشق عليه وخاصة مع أمير الشيخ عبدالقادر زائمه، ويؤكد مصابر بريطانية أن عميلة التشفاق ما هي إلا تحرك تكتيكي وتنشيطية يفتيها بكرى ببراعة خاصة أن بكرى قد استطاع السيطرة على معظم الجماعات الصغيرة في لندن وأصبح منافساً قوياً لتيار الإخوان المسلمين حيث قام بكرى باستقطاب عشرات الجماعات العربية الصغيرة وهو لم يدم لهم لئالي والخطأ القانوني، كما تمكن من إقامة علاقة قوية مع شخصيتين مهمتين في بريطانيا الأولى هو الشيخ صاحب حسن وهو متطرف باكتسبته يعتبر نفسه تلميذاً لأبي الأعلى اللووي مخفراً بذلك إحدى مراثي اللنفوذ التقليدية للإخوان المسلمين أما الشخص الثاني فهو اللاني البريطاني كات ستيفن الذي أشهر إسلامه وأصبح يعرف باسم يوسف إسلام وألغا منظمة تعرف باسم مؤسسة معصم إيد، والتي ولعت قدماً مع بكرى على تلقى عشرين شخصاً اندرت منظمة بكتلة الشريعة مقابل ستة آلاف جنيه استرليني عن الدورة الواحدة، وقد تم ضم يوسف إسلام إلى مجلس شيوخ جماعة المهاجرين الذي يعتقد



■ وحشية عمياء لا تفرق بين ضحاياها

الجزائر: مجازر جماعية تحت الالفة الإسلامية

تعد الجزائر أكثر أقطار الوطن العربي تعرضا لعمليات الإرهاب تحت ستار الدين، وعلى مدى السنوات الماضية روعت الجزائر العالم بأنباء مأسيتها وبالكلفة الفادحة لعمليات الإرهاب وبأثاره النفسية على المجتمع الجزائري ككل.

الجزائر - هشام فهم

وعلى باعسة وهم الذين أصبحوا بعد ذلك أبرز قيادات تنظيمات العنف الجزائري، ويقسم مراقبو الوضع الجزائري الجماعات الإسلامية المسلحة في الجزائر إلى قسمين الأول جماعات تعد امتدادا لجماعات الحركة الإسلامية المسلحة «تنظيم بوي علي» والثاني جماعات منشقة وأكثر حداثة إلا أنها تتميز بوحشتها في عملياتها الإجرامية، ووفق

العريايوي لجماعة بوي علي بشرعية استعمال العنف لإسقاط الدولة للكافة، وقامت الجماعة بعد ذلك بتنفيذ عدة اغتيالات إلى أن تم القضاء على بوي علي وتفكيك جماعته عام ١٩٨٤، وفي بوايو عام ١٩٩٠ صدر عفو رئاسي عمن تبقى من جماعة بوي علي ومن بينهم كان عبد القادر شويط وملياني منصور، وعز الدين باعسة وعبد الرحمن خطاب،

وعرفت الجزائر أول تنظيم مسلح يختبره تحت ستار الدين في أوائل الثمانينيات وهو تنظيم مصطفى بوي علي والمسمى بالحركة الإسلامية المسلحة والذي نفذ أول عملية إرهابية له ضد بنك في وسط العاصمة ثم على مدرسة للشرطة في منطقة «الصومعة» عام ١٩٨٦، بعد أن أفتى مفتي التيارات الشيخ



دراسة أمنية جزائرية - محدودة التداول - فإن التشكيل الهوري للجماعات الإرهابية منظم بطريقة تسمح لها بالتحرك بسهولة، ففي أعلى الهرم يتربع الأمير وحوله جماعة المسلحة - التي تتلقى أوامر العمليات من شخصين، وفي القاعدة توجد مجموعة الداعم التي تنقسم إلى قسمين الأول قسم يتكفل بتأمين الإيواء والطعام وسائل النقل، والقسم الثاني الاستعلامات وهم مجموعة غير مشيرة لشبهات وغير ممنوع لهم بالإعلان عن انتمايتهم للجماعة أو لتناير وهي مكلفة بجمع المعلومات وتعد عمرة الوصول بين القمة والقاعدة وهي المجموعة الوحيدة للسماح لها بالاتصال مع الجماعة المسلحة، وقد ظهرت تسميات كثيرة للجماعات الإرهابية إلا أن أكثرها شهرة هي الجيش الإسلامي للإفلاق بزعماء مني مزيان - والذي أعلن مسخراً وقف عملياته العسكرية - وتنظيم الحركة من أجل تأسيس الدولة الإسلامية والجهية الإسلامية للجهاد المسلح، وتعد جماعة الجزارة والتي أسسها وترأسها محمد السعيد والتي تم اغتياله فيها بعد الجماعة الإسلامية المسلحة «الجهاد» أكثر التنظيمات دموية وشمسية.

وتقع على تنظيم «الجهاد» مسئولية استهداف المدنيين بعد أن تولى قيادته شريف قوسمي والذي أعلن عن «دولة الخلافة» وبعد أن قضت قوات الأمن على قوسمي في أواخر صيف ١٩٩٤ تولى جمال زيتوني قيادة الجماعة وقد قتل بدوره في كمين نصبته له جماعة مرتبطة بجماعة الجزارة في يواير ١٩٩٦ إثر خلافات فقهية ليخلفه أبو مطحول خليل قيادة التنظيم لأشهر قليلة ثم اغتاله خصومه داخل التنظيم ليخلفه عنتر زوياري القيادة وتحت إمرته مارست الجهاد أكثر للذابح والمجازر الجماعية التي استهدفت المدنيين في القرى والأرياف، وتعد مناطق تالا عشة وسيدي موسى وأولاد علال وغابة باجماي هي أهم المناطق الجغرافية للتنظيم «الجهاد» والتي نقل قواعده منها تحت تأثير الضغط الأمني عليه إلى قرى ولايات الدنية وهين الدغلي وتلمسان وهران وسيدي بلعاسي والشلف.

وقد بدأت الجماعات المسلحة في الجزائر في تصعيد عملياتها ابتداء من العام ١٩٩١ بعد فترة هوري نسبي في أواخر الثمانينات، ففتحت عمليات قتل فردية وجماعية استهدفت النخبة المثقفة من صحفيين وكثاب وأغتيالات جماعية ضد المواطنين لزعزل وتقضي عمليات عقابية ضد عائلات باكلهيا، وفقدت سياسة الأرض المحروقة ضد قرى باكلهيا وفجرت سيارات ملقوة في أماكن تجمع يشرى مدني ولجرت قتال في مواقف للحانات وفقدت تفسير أرض العاصمة «هزاري بومدين» عام ١٩٩٢، ومقر مديرية الشرطة في العاصمة مارس ١٩٩٥، ودار الصحافة فيراير ١٩٩٦ وأرتكاب مجزرتي سيدي الرايس ٢٠٠٠ قتيلا، بين ملحة ٢٥٠ قتيلا وبني موسى ١٥٠ قتيلا كما امتدت التفجيرات إلى مقال البلدات والأوساق الشعبية والمدارس والمقاهي والمساجد والمحال التجارية والمصالح الحكومية والفنادق والمناطق الصناعية والمستشفيات. ■

في التاسع عشر من شهر أكتوبر عام ١٩٩٥ أعلنت جماعة ليبية متطرفة عن نفسها باسم «الجماعة الإسلامية المقاتلة» في بيان تم توزيعه على السفارات الأجنبية ووكالات الأنباء، وإعلان عن تلك الجماعة أصبح خطر تلك الجماعات الأصولية لا يتركز دولة في شمال إفريقيا دون أن يتوغل فيها، بعد أن كانت الجماعية الليبية بعيدة عما يجري عن أراضيهما جزائرية سواء في الجزائر أو تونس أو مصر. وإذا كانت أعمال العنف المسلحة جديدة على الواقع السياسي في ليبيا فإن مشكلة الجماعية مع الأفكار الأصولية الراديكالية على مدى ١٩٧٢ حين تمت دعوة الليبيين للفرار إلى ليبيا كانت النواة الجماعية إلى نواة عامة للحوار مع النظام تحت رعاية العقيد القذافي، وقد شارك في تلك الندوة أعضاء من حزب التحرير الإسلامي الليبي ومنهم محمد أحفاد وفي محمد الكاجيجي، وفي العام التالي لهذه الندوة أدركت القيادة الليبية أن تلك أوضاعا غير تدفعها إلى مواجهتها أكيدة وبدأت الأجهزة الأمنية في اتخاذ احتياطاتها الضرورية حيث اعتقلت عددا كبيرا من أعضاء الجماعات الأصولية، وشملت الاعتقالات أعضاء في جماعة الإخوان المسلمين وحزب التحرير والجماعات السلفية ومنهم «الدكتور عمر خليفة» ومحمد هوسنة ومفتاح حواس، وبعد التكرم الجهادي، وتم عرض لقاءات مع المعتقلين على شاشة التلفزيون الليبي وأعلنوا أمام الجماهير حل تنظيم الإخوان المسلمين، أما حزب التحرير فقد أصر على البقاء حيث تم تقديمهم إلى المحاكمة في شهر يواير عام ١٩٩٤ وحكم على قيادات الحزب بالسجن مددا متفاوتة غير أن العقيد القذافي أعلن العفو عن بعض منهم بعد ذلك.

إلى جانب تلك التيارات كانت الطائفة السنوسية في ليبيا تمثل مصدر خطر أصولي آخر، فرغم أن هذه الطائفة تتمتع بميول صوفية بشكل عام إلا أنها تخطى أفكارها من بعض التيارات الأصولية الخطرفة، وقد أدركت أجهزة الأمن الليبية هذه التيارات مبكرا أيضا فتمت تصادير مستنكبات ومراكز الطائفة واعتقال قادتها خلال سنوات السبعينيات، وعاضدت الجماعية السنوسية طوية دون أن يفرها هاجس المسلمين الأول الراديكاليين ولم تعرف ليبيا الصلحات القوية مع الجماعات السنوسية إلا خلال سنوات الحصار والتحصن منذ شهر يواير عام ١٩٩٥ - كما أكد البيان الأول الصادر عما يسمى بالجماعة الإسلامية المقاتلة - وفي أوائل سبتمبر من العام نفسه أسفرت مواجهات بين أجهزة الأمن وهاجم تلك الجماعة عن صصر ٢٠ شخصا - على حد تقديرات بعض وكالات الأنباء الأجنبية. وبفقدت تلك الجماعة اعتصام مسلحا على رئيس إحدى الوحدات الخاصة المكلفة بالتصدي للجماعات الأصولية وتكررت حوادث العنف في عدد من المدن الليبية من طرابلس في الغرب وحتى مدينة نبرنة في الشرق مروراً ببنغازي على الساحل الليبي.

وتعد الجماعة الوحيدة التي خطت للمواجهة مع النظام في «الجماعة الإسلامية المقاتلة» التي يتزعمها عبد الله الصانقي - حسب ما يرد في بياناتها - وتضم تحت لواءها عددا كبيرا من الأفغان الليبيين الذين شاركوا في عمليات القتال في صفوف الأفغان إبان الحرب ضد السوفييت.

وبعد موجة العنف التي قامت بها الجماعة في العديد من المدن الليبية خلال العامين الماضيين تراجع نشاطها المسلح بصورة ملحوظة منذ منتصف العام الجاري ٩٧، ولكن في مقابل تراجع الأعمال المسلحة سعت الجماعة لاختصاص نفوذ سياسي بالتنسيق مع بعض فصائل المعارضة الخارجية حيث شاركت الجماعة في التوقيع على بعض بيانات المعارضة الليبية التي أخرجت عدة مرات وبصفة خاصة بيانات التجمع الوطني الديمقراطي الليبي، والاتحاد الدستوري الليبي، وهي جماعات تعمل على أراضى بعض الدول الأوروبية، والولايات المتحدة الأمريكية.

وبمقتد كثير من المرشحين أن الظهور الجديد للجماعات الراديكالية في ليبيا لا يمثل خطرا حقيقيا على النظام لعدم وجود قاعدة جماهيرية حقيقية تتساند تلك التيارات، إلى جانب أن ارتباط وجود تلك الجماعات بالحصار الاقتصادي المرغوب على الجماهيرية عن الموقف الليبي المطالب برفع الحصار خاصة أن تعمت مخاوف الدول الأوروبية للتوسيط من أن تكل تلك الجماعات النشاط الرابطة بين التيارات الأصولية ما بين مصر شرقا وحتى الجزائر غربا. ■

تراجم النشاط المسلح



■ القذافي

الكويت: بداية مبكرة لعنف الإسلاميين

لم تنج الكويت من أحداث الإرهاب والعنف، وتعد من أوائل الدول العربية التي تعرضت لعمليات جماعات العنف التي تستر تحت رداء الدين أو المذهب، ففي ٢٥ يونيو ١٩٨١ وقعت خمسة انفجارات في مدينة الكويت، إحداها قرب وزارة الداخلية، والثاني قرب قصر السلام.

الكويت - حسن فتحي

هذه المؤامرة التي شهدت عملياتها الكويت والسعودية واليمن والجزائر ومصر، ما هي إلا عمليات لجماعات مأسورة ومحترقة قتل زرعهم واستخدمتهم بداهة، مستغلين ومستثمرين نزع التمرد البنية وصيحات التحريض وبعض المفاهيم المغلوطة للجهاد، وتغيير للنكر، ولعل التلويح على ذلك هو ما يحدث في مصر، التي لا ينكر أحد أهميتها وموقعها في العالم العربي وتغييرها على صنع القرار القومي، ولإبراز الأضرار الأجنبية، ذلك يجعلها تحرس على إنقاذ الساحة المصرية، وحتى تظل هذه الأزمة مصدر استنزاف لشراستها وطاقتها، فمن نلاحظ أنه كلما حاول الاقتصاد المصري التعافي من أحد أزمائه كلما اشتدت موجة العنف، ولذا يجب على الدولة في مصر أن تتعامل مع هذه الظاهرة معاملتها كمردود يترس بالامة، واعتقد أنه لم يعد مقبولا سكوت العاملين بالدعوة الإسلامية عن تلك الجماعات، ولم يعد مقبولا من المتعاملين مع هذه الجماعات إغفال أن هناك انحرافا في الفكر والنفس والسلوك، وأن أبواب الجماعات الإسلامية مشرعة للثوريين والمتحمسين، وأن ما يحدث هو عصف مظلم يستهدف الدينيين الأبرياء، وليس مواجهة العنف أو إنقاذ النفس كما كان يحلو لبعضهم أن يردد، فمثل هذه المحاولات لم تعد قادرة على تفسير أحوال العنف.

ويرى الكاتب عبداللّه البلياربي: إن ما عاتته الكويت في الثمانينيات من عصف وراوئ تنظيمات شيدت نفسها إلى الإسلام، هو من إفرازات الحرب العراقية - الإيرانية، وهذه الناحية اختفت بعد توقف الحرب، ولكن الخطاب الديني في الكويت مازال مقلتا، لأنه قد يهدد الطريق أمام طرف بعض الجماعات، حيث لا تتلمذ لغة هذا الخطاب في معضبه بالاعتقل والعقالات، وبالتالي يلجأ دائما إلى تصنيف المخالف في الرأي بال كفر والاعتراف عن الإسلام وبداءه له، واعتقد أن هذه الشعارات والخطابات تفرش أرضية ثقافية يبتذل هذه المفاهيم التي يمكن أن تبتد العنف، لأن مجرته اتهام شخص بالكفر، فهذا يعني إهدار دمه، ولكن الحمد لله فظاهر هذا الشيء قليلة في الكويت، وتامل ألا تحدث، وإن كانت موجودة، وهي لأشك مصدر قلق وتخوف.



■ الشيخ حادي الأحمد



■ إسماعيل الشطي

وفي ٢٠ أغسطس من العام نفسه شب حريق هائل في أرومة مستودعات ذخيرة لتكرير البترول في منطقة الشعبية، وفي ١٤ ديسمبر ١٩٨٢، وقع انفجار عنيف في مخازن للتفجرات التابعة للجيش الكويتي، وفي ١٢ سبتمبر ١٩٨٢، اجتاحت مدينة الكويت موجة من الانفجارات المتتالية، حيث انفجرت ٦ سيارات ملغومة في مقرى السفارتين الأمريكية والفرنسية، ومسكن الخبراء الأمريكية، وبرج المراقبة بالمطار الدولي، وامنطقة الشعبية الصناعية، ومركز التحكم والرقابة للطاقة الكهربائية، وأسفرت هذه الصوادث عن ٥ قتلى و ٦٣ مصابا، وحصد حكم القضاء على المتهمين بعد ضبطهم بإعداد ثلاثة وسبعين ١٢ متما.

وفي ٢٥ مايو ١٩٨٥ تعرض موكب أمير دولة الكويت لتفجير سيارة مفخخة في أثناء توجهه إلى مكتبه، و قتل في الحادث اثنان من الحرس الاميري وامرأة هندية وجرح حوالي ١٢ شخصا، وبلغ عدد المتهمين ستة اشخاص، حيث صدر حكم قضائي بإعدام اربعة وحبس اثنى حيسا مؤبدا، وبراءة الثلاثة الآخرين، عقب الحادث أعلنت منظمة الجهاد الإسلامي مسئوليتها عن الحادث، وفي ١٩ يناير ١٩٨٧ شهدت الكويت عدة حرائق إجرامية نشبت في بعض المواقع النفطية في محافظة الأحمدى في منتصف العام الحالي ١٩٩٧، نشرت الصحف الكويتية تقارير صحفية عن جماعات مظلم تقوم بضغط المواطنين وجلبهم في الصحراء لمخالفات دينية.

وتعليقا على ظاهرة العنف والإرهاب الذي تمارسه الجماعات المتأسلمة، قال الدكتور إسماعيل الشطي - عضو مجلس الأمن الكويتي السابق -، وأحد أقطاب الحركة الدستورية الإسلامية - «الأرقام العربية: رغم عدم ميلى لاستخدام النظرية القاسية في تفسير الأحداث، إلا أنني لجد لهذه النظرية قبولاً أكبر عندى في فهم ظاهرة العنف التي تحتاج البؤن العربي، فنظف هذه العمليات ليس لهم علاقة بالبداية أو الفكر أو الدين بقدر ما هم جزء من مؤامرة على الأمة العربية، فمن الواضح عندى يقينا أن



السودان: جيل «الترايبى» على الساحة!

(٢٤)

السودان لم تعرف الحركات الإسلامية العنيفة سوى في مطلع التسعينيات حينما أحكمت الجبهة القومية الإسلامية قبضتها على مقاليد الحكم وأنشأت المؤتمر الشعبي العربي والإسلامى الذى صار آلية تجمع الحركات الإسلامية المتطرفة في جميع أنحاء العالم العربى والإسلامى حيث سعى الدكتور حسن الترابى - الأمين العام للمؤتمر - فى خلق تنظيم دولى يضم الجماعات الإسلامية المتطرفة.

وبل هذا التحول للثقل لم تكن السودان تعرف العنف البينى رغم أنها من البلاد التى اعتمد فيها الحكم فى فترات عديدة على شرعية دينية اكتسبها آل للهدى بقيادتهم طائفة الأصنام والى الليرغنى من خلال الطريقة الشافعية، لكن ظلت هذه الجمعية الدينية محصورة فى إطار تصوف أكثر منها فى إطار سياسى.

على الرغم من الثورة التى قامها الإسلام الهادى ضد الاحتلال الإنجليزى فى السودان، والتصد الذى قاده الصالحى للهدى ضد حكومة الرئيس الأسبق جعفر النميرى واستخدمت خلاله الحكومة القوة لإنهاء تمرد الأصنام.

أما حركات الإسلام السياسى فقد سلت السودان فى النصف الأول من القرن عير على طالب الله والصالحى عبد الماجد الذين أسسوا فرعا لجماعة الإخوان المسلمين فى السودان. وبعد عبد الماجد أحد مؤسسى تلك الحركة على اعتبار أنه كان جارا لمؤسس حركة الإخوان حسن البنا وتقدم على بنيه قبل أن ينفك فكر الإخوان إلى السودان.

ومن خلال جماعة الإخوان ظهر جيل جديد تزعمه الدكتور حسن عبد الله الترابى ود. غازى صلاح الدين وجماعة من الأكاديميين الذين كانوا يعملون فى جامعة الخرطوم وأنشأ عن جماعة الإخوان المسلمين بعد أكتوبر ١٩٩٤ حيث شاركوا فى الثورة الشعبية التى أسقطت حكم عير.

وبخلال حقبة الديمقراطية التى عاشها السودان بعد عير أسس حسن الترابى جبهة الليثاق التى حلت بعد ذلك على عهد الرئيس جعفر نميرى، لكن أنصار الجبهة سرعان ما تصالحوا مع النميرى فى أواخر أيامه لمواجهة المبعوثين والمبارزين وتم تطبيق للشرعية الإسلامية التى استخدمت كسبيل للمواجهة الشيعيين.

ورغم أن الحركة الإسلامية التى يقودها الترابى لم تكن شريكا فى الثورة الشعبية التى أطاحت بالرئيس النميرى فقد سارعت فاتها خلال حقبة الديمقراطية التى تلت سقوط النميرى فى تأسيس الجبهة القومية الإسلامية التى تنقلت بين الحكم والمعارضة حتى دبرت الانقلاب الذى قاده الرئيس عمر حسن البشير، وحل خلاله جميع الأحزاب السياسية بما فيها حزب الجبهة الإسلامية التى كانت قد سيطرت على جميع مؤسسات الدولة السودانية. ومنذ عام ١٩٩٠ ظهرت جماعات إسلامية عنيفة لم تكن معروفة من قبل فى السودان مثل التكفير والهجرة والجماعة الإسلامية إضافة إلى ظهور الذئب الشيعى لأول مرة حيث أقامت مجموعة شيعية مسجدا لها فى إحدى ضواحي أم درمان.

وبخلال السنوات الأخيرة نفذت مجموعات تابعة للتكفير والهجرة أربع عمليات إرهابية فى السودان منها عمليات فى عام ١٩٩٢. كما شهدت مدينة ود مدنى سقوط رأس للكتور حسن الترابى هجرين آخرين الأول على قرية تابعة مدنى

والثانية على مسجد للمدينة نفسها. وتعتقد المعارضة السودانية أن تكوين المؤتمر الشعبي العربى والإسلامى ومشاركته جماعات عنف فيه من مفتعل أرجاء العالم الإسلامى، إضافة إلى معسكرات التدريب التى أقامتها الجبهة الإسلامية فى مناطق عدة خاصة فى جبل الإرياءه، والتى شملت إرهابيين مصريين وتونسيين وليبيين وجزائريين، إضافة إلى عناصر تابعة لمنظمة منور الخليج واحتكاك الأكاديميين بهذه المجموعات الإرهابية لث على سلوكه المواطن السودانى العادى ودفعه إلى انتهاج العنف وهو مالم تعرفه السودان من قبل.

يضاف إلى ذلك أن السودان تحول إلى ملى لتعصير إرهابية عالمية معروفة فى وقت من الأوقات حيث أقام فى السودان الإرهابيون المصريون أبين الظواهرى ومحمد الإسلامى ومصلحى حمزة وبغبرم والإرهابى أسامة بن لادن الذى حرمة السعودية من جنسيته، والإرهابى الدولى كارولس ■

الخرطوم - الأهرام العربى

ثلاث حوادث العنف

على الرغم من أن المملكة العربية السعودية واحدة من أقل البلاد تعرضا لأحداث عنف حادة،

إلا أن عامى ١٩٩٥ و١٩٩٦ شهدا حدثين بالغى الأهمية يكشطان بوضوح أن الإرهاب يعمل فى قنات ولحدة تحقق مصالح أطراف غير عربية لها مصلحة فى زعزعة الاستقرار فى الوطن العربى. ففي صباح يوم الاثنين ١٣ نوفمبر ١٩٩٥ كان كل شىء هادئا فى شارع الثلاثين الذى يعد من أهم شوارع منطقة العليا بشمال الرياض التى تحتفظ بالمؤسسات والمباني الحكومية والسعرات، وفى الساعة عشرة وخمس وعشرين دقيقة ظهر دوى صوت الانفجار وتناثر الزجاج من واجهات المحلات والمساكن والعربات وسط ذهل المارة، واستهدف الانفجار مبنى مقر البعثة الأمريكية لتدريب الحرس الوطنى السعودى وأسفر الحادث عن مصرع سبعة أشخاص وإصابة خمسين آخرين، وتم تنفيذ الانفجار بوضع سيارة أمريكية الطراز موبيل كراون فيكتوريا مفعلة فى موقف سيارات ملاسقى لعارة سكنية تابعة لشركة نفيل الأمريكية بعد ذلك بعام وفى يونيو ١٩٩٦ دمر انفجار شاحنة مثقوة مجمعا سكنيا عسكريا يهضه أمريكيون فى مدينة الحدر السعودية بالمنطقة الشرقية وراح ضحية الحادث ١٩ قتيلًا أمريكيا غير الجرحى الذين بلغ عددهم ٣٨٦ شخصا. عقب الحادث أعلن الرئيس الأمريكى بيل كلينتون أن مواجهة الإرهاب لا يمكن تسليها على مستوى إقليمى فقط لأنه أصبح لفة دولية مؤكدة، أنه أخطر تحد فى نهاية القرن وفى القرن القادم، وأكد المسؤولون السعوديون أن الإرهاب المتشظى فى العالم لا تأن منه أى بلد وأن المملكة العربية السعودية ليست استثناء، وكشفت عمليات التحقيق السعودية أن عناصر من مرتكبي حوادث الإرهاب هى من الأفغان العرب الذين تلقوا تدريبهم فى أفغانستان.

وكانت المملكة العربية قد تعرضت فى عام ١٩٨١م، ١٤٠٠هـ بالفتحاح للحرم المكى فى غرة شهر محرم بواسطة مجموعة مسلحة واحتجاز زوار البيت الحرام، على يد جماعة سلفية الجردم وهى الجماعة التى تطلق على نفسها اسم أهل الحديث وأسفرت العملية عن مقتل ٢٢ صابطا ١١٥ حذيا، وإصابة ٤٥ صابطا و٤٠٢ من أفراد الأمن السعودى، واتضح أن الجماعة تصم فى عضويتها عددا من العناصر غير السعودية ■

جدة - حسام زايد

اليس: الأفغان العرب طوروا العنف القبلي

تتداخل تفاصيل الصورة في اليمن عن غيرها من البلدان العربية فالعنف في اليمن كان ولا يزال سياسياً وقلبياً بصورة أوضح من العنف الذي تمارسه جماعات تنسب باسم الدين، والذي زاد معدله وضراوته بعد عودة

الأفغان العرب إلى موطنهم.

صنعاء - إبراهيم العشماوي

وتحكمت حركة الإخوان من التوغل أكثر في بنیان الدولة فأسست معاهد علمية يتم فيها تدريس علوم دينية مكتشفة بعيداً عن إشراف الدولة، ونجح الإسلاميون في كسب معاهد مهمة في مجلس الشورى ومواقع قيادية داخل المؤتمر الشعبي العام قبل عام ٩٠، وعقب الوحدة تأسس حزب التجمع اليمني للإصلاح، كإطار سياسي بزعامة الشيخ عبدالله الأحمر، واستقطب بين صفوفه بقية القبايل الزيدية للإخوان، وبهم الشيخ عبد الجود الزيداني الذي صار عضواً في مجلس الرئاسة اليمني فيما بعد، ويأسس عبدالعزيز ومحمد الهدومي، وشارك الإصلاح في ائتلاف ثلاثي ثم ثنائي بعدد من الوزراء ونائب لرئيس الحكومة، هو السيد عبدالوهاب الأنسي، ورغم اعتقاده أنه يمثل الحركة الإسلامية في اليمن، فإن الإصلاح يواجه منافسة وصراعاً مع أحزاب ذات جذور دينية مثل «الحق» الذي يترجمه القاضي أحمد الشامي، ووزير الأوقاف - وهو اتحاد القوى الشعبية الذي يترجمه إبراهيم التريز، ويواجه الإصلاح من أن إلى آخر اتهامها باختفائها عناصر متطرفة داخلها سواء يمنية أو عربية تمت نرائع التدريس أو العمل وطب العلم، وينفي قائده هذه التهم بشدة، معتبرين أنها مزاعم، وقال أحمد - «الأفرام العربية» - نحن نؤمن بالعمل السلمي والتخفيف عبر الطرق العلمية الشرعية، وفي اليمن الأمر يختلف عن بعض البلدان العربية التي واجهت امتحاناً نفسياً، استلها في دوامة العنف والعنف المضاد، ويحرص الإصلاحيون على تجنب ذكر الإسلاميين في التسمية الرسمية لحزبهم، انطلاقاً من تقاتلهم بأن الجميع مسلمون ولا يجوز للزبانية، وإن المجتمع اليمني كله متدين ومحافظ ومسلم.

ويشير المراقبون في هذا الصدد إلى نجاح الرئيس على مصالح في احتواء وترويض الحركة الإسلامية لصالح توجهات الانتفاخ والأعداء وجعلهم سلاحاً في يده يلجم به أية بوادر متطرفة، وقد يفسر ذلك التحالف للصديق والمحكم خلال مواجهة الحزب الاشتراكي عسكرياً عام ٩٤، ويحصد كتائب الجهاديين المصفوف الأولى للمركبة. ■



■ عبد الوهاب الأنسي

واعترف أيضاً بنشاطات التدريب على التجسس والتصوير والتفجير عن بعد، ولم تكن عمليات خطف السواح بعيدة تماماً عن مسلسل العنف، فقد تجاوز عدد المختطفين ١٠٠ شخص من جنسيات أمريكية وفرنسية ولبنانية ومولدانية وروسية وإيطالية، وتعود بداية ظهور التيارات الإسلامية في اليمن إلى دخول حركة الإخوان المسلمين إلى اليمن مع الجزائريين الفضيل الورتلاوني تلميذ حسن البنا، الذي أرسله لإنشاء فواء للتعليم في اليمن في عهد الإمام يحيى حميد الدين عام ١٩٤٨، وشارك تنظيم الإخوان المسلمين في ثورة ٢٦ سبتمبر، وتمكنوا من الظهور في واجهة الحكم عقب انقلاب ٥ نوفمبر ١٩٦٧، وتسلسلوا إلى أجهزة الدولة، وكانت أول عملية إسلامية غامضة تبتهت إلى الحركة السياسية الإسلامية مقتل وزير المعارف محمود الزيري الذي كان ينتمي لتنظيم حزب الله في مواجهة التيارات للاركسية والليبرالية.

ويظل سجل العنف والإرهاب في اليمن يوثق ريمًا كانت أبرز بدايتها واقعة تفجير فندق عدن مولفنيك (أواخر عام ٩٢ من قبل الأفغان العرب، واتهم فيها حين ذاك السيد طارق الفضلي - عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي حالياً - وأسفر الحادث عن مقتل ثلاثة أمريكيين كانوا يستعدون للمشاركة في عمليات عسكرية بالصومال، وتمكن المهتمون من الهرب من السجون قبل استكمال المحاكمة وبمساعدة رجال الأمن.

وعقب ذلك قيام جماعات من الطلاب يرشون ملابس الطالبات في جامعة صنعاء بمواد حارقة نهاية عام ١٩٩٤، و السبب آنون غير متقنات، ثم تطورت أعمال العنف عندما قامت جماعة سلفية بهدم قبر الملكة أروى في جبلة، وقبر الهدوي في عدن، بسبب اعتقادات خاصة تحرم إقامة القبور وزينتها، ويترجم هذه الجماعة الشيخ مقبل الوادعي، الموجد في قرية وأدعة بمنطقة بمانا مصالفة مدمدة شمال اليمن، ويواجه الوادعي وجهاته خصومات عدة مع حركات الصوفيون بحضرموت، وكثيراً ما تتكرر بينهما اشتباكات مسلحة ساحتها المساجد بسبب اختلاف الطقوس والاعتقادات.

آخر حوادث الإرهاب المسجلة كانت ضبط شخص سوري يحمل الجنسية الأسبانية يدعى نبيل هناكي، تزعم مصداق مسلحة من المينيين، ونفذ تفجيرات وأعمالاً تخريبية بدعم خارجي لم تكلف تفاصيله بعد، وعلى الرغم من المحاكمة العلنية للمصداق، فإن أساطير أجهزة الأمن تحتفظ على تأكيد أو نفي معلومات متداولة تشير إلى أن للسوريين أبعاداً ومسلات يتطرق بدني، وكان للمتهمين قد لجروا ٤ عيوباً تأسفة في محطات برزين بعدن نهاية يونيو، كما فجروا ثمانية عيوباً مشابهة في اكتوير وانبوها بتفجير سيارة مفخخة يوم ١٦ نوفمبر، واعتُرف للنهم السوري الأسباني، بمحاولة قتل سياح هولنديين وإيطاليين في صنعاء.

بمهندس كانت للصوت، بهدف الاستيلاء على أموالهم واستخدامها في تمويل العمليات الإرهابية.

عاجلت دراسات ومقالات كثيرة الظاهرة الإسلامية في مصر وغيرها من البلدان العربية والإسلامية من زوايا شتى، وقد سلك كل من هذه الدراسات نهج الخاص في تسمية وتصنيف مكونات هذه الظاهرة، ويؤكد تعدد التسميات التي تطلق على مكوناتها وجماعاتها المختلفة واختلفت التقسيمات التي تقترح للتمييز فيما بينها، وهكذا فقد عانت الدراسات والتحليلات حول الظاهرة الإسلامية من إصاها القاموس المفهومي الخاص بها بغلة من التضمين والتفريط، وبالإضافة إلى الخصائص المتناقضة تماماً للتجليل العلمي الذي يفترض في هذا الشأن أعلى ثقة ممكنة، وفي مثل تلك الحالات يكون وارداً - بل وضرورياً - أن تبذل محاولات لضبط هذا القاموس على أسس أكثر دقة وعلمية.

وفي هذا الإطار تثير مطالعة وسائل الإعلام والدراسات المتخصصة سواء العربية أو الأجنبية نهضة القارئ من كثرة ما تعثره من مصطلحات وتسميات والظاهرة والحركة الإسلامية. وتأتي الغالبية العظمى من تلك المصطلحات، العربية والأجنبية، من نقاط خصب جوهرية تضع حدراً على فهمها على التعبير البقيق وإصاها الظاهرة الإسلامية. فبالضبط منها سواء في أصله الأجنبي أو ترجمته العربية الشائعة لا ينتمي بحال إلى المجال التاريخي والمفاهيمي الإسلامي. فقد أجهت بعض الباحثين الغربيين - والمثاليين بهم من العرب - في إطار تاريخ المسيحية

الأوروبية لكي يستعمروا منه المصطلحات التي رأوا أنها الأقرب لحالة الظاهرة الإسلامية. وهكذا شاعت تسمية "اصبوية" بعد أن اكتشفها باحث غربي في تاريخ المذهب البروتستانتي، كما استعمر البعض منها مصطلح "للتشدد" من فضاء التاريخي والإصلاحي للكنائس الغربية، ولم تحرم الكنيسة الشرقية من شرف استعمالها مصطلحاً المركزي - الأرثوذكسي - لكي توصف به بعض جماعات الظاهرة الإسلامية المعاصرة. ولأننا نعلم على نال للمصطلحات وزرعها فسرراً في الجسد التاريخي والإصلاحي الإسلامي ند وجهت العقبة الكبرى المعروفة في هذا النوع من العمليات، أي عدم ملاءمتها له، وبالتالي رفضها لها إلى أن أحسن الأحوال يقاتها فلفة مترجمة تنتظر اللفظ في أول فرصة مواتية، كما لا يفي بعض من المصطلحات الشائعة ما يمكن وراء من انحصارات تقويمية لاستخدامها مثل "متطرفة" أو "إرهابية" وما يقابلها ويقترب منها في اللغات الأجنبية، فهي تستند إلى خصائص بعض جماعات الظاهرة الإسلامية لكي تفصح مضموها على الظاهرة بأكملها.

وربما يكون الأكثر وضوحاً وبقية في ضوء الحالة التي تطوّر عليها الحركة الإسلامية في بلدان العالم العربي الآن ومنذ بداية السبعينيات على الأقل وبالنظر إلى التطور الإيجابي الطويل الذي شهد كثيراً من الجماعات والفروع التي تنقسم من التلاحق النظرية والواقعية إلى نوعين رئيسيين متمايزين من الجماعات، فهناك أولاً الجماعات ذات الطبيعة الدينية، وهناك ثانياً الجماعات السياسية أو الاجتماعية ذات الأيديولوجية الإسلامية.

أما الجماعات الأولى فهي التي جرى التعرف على وصفها إعلامياً بالمتشدد أو للتخرف أو الإرهابية وذلك بسبب اعتلائها لخطوة من الأفكار والتصورات الدينية التي تنهب إلى تكفير الأفراد والجماعات والدول، واجهتها المستمر إلى ممارسة العنف الديني باسم الإسلام ضد هؤلاء بسبب ذلك الإسلام، وفي الحقيقة فإن وصف تلك النوعية من الجماعات بالدينية الإسلامية يعود إلى تصور منظومة أفكارها واستراتيجية حركتها حول قراءة الإسلام تقوم في جعلها على نمط إيماني غيبي للبرهنة على صحة ومشروعية تلك الغاية، وتكون هذه المنظومة من ثلث أفكار رئيسية: أ) لها أن الأصل في الإسلام هو عقيدة التوحيد وأن جوهر

نحو تصنيف أدق للحركة الإسلامية

ضياء رشوان

الوجود البشري هو إخلاص الحياة له، ويملك التنفيذ لأوامر الله ورسوله الفكرة الذاتية، أي حين تعد الطاعة وإيصال الحكمة من هذه الأوامر هي الدافع للتزام بها، وهي الفكرة الثالثة، وعلى أرضية هذه الأفكار يقوم العنف الديني الإسلامي، وهو ذلك الذي يقوم فاعله من الأفراد والجماعات باستخدام الإكراه بصوره المختلفة أو ببعضها من أجل إعادة أسلمة المجتمع والعودة انطلاقاً من ثغاة راسخة بصورتها إلى حالها الحالية أو الكفر، وإذا كانت معظم ممارسات تلك العنف تم في المجال السياسي وتستهدف شخصاً وموقراً سياسياً، فإن ذلك قد يجد تفسيره في اقتناع فاعله بأن السطوة السياسية هي الوسيلة الوحيدة لإنجاز الغاية المستهدفة منه. النوعية الأولى من الجماعات تبدأ صراعاً على طورها الفكري وتحركها للعمل لا تستطيع الاجتهاد فيه أو التجاوز عنه، وفي هذا السياق تمثل النصوص الإسلامية القرآنية والتبوية ويخضع آثار السلف الصالحين لعين شية الوحيد لك الجماعات لجلب الأفكار وتكرار الخبرات التنظيمية والحركية، وبغضاً عن طيس تلك الجماعات في تشكيلاتها التنظيمية وبسمياتها والسلوكيات الشخصية لأفرادها للموروث الإسلامي من عصر النبوة والخلفاء الراشدين، فهي تعيد قراءات الواقع العربي للعاصر عبر تجربة كل العصر ولا تمثل إسياسة بجوهر المشل في السطوة وفلكه مركزاً محورياً لفكر تلك الجماعات وبحركتها لا يباشر ذلك تتماشى مع تصورهما العقيدى الوجود الاجتماعي وترأته تصور للنسبة والاختلاف والراشدة، وبالتالي فإن قسماً من تلك الجماعات يرى أن للجماعات في حالها الحالية أو كفر ويقتد أن السبيل الوحيد لإخراجها منها هو الدعوة فقط إلى الالتزام بقواعد الإسلام وأصوله، ويمثل السند التاريخي لهؤلاء في مرحلة الدعوة الملكية التي مر بها الإسلام في الهجرة إلى المدينة، ومن ثم فإن السياسة بالنسبة لتلك القسم لا تدخل قط في نطاق فكره أو حركته، نظراً لارتباطها في الضورة النبوية حسب قراءتها لها بلحظة المدينة حيث تأسست النبوة، وربما تكون جماعة التبليغ الصلحية في لثال الأبرز في ذلك القسم، أما القسم الثاني فهو يعود في قراءته للعصر النبوي والاختلاف الراشدة إلى اللحظة المدنية والتي اندمجت فيها للعقيدة والدين بالعودة إلى السياسة، ومن لم أضحي الطريق الربيعي بالنسبة له لاكتساب الدين والسياسة، وهو ذلك الذي يمر بالدولة أو السياسية، وتتبدد الجماعات في ذلك القسم ومن أبرزها "جماعة الإسلامية" في مصر و "الجماعة الإسلامية المسلحة" بالجزائر، أما النوع الثاني من جماعات الحركة الإسلامية في العالم العربي فهي الجماعات السياسية أو الاجتماعية ذات الأيديولوجية الإسلامية، وعلى الرغم من انتسابها الشكلي لتلك الجماعات مع الجماعات الدينية فإنها تختلف عنها كثيراً من حيث الجوهري، فلكل الجماعات السياسية تسعى بصورة مباشرة إلى السلطة السياسية، أو النبوة، من أجل إنجاز برنامجها الفكري السياسي الذي تعتد أنه سيعطي الخير والتقدم والعدل والحب، ويوجد مثل تلك الغاية في فكر حركة تلك النوعية من الجماعات يجعلها منبهة الصلة بالجماعات الدينية التي لا توجد لديها تلك الغاية، حيث أنها تهدف فقط إلى تحقيق المعنى الأمثل لعبادة الله وتوحيدهم وإسلاها وأمره بعض النظر عن الحكمة أو الغرض منها، وفي حالة تلك النوع من الجماعات السياسية والاجتماعية، فإن قراءات الواقع الاجتماعي والسياسي المعاش لا تتم فقط عبر الضورة النبوية والراشدة ولا من داخل النصوص القرآنية والتبوية بل للفتة بل تتصم لتعمل القاري الإسلامي وترثك اللوح في قربة الأربعة عشر من هذا فإن الاستقطابات والقياسات المباشرة للعصر المدني والاختلاف الراشدة بتصنيفات ومصطلحات التي تقوم بها الجماعات الدينية، لا تمثل للنهج الذي تقا به الجماعات السياسية والاجتماعية الواقع حيث يضع لديها ايض تصنيفات ومصطلحات مستقلة من مراحل أخرى لاحقة من التاريخ الإسلامي وأخرى حديثة بولادة من خارج ذلك التاريخ.

وعلى الصعيد الحركي والسياسي والتنظيمي لا تتقدم تلك النوعية الثانية من الجماعات بالموهبة الإسلامي حركياً بل تخطئ به عديد من المفاهيم والذات من والتصورات المجتمعية الإسلامية وبخبر إسلامي الأصل، ويطلق الإسلاميين وبذلك لا تتخلف عن أيديولوجية الجماعات السياسية والاجتماعية الأخرى اليسارية أو الليبرالية أفرغها سوى في مضمون تلك الأيديولوجية، وتتعدد الجماعات التي تدور مع مفهوم جماعة السياسية والاجتماعية ذات الأيديولوجية الدينية الإسلامية في العالم العربي، ويأتي في مقدمتها "جماعة الإخوان المسلمين" في مصر وغيرها من البلدان العربية والسياسة الإسلامية للإتفاق في الجزائر وجماعة النهضة في تونس.



١٤ في مصر ٢٢ مجلساً أعلى، أنشئت هذه المجالس في الستينيات بهدف وضع استراتيجيات تسير عليها الوزارات حتى لا ترتبط الوزارة بشخص الوزير، يأتي الوزير ويذهب، ثم يأتي وزير آخر بعده لينفذ تلك السياسات، كان هذا هو الهدف الحقيقي للملن، غير أن الأمر تحول بعد ذلك، وأصبحت هذه المجالس بمثابة حكومة للظل وأصبح هناك مجلساً أعلى لكل وزارة، ولم يحدث الانسجام بين الوزير والمجلس، خاصة مع الوزراء السبائدين عندما شعروا بأن هذه المجالس تناوئهم، بعض الوزراء جمد عمل هذه المجالس فلم يجتمع بها إلا كل عشر سنوات، حيث كان يتم إختيار الوزراء من أعضاء المجالس العليا وعندما جاء الجنزوري رئيساً للحكومة جمد هذه المجالس وكان قراره الهادي، بإقالة حكومة الظل

تحقيق يكتبه: سيد علي

والمجلس القومي للخدمات والتنمية الاجتماعية، غير أن القرار الجمهوري في عام ٧٤ نص على أنه يمكن أن تنشأ مجالس قومية أخرى فنشأ المجلس القومي للسكان، ثم المجلس القومي للطفولة، وبعد ذلك وقبلها توالى إنشاء المجالس العليا والسبب، كما بقانون كان إما نتيجة ثورة أو رغبة في الخروج من مأزق وانتهى الأمر بمعظمها إلى جمدها أو تفريقها من مضمونها، وبثت المجالس القومية للتخصصات تأخذ الأمور مأخذ الجد مستوية بنص في الدستور، وقدمت أحصر حلاً لكل مشكلة ووضعت أعمق الدراسات وأكثرها عملياً وإ خلاصاً لأنها تضم خبرات لا تهب ظهورهم للمشاكل اليومية، وهذا لا يتواءم إلا أن يتمتعون بتجربة واسعة، ولم يعد لهم غرض في المناصب لأنهم شبعوا منها على حد تعبير الدكتور يصبي الجمل، والدكتور علي لطفي رئيس الوزراء الأسبق، الذي يفرق بين المجالس القومية للتخصصات في أن وظائفها استشارية أما المجالس

الجنزوري يتحدث بمجموعات عمل وزارية بدلة عن المجالس العليا

تسمى للمجالس القومية للتخصصات، ولكنها تحفظ من المجالس العليا، لأن المجالس المتخصصة منبذاة بمادة في الدستور المصري، وهي تتبع رئاسة الجمهورية ويشير الدكتور يحيى الجمل، وزير التنمية الإدارية الأسبق - إلى أن المجالس القومية للتخصصات تضم نحو ٤٠٠ من أقرر لكفاءات والخبرات المصرية، وتم إنشاؤها بدأ من عام ٧٤ لإنشاء المجلس القومي للتعليم والمجلس القومي للإنتاج والشؤون الاقتصادية، والمجلس القومي للثقافة والفنون والآداب والإعلام

بعض هذه المجالس له هيكل وظيفي من موظفين وصغيري عمرهم ووكلاء وزارة، وبعضها مكون من شخصيات وزراء تتعقد وتفض بدون جهاز وظيفي، وهكذا أصبح في مصر مجلس أعلى لكل وزارة لا يفعل شيئاً، حتى جاء الدكتور كمال الجنزوري في رئاسة الوزارة، ولس هذا الوضع، وبذلك قام بتجميد هذه المجالس واستحدثت مجموعات عمل وزارية بلغ عددها ٢٤ مجموعة عمل وزارية تدرس المشكلة وتناقشها، وتضع لها الحلول، ثم تنفض المجموعة الوزارية بدون أن تخلف وراءها جهازاً من الموظفين والبيروقراطية والدوائر المتعددة، ولهذا نجحت الحكومة في إصدار عشرات القوانين والقرارات لتبسيط الإجراءات وإزالة العوائق التشريعية التي كانت تكبل الانشغال، ووضعت خرائط كاملة للاستثمار والسياحة والخدمات الصحية ومواجهة المتحوليات وغير المجالس العليا، هناك ٦ مجالس قومية



يرأس الدكتور عبدالنعم عمارة وزراء اقدم منه ونائب رئيس وزراء هو الدكتور يوسف والى، وكان الحل أن يرأس الدكتور الجزورى اجتماعات المجلس، رغم أن رئيس المجلس كانت له الصلاحيات والسلطات للخولة لوزير الشباب عمومًا فقد انتهى هذا الوضع بتعيين الدكتور عمارة فى منصب الأمن التنفيذي للمجلس الأعلى للشباب والرياضة، والحل الجيد أن يصبح للشباب والرياضة وزير بدلاً من المجلس الأعلى للشباب والرياضة.

أما المجلس الآخر المعروف، فهو المجلس الأعلى للجامعات، ولم يكن الدكتور مصطفى كمال حلمى يعقده عندما كان وزيراً للتعليم سوى يوم إعلان نتيجة الثانوية العامة لتحديد أعداد القبولين فى الجامعات، وجاء بعده الدكتور فتحي مرور ووسع جهاته كل شهر، ثم جاء الدكتور حسين بهاء الدين وعمل القانون ٤٩ لسنة ٧٢ وأصبحت عضوية مقصورة على رؤساء الجامعات فقط بعدما كان يضم ستة أو سبعة أساتذة من كل جامعة، وربما كانت صيغة هذا المجلس، كما يقول الخبراء فى اللامثلة للإشراف على التعليم الجامعى بما يضمن استقلال الجامعات كمؤسسات علمية وينبع وزير التعليم مجلسان هما : للمجلس الأعلى لحو الأمية ، والمجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعى ويفضل الدكتور بهاء اتضاد القرارات الخاصة بالتعليم من خلال المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعى، وذلك لأن هذا المجلس يضم مجموعة من الخبرات تمثل كل الاتجاهات كما يقول الدكتور بهاء.

ولا مرقا

أما المجلس الأعلى لحو الأمية الذى يرأسه رئيس الوزراء فلم يجتمع مرة واحدة منذ إنشائه حتى منح الدكتور الجزورى الدكتور بهاء تفويضاً ففقد ثلاثة

متميماً، ومجموعة العمل الوزارية هدفها تناول المشكلة وبراستها وإيجاد الحلول الفورية القابلة للتنفيذ، وتبسيط الإجراءات تحت مظلة المصالحة بين الحكومة والقطاع وقد شعر الجميع بالأداء الحكومى الجديد، وذلك بفضل المتابعة الدؤوبة للقوانين والقرارات، وقد تشكلت لجنة لأول مرة من ٢ وزراء واثنين من القطاع الخاص لبحث أى مشكلة فى المتابعة وإيجاد الحلول الفورية لها.

ولت الاستشارة طلعت حماد، ولكن هناك ارتباطية وتضاريا فى اختصاصات المجالس العليا والمجموعات الوزارية، مثلما يحدث الآن بين وزارة الصحة والسكان، والمجلس القومى للسكان.

قال : المجلس القومى للسكان هو مجرد مجلس

مجلس أعلى لكل وزارة بلا اختصاصات

بحتى فقط، والقرار الجمهورى الخاص بتشكيله جعل مهمته بحثية فقط، أما السلطة التنفيذية فقد عهدت لوزارة الصحة بعدما تم ضم السكان لها.

لكن المجالس العليا لا تغفل شيئاً، بل إن بعضها لم يجتمع منذ أكثر من عشر سنوات خاصة أن الروايات جلت منها حكومة موارنة، فالمجلس الأعلى للشباب والرياضة ١٧ سنة لا يجتمع والمفروض أن يجتمع ٢ مرات على الأقل سنوياً، والسبب كما يقول وزير - فضل عدم ذكر اسمه - «الحرج» من أن

العليا فوفيلفتها تنفيذية وتستهدف التنسيق بين الوزارات والأجهزة المختلفة التى يتعلق عملها بمشكلة ما.

ويقول الدكتور على لطفي إن المجالس العليا أشبه ما تكون بالجانح الوزارية، ونفس الأمر يعرضه الدكتور حسين رمزي كاظم محافظ الشرقية والخبير الإدارى بقوله إن هدف المجالس العليا كان للتنسيق بين وزارات مختلفة للعمل على التكامل والتنسيق ولكن فاعليتها محدودة ولهذا استحدث الدكتور الجزورى مجموعات عمل وزارية يرأس كل مجموعة اقدم الوزراء لضمان التنفيذ خاصة وأن هذه المجموعات تصعد قوانين وإيست توصيات للسريعة فى الجسم والإنتاج، عدد كبير من المحافظين يتذكرون أن المجلس الأعلى للإدارة المحلية لم يكن يجتمع إلا نادراً، فمصبح مجلس المحافظين يجتمع نورياً برئيس الوزراء مما ساهم فى حل كثير من مشكلات المحافظات الملقة.

حكومة المصالحة

للاستشارة طلعت حماد - وزير شئون مجلس الوزراء والمتابعة - بوضع أن الحكومة الصالية هى حكومة عمل بالدرجة الأولى، وأيس لديها الانفتاح فى العمل وذلك لإزالة عوائق الاستثمار وتبسيط الإجراءات وإيجاد مناخ من الثقة بين الحكومة وبين المستثمر، وكذا بين المواطنين، وذلك للارتقاء بمستوى دخل المواطن باستثمار إمكانات مصر، واستعمل الحكومة على زيادة المساحة المصنوعة فى مصر من ٨٪ إلى ٧٠٪ وذلك بطرح ٥ طرق تشق الصحراء الغربية، ووضع تصميحات إنشاء ترمة الرادى الجديد لتوفير نصف مليون فدان صالحة للزراعة، وفى سبيل تحقيق ذلك نهجت الحكومة نهجاً جديداً غير مسبوق ولجأت إلى أسلوب مجموعات العمل وأيس اللجان، وكما كان

خواطر عربية

مليون طفل عراقي أصيبوا بالأمراض شتية نقص الدواء والأمصال.. وخمسة آلاف طفل عراقي ماتوا الشهر الماضي بسبب نقص الدواء ونقص الإمكانات للمستشفيات، الملوعة الأولى أذاعتها منظمة اليونيسيف الدولية والنيابات الثانية أعلنها وزير الصحة العراقي يحدث هذا ويتكرر كل شهر، وعلى امتداد سبع سنوات منذ أن طبقت العقوبات الدولية على العراق.. وبالرغم من الضمان والتكيات التي تحل كل يوم على شعب العراق العربي، فما زال الرئيس الأمريكي يبل كلينتون مصرًا على أن الحصار الاقتصادي سيظل مفرضًا على العراق طالما ظل الرئيس صدام حسين على كرسي الحكم.

ومذ أسابيع أصبحت الدبلوماسية الأمريكية بضرورة موجعة عندما رفض مجلس الأمن منع تفويض الولايات المتحدة بشن عدوان عسكري ضد العراق بحجة طردا مفتشَي الأسلحة الأمريكية من بغداد.

أهم ما في الموضوع هو أن روسيا وفرنسا والصين رفضت العمل العسكري.. والأهم هو أن الدول العربية كلها - بما فيها دول الخليج - رفضت الدوافع على أن عملية عسكرية ضد العراق.

من حق شعب العراق أن يرى نهاية النفاق. قالها بريماكوف - وزير خارجية روسيا - عند عرض المطالب الأمريكية أمام مجلس الأمن، وبعد

أيام طلع علينا وزير الدخاخ الأمريكي بتقرير يضيف أن العراق يمتلك أسلحة كيميائية ٢٥٠ ملنا من غاز VX تكفي للقضاء على أي إنسان فوق سطح الكرة الأرضية.

يا الطاف الله، وكان العراق قد تحول بين ليله وفصحها إلى أسير دولة في العالم، ويبدو والله أعلم أن حالة العراق مع أمريكا، تستغل مثل حالة كوبا - فيديل كاسترو مع أمريكا، فضلاً

تعتبر أمريكا كوبا هي العدو الرئيسي.. تستغل الولايات المتحدة تعتبر العراق عبوها الرئيسي في الشرق الأوسط إلى أن يعلن العراق استسلامه الكامل لكل الشروط الأمريكية.

والحل..
مذ أيام وحبس عربي أصيل أعلنها الشيخ زايد بن سلطان - رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة في القاهرة - يجب أن تتسامح مع الشعب العراقي حتى يعود للأمنه العربية، لا حل إلا بتطبيق للمصالحات العربية الشاملة لأن حرية العراق على الصف العربي تعني أن الأمة العربية تقسم أقدامها على الطريق الصحيح، ويؤمن ذلك فإن جهة واحدة هي المستفيدة.. وأعطى بها إسرائيل.

إحسان بكر

خصوصاً في تساؤل الدكتور مشيرة الشافعي مسئولة إدارة السكان بوزارة الصحة، والإجابة لا شيء، حيث أن الوزارة في الجهة الخلفه لجميع الأنشطة فهي الأتصر على وضع الإطار العام للبحوث والرجوع إلى أي تغيير يطرأ على مساحة العمل اليديني من مشاكل في التطبيق والتنفيذ، ولذلك فإن الأمانة القومية، والحرص على تجنب إهدار الميزنة من المال لأعمال والوقت، يقتضي منع ازواجية الاختصاص فلا معنى لاستمرار- للجانس القومي للسكان

يسؤال الدكتور إسماعيل سلام - وزير الصحة - عن المجالس العليا التي يرأسها قال : نحن حكومة تسمي للإنجاز، وقديماً كان هناك مجلس وإحسان دائمة، غير أن الدكتور الجوزوري قام بتشكيل مجموعة وزارية لكل مشكلة لبحثها وتلخيصها، وأصبحت هذه اللجان على الوزارة تعمل بصورة غير تقليدية، بحيث ينتهي عمله بكل المشكلة، وقد أثبتت التجربة أن أسلوب مجموعات العمل

الوزارية هو الأشجع لحل المشاكل، لأنها تضم التخصصيين وغيرهم مثل خبراء - والسماحة والشهيد المقاري ورجال الأعمال، وبعض النواب، وهكذا أصبحت لهذه المجموعات رؤية جديدة وإيجاد نظام للعمل نون أن نوجد.. لا، رؤاست بيروقراطية وأجهزة وموظفين. ولذلك أصبحت المجالس العليا في مصر نمطاً يحتاج إلى صياغة رؤية أخرى في الوقت الراهن، والطريف

أن تنظيم الأسرة كان يجب أن يتبع وزارة الشؤون الاجتماعية، ففي عام ٦٨ عندما اجتمع الرئيس عبدالناصر في أكتوبر بالوزراء الجدد، وتوجه لوزير الشؤون الجديد حافظ بدوي بتوجيهات للاهتمام بتنظيم الأسرة، غير أن أحد المعاصرين علق على أن أحسن دعاية لتنظيم الأسرة هي ظهور حافظ بدوي وسط أولاده العشرة، عنئذ قال عبدالناصر من الأفضل أن نبحث عن وزير آخر، وقد تحولت توجيهات الأسرة لوزير الصحة، ومن يومها تحتاج المنظمات والنش تنظيم الأسرة لتوقيع أكثر من وزير الدكتور محمد زكي أبوعمار - وزير البولة المصرية للتنمية

الإدراية - بعد أن أصبحت للتنمية الإدارية ومسئولة في لضر تعديل وزارى روى أن يعود المجالس العليا مهم حتى لا تقسم الدولة لجزر متوزلة وتعمل الوزارات والمؤسسات في هذه المهمات المجالس هي التنسيق، حيث هناك ما يسمى بوحدة القادون والتطبيق لتحقيق للمشاريع أمام القادون، ويشير إلى أن بعض المجالس تن استخدام سياسياً للتركيز على أهداف موضوع محدد، مثل هيئة الآثار فلها جهاز يسمى مجلس أعلى داخل وزارة الثقافة، لأن الآثار متخصصة جدا داخل عمل الوزارة، وهكذا تم إنشاء مجلس لها حتى لا تصعب الآثار في مصر جزءاً من عمل إدارة ■

اجتماعات ولا يزال المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بنفس صيغته القديمة لتنمية العلاقات مع الدول الإسلامية وكان أول رئيس له هو توفيق عويسة على اتصال مباشر مع الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، الأمر الذي تسبب في خروج أحمد خليفة وزير الأوقاف من الحكومة نهائياً، ويوماً ما وقف الشيخ الشعراوي عندما كان وزيراً للأوقاف يقول : إنه مسئول عن هذا المجلس، ولكنه لا يستطيع السيطرة عليه.

يبدأ لوزير الثقافة

أما المجلس الأعلى للثقافة الذي يرأسه وزير الثقافة بحكم منصبه فقد أنشأه الرئيس عبدالناصر باسم المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية وكان هناك مجلس آخر يسمى المجلس الأعلى للعلوم، وكان المفروض أن يكون مجلس الفنون تابعاً لأصلاح سالم وزير الإرشاد وقها، إلا أن عبدالناصر فضل أن يكون تابعاً

لكمال الدين حسين وزير التربية لأن محطة المجلس الأعلى للثقافة وكانت الفكرة أن يكون هذا المجلس يبدأ من وزارة الثقافة، ولكن لم يحدث ورفض أي وزير للثقافة الشخصية بمصطفى.

أما عن ملكة الإذاعة والتلفزيون فقد كانت فكرة الدكتور مصطفى خليل أن يتولاها مجلس أمناء، واستند إليه بالفضل في عهد

عبدالناصر، ثم ماتت الفكرة، وعندما تولى هو رئاسة الوزارة في عام ٧٨، أعاد الفكرة، واختار الدكتور عبدالأحد جمال الدين كمال أمين لمجلس الأمناء، وتبين عدم جدواه وغضب الرئيس أساباد، ثم جاء مصطفى الشريف وأصبح رئيساً لمجلس الأمناء، وكانت الفكرة إنفا، وزارة الإعلام ليصبح رئيس مجلس الأمناء هو النيل، ولكن سرعان ما أصبح الأمين هو الوزير في يناير عام ٨٧ حافظ بالسيفتين.

الازواجية في السكان

ومن مشاكل الازواجية والاضطراب ما يثيره المجلس القومي للسكان، حيث كانت وزارة الصحة في واد ووزارة السكان التي الخيت في التشكيل الجديد في واد آخر، وربما كان ذلك وراء القرار السياسي الحكيم بدمج وزارة السكان وتنظيم الأسرة في وزارة الصحة، لأن محور العمل الفعالة في الاستراتيجية السكانية ليس فقط تنظيم الأسرة، ولكن صحة الفرد والأسرة والمجتمع، وفي هذا الإطار الجديد أصبح على كامل وزارة الصحة والسكان العمل في تقديم الخدمة ويوصلها للمجموع وتوفير وسائل تنظيم الأسرة ويحل الجهد مع الدول والهيئات للالتحاة، ولكن السؤال ما هو الدور والمجلس القومي للسكان في استراتيجية للتنمية البشرية عموماً والتنمية السكانية

استقبلت الإدارة الإيرانية

الجديدة إعلان مصر

المشاركة في أعمال قمة طهران

الإسلامية القادمة بارتياح بالغ، وقال

الدكتور صباح زنتكة الذي يشغل

مقعد إيران الدائم لدى منظمة المؤتمر

الإسلامي، أن مشاركة مصر

والسعودية في القمة الإسلامية التي

ت عقد خلال شهر ديسمبر الجاري،

إنما تعكس مدى التحسن الذي طرأ

على علاقات بلاده مع الدول الفاعلة

في العالم الإسلامي، وأدان زنتكة في

حوار مع «الأهرام العربي» الإرهاب،

وطالب بالعمل على مواجهة الدول

التي ترعاه.

حوار إجراه : عبدالله الحاج

مندوب إيران الدائم بمنظمة المؤتمر الإسلامي : «الأهرام العربي» :

قمة بناء

جسور الثقة

بين الدول

الإسلامية

العلاقات الإيرانية - المصرية في تحسن، وسيكمن مستقبلها أفضل وأكثر تطوراً، ولقد أدت زيارة وزير الخارجية السابق الدكتور علي أكبر ولاياتي لمصر إلى نتائج طيبة، كما أننا نشعر بارتياح كبير لوقوف مصر الأخيرة .

كيف ترون مستقبل علاقات إيران والسعودية، وكيف استقبلتم خبر مشاركتها في القمة بوقد يرأسه ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز؟

علاقاتنا مع السعودية جيدة جداً، وقد رحبنا بحضور السعودية، خاصة بحضور الأمير عبدالله بن عبدالعزيز للقمة الإسلامية، وهذا سيوطي دفعة إيجابية لتطوير العلاقات بين إيران والسعودية.

هناك علاقة استفهام حول علاقات إيران والعراق، وهل قام حجاج إيرانيون بزيارة العتبات المقدسة في العراق؟ ما موقفكم بالنسبة لاستمرار العقوبات الدولية ضد بغداد؟

العلاقات بين العراق وإيران تتجاذب إلى نظرة واقعية، وإلى رؤية مستقبلية، ولم يزد الإيرانيون العتبات المقدسة لكن للوقوف على هذا الشأن، أما العقوبات فإننا نعلن عن تعاوننا مع الشعب العراقي.

هل تقوم إيران حالياً بوساطة لتحسين علاقات السودان مع دول الجوار الإفريقي والعربي؟

ما زالت مبادنة إيران في تحسين علاقات السودان مع دول الجوار قائمة، وهذا في صالح مصر ودول المنطقة كلها.

هل ستشهد مرحلة الحكم الجديد في إيران موقفاً جديداً من قضاياهم العالم الإسلامي، مثل الإرهاب والفقر والتنمية؟ هذا ما نأمله بتأثر الدول الإسلامية لبناء مستقبل أفضل لنولنا وشعبونا.

ما موقف إيران من الجهود التي تبذل لإنهاء الصراع في منطقة الشرق الأوسط؟ أعني الجهود السلمية؟

نحن مع السلام الشامل والعدل والدائم الذي يحقق للشعب الفلسطيني جميع حقوقه المشروعة في جميع التراب الفلسطيني، وحق في إقامة دولته وعاصمتها القدس الشريف.

لكن العملية التي تقتطد أحد عناصر هذا السلام، فهي عملية لا تمتلك نوايا حقيقية شريفة.

يرى مراقبون أن حركة التغيير التي كان يتوقع أن يقوم بها الرئيس محمد خاتمي تتسم ببعض شذوذه، خاصة في مواجهة المتشددين، ما رأيك؟

هناك ثوابت وهناك متغيرات، والتغيير لن يمس الثوابت، لكن التأكيد على القانون والالتزام، وبهئية ظروف القمع الشفافي والاعصامي والسياسي والاجتماعي جار على قدم وساق ■



■ صباح زنتكة

وتطويرها لدرجته المخططات التي يتعرض لها العالم الإسلامي، ومقاومة جميع أشكال وأنواع الإرهاب.

أعلنت مصر عن مشاركتها في قمة طهران الإسلامية، فيالي أين وصلت مراحل تحسين العلاقات الإيرانية المصرية، وما أبرز نتائج زيارة الدكتور علي أكبر ولاياتي إلى مصر؟

هل لكم أن تلقوا الضوء على استعدادات إيران لاستضافة القمة الإسلامية، وهل ستحضرها جميع الدول الإسلامية؟

أتمت الجمهورية الإسلامية الإيرانية استعداداتها لاستقبال السادة قادة ورؤساء الدول الإسلامية والوفود للرافقة، وستحضر جميع الدول الإسلامية هذا المؤتمر.

ما موقف إيران من الدول التي ترعى الإرهاب الذي يهدد العالم الإسلامي؟

ستكون هناك عدة قضايا مهمة تبحثها القمة الإسلامية وتصادق على مشاريع القرارات، وهي المواضيع التي أدرجت على جدول أعمال الاجتماعات الوزارية التي تسبق القمة، كما سيكون هناك مجال للنقاش العام حول قضاياهم العالم الإسلامي، ومنها أساليب بناء الثقة وحل المنازعات سلمياً بين الدول الإسلامية، والمشاركة في صياغة وبناء مستقبل العالم الإسلامي، وكذلك وضع برامج التنمية الشاملة واستمارة للأمة الإسلامية.

أما موضوع الإرهاب ومكائنه، فسيكون ضمن جدول الأعمال، وذلك لاتخاذ أساليب عملية وشاملة لمكافحته، وتنفيذ مدونة السلوك ضد الإرهاب،



تشهد الساحة السياسية والاجتماعية في الكويت جدلاً ساخناً

حول عدد من القضايا التشريعية والقانونية، «الأهرام العربي»

حاورت محمد ضيف الله شرار - وزير العدل الكويتي - حول مجمل

القضايا وفي مقدمتها تعديل الدستور

وزير العدل الكويتي لـ «الأهرام العربي»

الدستور لا ينص على إنشاء أحزاب سياسية

يتروك داخل المجتمع الكويتي انباء عن وجود نية لتعديل دستور الكويت، ما صحه ذلك؟

وزارة العمل بدولة الكويت تضع ضمن خططها مراجعة التشريعات القانونية واقتراح التعديلات المناسبة لتواكب التطور الذي تشهده النهضة التشريعية في الكويت والعالم وكذلك لتلائم ما أظهرته التطبيقات العملية ويجري الآن حصر هذه القوانين وتلويح اصوات السياسيين الكويتيين لتعديل خاصة فيما يتعلق بإنشاء الأحزاب فمن المعروف أن الدستور الكويتي لم ينص على إنشاء أحزاب سياسية وفي حالة تفسير هذا البند لابد أن يكون هناك توافق بين مجلس الأمة وسمو امير البلاد.

كذلك هناك حديث عن حقوق المرأة السياسية والدستور لا يمنع منح المرأة حقها السياسي لكن قانون الانتخابات هو الذي ينص على إعطاء هذا الحق فقط للرجال وقد كانت هناك أكثر من محاولة

لتعديل هذا القانون ليس لإعطاء المرأة حق الانتخاب فقط وإنما لتخفيض سن الناخب أيضاً إلى ١٨ سنة. فمطالبات المرأة الكويتية بحقوقها أمر يتروك منذ فترة طويلة وهو أمر راجع للمصلحة التشريعية التي تنظر مدى اللائمة محل هذا الموضوع الذي يحظى بكثير من المؤيدين والمعارضين أيضاً سواء من النساء أو الرجال.

إلى أين وصل ملف قضية الأسرى الكويتيين؟
مازال العراق يلق جرح عثرة في سبيل الإفراج عن الأسرى الكويتيين الذين لا ذنب لهم سوى رغبة

المراق في أن يؤذي جيرانه ولو استغل في ذلك قضية إنسانية وقد فضلت كل المحاولات والوساطات في التوصل إلى نتيجة وهذا هو أحد اساليب العراق في المراوغة في تنفيذ القرارات الدولية. فالنظام العراقي يحاول في تنفيذ تلك القرارات منذ ٢٦ فبراير ١٩٩١ ويحاول أن يولج المجتمع الدولي ولكن يكفينا القول إن العالم جميعه معنا ويهتم بقضيئتنا الإنسانية العالمة حيث يوجد لدى العراق أكثر من ٦٠٠ أسير.

ما الجديد في موضوع منح الجنسية للأبناء الكويتيات المحزوزجات من اجانب ويحملون جنسية الأب؟
يوجد مشروع قانون مقدم من مجلس الأمة للنظر في منح الجنسية الكويتية لكل من يستحقها ويولد هذا المشروع يتعرض لجميع الحالات الموجوبة الآن في المجتمع والتي تمثل مشكلات لأصحابها، وهذا إقرار هذا القانون ستعطى بالفصل الجنسية استحقاقاً



■ محمد ضيف الله شرار

ما أوجه التعاون بين مصر والكويت في المجال التشريعي؟
يوجد تعاون وثيق بين جمهورية مصر العربية ودولة الكويت في المجالات القانونية والقضائية وتبادل الخبرات والتكامل القانوني والقضائي وهذا التعاون قائم منذ القدم بالخبرة المصرية بجانب الخبرة الكويتية جعلت من القضاء الكويتي مفجرا لنواة الكويت على مستوى العالم وكذلك في مجال التشريعات والوسايق القضائية ويوجد بين رجال القضاء الكويتي عدد من الانشاء المصريين الذين نضرو بعملهم معنا ولما نصلهم عليه منهم من خيرات. ■

عالم جديد

لا أدري لماذا اعتقد أحياناً أن سحر التخلّف في بلدنا، ربما يكون أبسط مما نعتقد فندرك، وأن المسألة برمّتها تعود إلى أننا لا نأخذ بالموضوع بأي نوع من الجدية اللازمة، وطالما أننا عقيداً العزم على أن أسباب تخلفنا تعود إلى الشبائطين والغفارتين والمردة في الخارج بطوائفهم المتنوعة، فما فائدة العمل والتعب والكفاح، تذكرت هذه المسألة عندما كنت مع أحد الأصدقاء في صالة الوصول بمطار القاهرة «الجديد» تنتظر وصول حفاتيها، وجذبت نظري ثلاثة نقول أن وزارة الهجرة والعاملين المصريين بالخارج ترحب بالعائدين في وطنهم وتدعّمهم للاتصال بها في أرقام الهاتف الموضحة، إذا كانت لديهم تساؤلات تتعلق بكذا وكذا، ولما كنت أعلم علم اليقين أن وزارة الهجرة تم إلغاؤها منذ سنوات، فعلمت ذلك أن أحداً من المسؤولين في المطار لا يمر بهذه المنطقة من قبل، أو أنه من رلم يخطو بقية اللائقة على حالها، أو أنه لا حظاً، ولكنه لم يجد ما يهم في ضرورة رفعها من مكانها بعد انتهاء الفرض منها، أو أنه فعل ذلك وأمر برفعها ولكن أرفعها ترحب كما أن أحداً لم يتابع بعد ذلك، وعندما ذكرت لصديقي كل ذلك إذاً يضحك ويصرخ بكأ بك مشاكلاً: «يعني في جيت على دبي» فيوافقني هناك أشياء أخرى أهم كثيراً من لائقة لم يعد لها معنى. ويجب أن اعترف بأنني شعرت بالاستفزاز، بالحياة في الأصل سلسلة من التصرفات الصغيرة، والتقدم في مجموعة من الخطوات، والنهضة في حزمة من التفاصيل، وباختصار فإن حركات المجتمعات إلى الأمام تحدث عندما تعظم من قدرتها بالاستخدام للحد الأقصى لما تملك التحكم فيه، ولا تستطيع قوة في العالم مهما بلغت سطوتها ويعتبر أن تمنعنا من رفع لائقة فأت أربابها، ووضع أخرى لها دالة ومقصود، وعندما نفعّل ذلك مع ملايين الملايين من القضايا الصغيرة فإن تحولاً كبيراً يحدث في المجتمع بأسره، ويحدث التقدم ويحدث الأشرار في عالنا قوة يعتد بها ويحصل لها حساب وتتعلل موازين القوى بما نكسر مما نعدو ونخسب، وعندما شرحنا ذلك لرفيق السفر أمّن على كلامي لا أدري لأنه جديني أخته الموضوع بجديّة لا يبدلها الموقف، أو أنه اقتنع بالفعل، على أي الأحوال فقد كانا على علمه وعندما طالعت الصحف خلال فترة غيابي وجدتها غارقة حتى الآن في مقاومة الكوكبية مع كل تفرعاتها المعروفة في العالم وفي مستقبلنا التي تآدت إلى العملية الإرهابية في الأنصر بينما ثلاثة لآلزال معلقة في الطار تضغط علينا جميعاً.

د عبد النعم سعيد

يا كل عروسين.. فكروا في بكرة مرتين



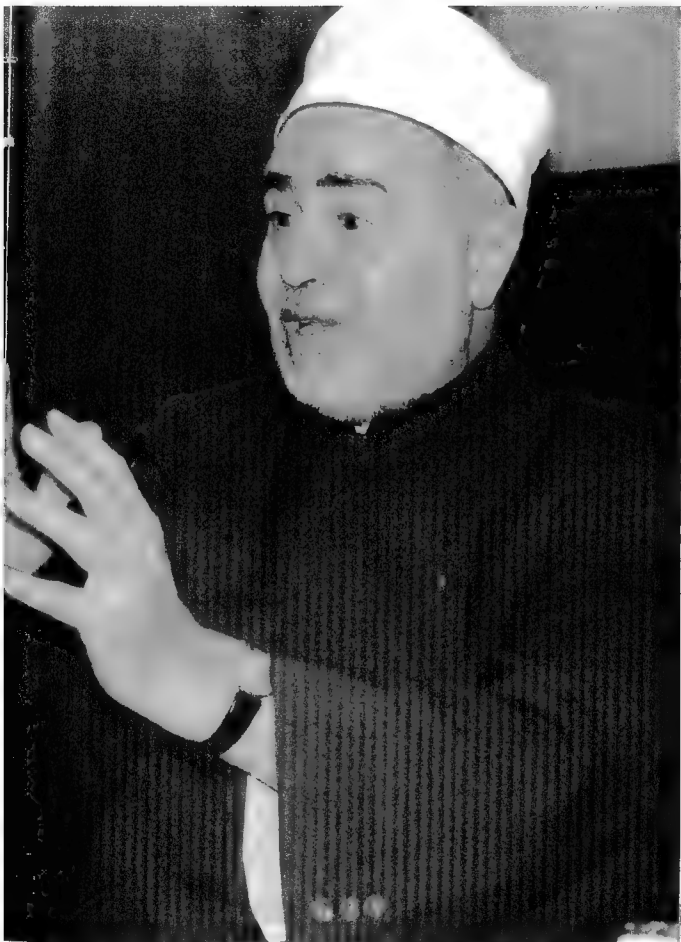
سنة أولى جواز .. غسيلها ٣ كيلو أو أقل .
سنة ستة جواز .. غسيلها ٥ كيلو أو أقل .
سنة عشرة جواز .. غسيلها ٩ كيلو على الأقل .

جيسون فول أوتوماتيك ألتراسايفد حللتها
٩ كيلو ولكن يمكنك غسل ٩،٥،٣ كيلو.

يا كل عروسين .. جيسون ألحوت بمقام عذائتين
إشتروها من الأول وما تفكروا مرتين

إشترى

الإدارة التجارية: ٨ ميدان النافورة ، المتعلم - تلفون: ٥٠٦٠٤٩٩ / ٥٠٦٠٠٠٠ (عشرة خطوط)
معرض البيع الرئيسي: ٣٢ شارع أحمد غرابي، الصحفيين - تلفون: ٣٠٢٥٩١١



الشيخ الأكبر شيخ الأزهر

شيخ الأزهر: لا تسبوا

هؤلاء، الكبار من الإعلام

عن فضيلة

مجاهدة الجندی تصوير



■ الاسلام يدعونا للانتفاع بالفكر الغير
مادامت مطابقة للشريعة



لم تكن الساعة قد جاوزت الثامنة والنصف صباحاً ومع ذلك كان



قد سبقنى إلى لقاء فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر د.
محمد سيد طنطاوى وقد من اليا بان كان على رأس أسئلته سؤال هذا نصه
: تقول أجهزة الإعلام إن مرتكبي مذبحه الأقصر جماعة إسلامية، ولم يكن
هذا سؤالى الأول لكن حين دخلت على فضيلته كانت هناك «بقايا» انفعال
كامن بـ «الظلم»، ظلم للإسلام أن ينسب هؤلاء القتل للإسلام.

حوار - ماجدة الجندی تصوير - نور صبيح

الاحتفال بنابليون.. لا احتفال لصحة مصر.. نعم من لا يستر على فساد .. نقول له شكراً الإسلام يأمرنا بمعاملة العدو بمثل ما يعاملنا



■ العلي بنيس سملا للقرآن

قال: من قال إن الذي يقتل امرأة ينتمي إلى الإسلام أو للسبحة أو اليهودية أو حتى البوذية.. عندما تأتي إذاعة وتقول إن الذين قاموا بقتل أكثر من مئتين سائحا، نساء وأطفالا وعجائز، نقتل مسلمين، فهذه إذاعة جاهلة ومنافقة وكذابة، وعندما يأتي جماعة من الجرمين الأثقال الفادحين ويقولون نحن قتلنا باسم الجماعة الإسلامية، هؤلاء كذابين وجبالين والذين يصغفونهم (بالإسلام) أيضا كذابين وجبالين مثلهم

إحنا نقول لكل إذاعات العالم الذي يرتكب جريمة لا تقولوا إنه من جماعة إسلامية لأن الجماعة الإسلامية هي التي تؤيد الصلاة والزكاة والحج وتصوم رمضان وتعامل الناس بمعاملة

كريمة وتحسن أن يحسن إليها وتعد يد السلام لن يمد يده بالسلام وتقول كلمة الحق، أما إذا كانوا يأخذون الإسلام بهذا الجرم، فهم جهلة، المسلم يعبر عن رأيه بحرية، ينتقد شيخ الأزهر، ينتقد رئيس حكومة هذا حق، لكن أن يمد يده بالقتل على الأمنين الذين دخلوا بطريقة مشروعة فمستحيل أن يكون هذا مسلمات.

قلت: تصحيح صورة الإسلام.. أو إظهار صورته الحقيقية البست مسئولية أولى للأزهر؟

رد فضيلته: إذا شغصنا رحمت ألمانيا وأمريكا، وإنجلترا وقلت أمامهم الكلام ده، للفريش انت كإعلام كمان تردى عليهم وتقولي هذا كلام كذب لأن شيخ الأزهر يقول مرحباً بالحوار وقد ذهب إليكم في بلادكم وصاروكم وقال ضمن ما قال لا تنسبوا الجريمة إلى الإسلام إنما انسبوا إلى مرتكبيها.

قلت: ما رأي فضيلتكم في من يرى في بعض الظروف الاقتصادية والاجتماعية أحد الجوانب المسؤولة عن الفاشرة (الإرهابية)؟

قال: هذا لا شأن لي به.. أنت أسأليني عن الناحية الشرعية بروحي أسألني رئيس الوزراء، وزير الاقتصاد... أي مجتمع فيه الفتن والفقر، الصديق والكبير والفقر ليس سبباً لأن القتل، وهل الشياطين المسنة الذين قتلوا السائحين كانوا في حاجة للفقر؟ الواحد فيهم كان يقتل برشاش ثمة خمسة آلاف جنيه، لا الفقر ليس سبباً لارتكاب الجرائم إنما الفقر عليه أن يبحث بالوسائل المشروعة عن أسباب الرزق، نحن ضد الفقر طبعاً لكن لا نستطيع أن نجعل كل الناس مثل بعض لأن الله تعالى يقول: وورع بعضهم فوق بعض درجات.. قلت: ربما يخفف بعضاً من ثورات المجتمع أن يؤدى رأس المال ما عليه من التزام نحو مجتمعه؟

رد فضيلته: ما قال عاقل غير الكلام الذي تقولينه، يجب أن يؤدى الأغنياء زكاة أموالهم، يجب على الذين لا يساعدوا الفقير وقوانين مصر ويستورها وشرعية الإسلام، ومصر دولة إسلامية دينها الرسمي الإسلام تأمر بده وهو موجود ومن يريد المزيد يوجد بنك ناصر الاجتماعي يقدم العون للفقراء، ورجال الأعمال الذين يقيمون المصانع يعملوا في كل المؤسسات التي يفيها القطاع العام والخاص من لخدمة الفقير.

سألت فضيلته: هل يمكن أن نلوم بعض الحكومات الاستغرافية لجزء من الإثراء؟

قال فضيلته: الناس ليسوا ملائكة، أي دولة في العالم فيها هذه الممارسات هذه صبغة الحياة، والنولة مادامت لا تستمر على منحرف ومادامت تحاسب كل منحرف نقول لها شكراً.

لكن إذا حدثت محاكمة لفلان لأنه ابن فلان ويوجد ظلم في هذه الحالة أنا كشيخ الأزهر أقول لا .. نحن ضد الظلم سواء صدر من غنى أو فقر، من رئيس جمهورية، أو رئيس وزراء، إحنا ضد الظلم سواء صدر من كبير أو صغير، وهندنا قوة أن نقول هذا ونشرى هذا على أساني.

نحن متطورون

قلت لفضيلته: ألا تمتثلون أنه مع التحديث والتطور يحتاج الأزهر لشكل جديد للدعوة؟

قال: يعنى إيه شكل جديد للدعوة.. يعنى بدل ما اليس شيخ اليس «لبده» إيه شكل جديد.. قلت: أسلوب جديد .. اجتهداد جديد.. محمد عبده قدم لوأنا من الاجتهاد كان جديداً في زمانه؟

قال: ماذا تريد من شيخ الأزهر أكثر من أن يذهب إلى ألمانيا وإنجلترا وأمريكا؟ قلت: نوعية جديدة من الخطباء؟ قال: في هذه الحالة إحنا متطورون مش لا.. ٣٠ سنة لا.. آلاف سنة قسولى لي أنت إيه هنم التطور إنا أرد عليك.

الاحتفال بنابليون

قلت لفضيلته: نابليون دخل الأزهر بخيوله ونحن لم نسمع رأي فضيلتك فيما يتردد عن احتفال العام القادم الذي يوافق مائة عام على الصلة الفرنسية؟

قال فضيلته: دى مسائل يقدرها السياسيين وليست مسائل شرعية إذا كان البعض يرى ذلك من مصلحة مصر اقتصادياً أو سياسياً يبقى أهلاً وسهلاً، وإذا كانوا يرون بأن هذا الاحتفال فيه مضرة من الناحية الشرعية قولى لي هذه المضرة؟ قلت: الدلالة مضرة.. دالة التاريخ الذي دخل فيه نابليون مصر غازياً وداس أزهرها بخيوله؟

قال: مادام نابليون دخل غازياً ودخل كى يهين مصر فهو مجرم، فالذى يحتفل به مجرم.. على طول كده.

لكن إذا كان غيرك يقول غير كده، يقول يحتفل بخصارة معينة، يتعاقون .. يبقى ياترى نقول له إيه؟

إذا قيل لي أنا لا احتفل بنابليون ولا احتفل بكذا وإنما بلون من التعاون وفى حدود شرعية الإسلام، أرد أقول إيه؟ لما نتشريح الكلام لازم تشريح كاملاً، لو واحد غيرك جاني وماجاش سورة نابليون خالص وقال أنا بيني وبين جامعة كذا تعاون علمي وثقافي وتؤيده الشرعية فهل إذا أكرمته وأكرمني يبقى حرام، تردى تقولى إيه؟ .. ما تردى على.. جاوبيني في الحالة دي أنا أرد على سؤالك.. أورد السادات راح للكنيسة وشتمهم



■ الذي يده يمد بالمثل يستجيب ان يكون مسلماً

عن المنكر يلجم بلجام من نار يوم القيامة. والحديث الصحيح من أعطى علم فكتمه.. أجمعه الله يوم القيامة بلجام من ناره وأصرح من هذا الآية ١٥٩ من سورة البقرة قول الله عز وجل وإن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون.

قلت: لو طبقنا هذه الشهادة على كل مناحي الحياة سياسة والاقتصاد لكان لجام النار من نصيب مجتمعات باكمها؟
قال: أقول لك هذا وأنا مسئول أمام الله.

مزيد من الثبات

● قلت لفَضِيلَتِهِ: آخر تصريح لنيستانيا هو يعد بمزيد من الاستيطان في القدس العربية؟

قال: سمعته ويقلبه مزيد من العمل من أجل تثبيت إخواننا في فلسطين، هو يقول مزيداً من الاستيطان وإحنا نقول دافعوا عن أرضكم، دافعوا عن أرضكم.. عن عرضكم بكل وسيلة لكي تروا على هذا الطاغية، نحن لا نستطيع أن نتراجع عن حقنا، لذلك عندما أصدر وزير العدل الفلسطيني قراره بإعدام من يبيع أرضه أيدناه، لأن في بيع الأرض للعدو إضعافاً للحق وعقوبة الإعدام عقوبة عادلة لأن الذي يبيع أرضه للعدو يضعفنا وهو خائن لدينه وولده.

أقول هذا بكل صراحة ووضوح.

قلت: إذن كل ما يضعف الحق مدان؟

قال: تمام أي منك في هذا.

قلت: وبالمقابل كل مايفيه تقوية لهذا الحق محمود..

قال: هو جهاد.

قلت: المقاومة المسلحة للعدو مشروعة وليست إرهاباً؟

قال: دى مش مشروعة ويس دى واجبه.

قلت: جهاد الممارسات الاستشهادية؟

قال: جهاد واجب لكن في هذه الحالة نقول وهل من الجهاد قتل امرأة.. يا ستنى ردى على.

قلت: هم يقتلون نساء؟

قال: فقط في هذه الحالة... المعاملة دائماً بالمثل.

قلت: هم كسروا عظام أطفالنا؟

قال: إسرائيل تقول المعاملة بالمثل، هذه هي القاعدة التي تتصرف على ضروتها.

كنا في اول النهار

لكن وجه فضيلة شيخ الأزهر كان يضح بالكد... والتعب والامم ولما سألت قالوا من هول ما رأى في الاقصم... ومن وجع أن يسمع بنسب للقتل للإسلام.

سألت مقولة «هتنتجون» بأن الإسلام هو العدو الجديد بعد سقوط الشيوعية؟

قال فضيلته: نحن كمسلمين يدعونا ديننا إلى الانتفاع بالفكر الغير مدامت تطابق شريعتنا، فنحن نتفق بأي فكر أرحمة والحكمة ضالة المؤمن يأخذها من أي وعاء فإن قال شخص بدعوة بين الغرب والشرق فليكن أن يصبوب.

قلت: إذاعة لندن أجرت حواراً عشية حائط الاقصم وكان المحور سؤالاً عن احتواء الإسلام على نوع من التعصب ورفض الآخر؟

قال: لهذا لابد أن نلف صفاً واحداً ونصمخ ما يقرأونه عن الإسلام، ديننا دين السماحة والأدب والسلام والأمان فإن كانوا يقرأون بغير ذلك فمكتب شيخ الأزهر مفتوح ياتوا ويناقشوا.. ونحن نقول الإسلام ضد الإجمام.. ضد القتل.. ضد الفجر.. ضد عدم حرية الرأي.. أدى بعض الجرايم مسكت الوزراء.. حد قال لها انت عملت كده ليه.. شيخ الأزهر ينتقد.. رئيس الوزراء.. حرية الرأي مكفولة ولما واحد يبجي يقتل ويقول أنا قتلت طشان فمى مكهم أقول كذاب، ده حتى لو كان فكك مكهم القتل مش وسيلة، حتى لو لم تجد لقمة العيش برضه القتل مش وسيلة، لكن لحدنا بنادى بالمساواة والعدالة وإعطاء كل لى حق.. حق.

سألت فضيلته: عن تعليقه حول إعلان مجلس إسلامي في إنجلترا الذي يضم ٣ ملايين مسلم؟

رد: ماذا قال هذا المجلس؟ ٩٩٪ من الـ ٣ ملايين أتاس يمحشون عن الرزق أو العلم و ١٪ بلطجية و ٩٩٪ يخافون من الـ ١٪ ليه المجلس ما قالش إن ما حدث في الاقصم يتتاني مع الإسلام، وهذا أضف الإيمان، الدين يا مبتني يقول لنا من لم يلترم بالإيجابية بمعنى الأمر بالمعروف والنهي

في عقر دارهم طلب ما هو شيء جيناء بيقولوا ليه راج.. هم أصرار لكن هل هذا ملزم لى.. كل واحد يقول رايه.. واحد يحارب من ورا الميكروفون وبالتقول له روح واجه بيقول لا.. وفيه واحد يروح لخصمه في بيته، ويقول له انت كذا.. وكذا أيهما احسن؟ اللهم انتك تلمن بحرية الرأى.

قلت: فضيلة الشيخ نحن لا نناقش حرية الرأى في التعبير نحن نناقش دالة الاحتفال رسمياً بتاريخ يرتبط بحالة غزو؟

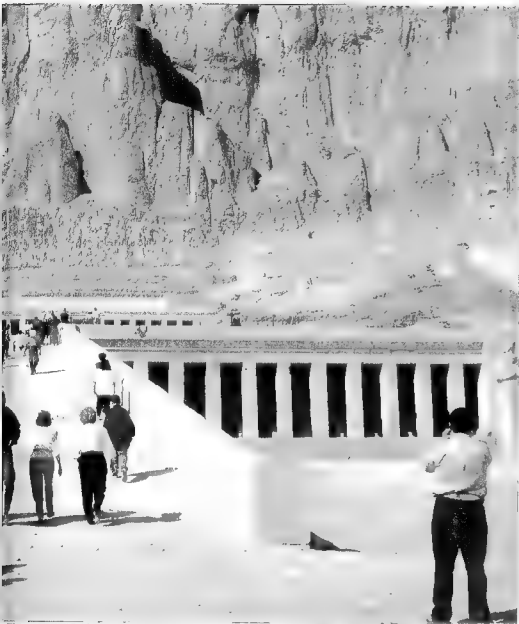
قال: ايوه معروف هو أنا مش دارس تاريخ.. بفرق بالصورة اللي بنشرها بيكى كل من يحتفل بنابليون يكون مثل نابليون إنما أنا باليه لك السؤال ما قاله واحد غيرك.. كلام غير كلامك.. قال أنا لا احتفل بنابليون و علاقة لى بنابليون أنا باحتفل بشي يفهم ديني ولى.

سألت: إذن رد فضيلتكم على قدر الطرح المهادش؟

قال: خلى كل جواب على قد السؤال، وما تخطيش زى واحد يسألني بمعكم من ترك الصلاة مقدرش أقول أنا كافر على طول.. أنا أقول لو ترك الصلاة جهوداً واستهزاء وإنكاراً فهو كافر.. ولو تركها وقال أنا مقصر تفرق.. أبني استلكتك على هذا : أنا أجيب عن حالة محددة بمفردات محددة ده بيرجعنا لوصف الإذاعات للفتنة بأنهم جماعة مسلمون هل هؤلاء القتل يطبق عليهم وصف للمسلم الذي يؤدى الصلاة ويصوم رمضان ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

لا هؤلاء قتل ولو قالوا إحنا جماعة إسلامية نقول لهم الجماعة الإسلامية هي التي تطبق الشريعة.. شريعة الله.

سألت فضيلته: هل تستنصر نوعاً من قريص الغرب بالإسلام خاصة بعدما



«هذه هي الأقصر...»

طيبة القديمة... عاصمة

العالم فى زمانها... هي

المدينة.. العاصمة.. المعبد..

المجد هي التى أسماها

هوميروس المدينة ذات المائة

باب الأقصر جوهرة مدن

العالم وأغنى مدينة فى التاريخ

بآثارها وكثورتها... وأكثر مدن

العالم خصوصية وسحراً...

جامعة بين كل ما فى الحياة...

من تمجيد للحياة وإجلال

للموت، من أبهة الحاكمين إلى

وداعة الموتى... صاحبة السر...

عاصمة الامبراطورية المصرية

وممكن فخرها وعزها..

إستطلاع : أسماء عجنان

تصوير - خالد الفقى

الأقصر مدينة للحد

والأغنان والأساطير هنا مقبرة توت عنخ آمون وتحتمس الثالث وسيتى الأول ورعسيس الساسان والمنصب وادى الملكات حيث مقبرة الملكة نفرتيتى وهنا معبد الدير البحرى الذى شيدته الملكة حتشبسوت لتقوم به طقوسها وتعبد فيه لأمون - رع، مصرية فى جنباة البخور واللبان الذى كانت تجلبه خصيصاً من بلاد بونت. الضفة الشرقية من النهر - أو البر الشرقى - المدينة نفسها تحتفظ بطابعها المعمارى على طول الكورنيش، ورغم ثرائها إلا أنها ظلت محافظة على نمط العمارة فيها

بالحاضر... التاريخ بالمستقبل، الأثر بالحديث فتمتص المدينة سرها وسحرها وخصوصيتها.

فى مواجهة النهر

فى أحد فنانق المدينة للملحة على النهر... كانت إتامتنا... سحر النهر لا يدانيه جمال وعلى ضفته الأخرى سحر الظل... وادى الملوك والملكات حيث اختار الملوك والملكات قبر الغربى مقراً ومثوى لهم... هذه مدينة الوقتى للقبسة التى تحيط بها الأسرار

طيلة الطريق من مطار الأقصر إلى قلب المدينة - وهناى تلتفتان بحثاً وشوقاً، للبنى القديمة... الشوارع الهائلة، النخيل... امتداد الحقل، قلبى يخفق... على أى أرض سار لحيادنا... يقيناً كانوا هنا... وموت من هنا مواكب للفراسة والكنهه والمعبد والتجار، هنا تاريخ عريق وحضارة أفعلت العالم وجهرته، الأقصر مدينة التاريخ التى يترقبها النهر الخالد حاملاً عبر أمواجه سر الحياة وشهادات عن التاريخ، على ضفتى النهر تعيش طيبة... الأقصر حياة يختلط فيها الماضى



■ يمر الأعمدة في معبد الكرنك واحد من أهم المزارات السياحية في الأقصر



■ عبقرية البناء وعظمته في معبد الدير للبهوي



ياة والمجد

لبارازها. كانت الأقصر التي يعود تاريخها إلى فجر الحضارة البشرية كلها مدينة متوسطة بسيطة في عصر لدول القديمة إلا أنه منذ الأسرة الحادية عشرة أصبحت عاصمة للدولة المصرية وفي عصر الأسرة ١٨ أصبحت عاصمة الأباطورية المصرية منذ ذلك التاريخ

المرك يشيدون بها المعابد لآسود. روع حتى بعد أن تثلثت العاصمة السياسية لمصر القديمة منها إلى لشمال ظلت طيبة. الأقصر عاصمة دينية والمقر لرسمي للكهنة وللعبادة. وحتى بعد انتهاء عصر

المدينة المتحف

وتعد طيبة نموذجاً كلاسيكياً لأدراسي العلوم السياسية فهي أول مدينة نولة في التاريخ، وهي النية المعبد، وهما اصطلاحان يعرفهما داروسو نشأة وتطور الدولة في العلوم السياسية كنموذج لفكرة الدولة وظهورها. ومن هنا اكتسبت الأقصر- طيبة- اسم

■ المراكب الصغيرة إحدى طرق النزهة للساحلي



■ طريق الكباش الأصيل
بين معبدي الأقصر والكرنك



والنساء، ويحكي الرجال والنساء المعجزات في جلساتهم عن الذين كانوا يذهبون للمعابد القديمة بحثاً عن تفرق أو وراء شعونة تقول إن المرأة التي لا تحمل تذهب إلى المعبد المظلم في الليل غير للقرن وإن خولها الشيد الذي يتأهبها في الظلام سيدفع بالهم في عروقها ويذهب بأسياب عدم حملها، إلى غير ذلك من الأساطير التي شسبت بآثار المكان وهي أساطير

وشعونات شهداء تاريخ العالم الإجماعي في كل الأماكن والباق الأثرية والقديمة. ولأن وجودنا بالأقصر كان على الجربة البشعة بها بسبوع واحد فقط فقد كان لهم يوم ليل للنية وأصحاب البازارات والفنادق والجميع يتساقط كما يقول أحد أكبر تجار المعابد لا يمكن أن يكون هؤلاء السفاحون من الأقصر وأسوان، فاطلق عتداً يولد مع الأجانب والسائحين وجزء من تربية الأطفال عندما كيف يتعامل مع السائحين وعندما يشب ويصبح صبياً يتكلم ويلتقط لأغاث الأفواج والمجموعات فيتكلم الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية وحتى اليابانية وإن كان لا يعرف قراءتها.. وكانا نترجم عادات وتقاليد زوارنا وهم يعاملوننا بحد واحترام هذا السلوك جزء من تربية الأطفال والتقيات عندما فلما الذي يأتي غريب طائش ويسفك الدم على التسيح الجميل الذي نسيجهنا بيننا وبين السائحين. في طريق العودة كنت أطالع نصاً من نصوص كتاب الهري يقول

إنهم يقابلون عتك يا أفرديس

... ولو أنك ترحل

... إلا أنك ترجع ثانية

ولو أنك تلام

... إلا أنك تستيقظ مرة أخرى

ولو أنك تموت

... إلا أنك ترحل من جديد

وهكذا هي الأقصر عبر تاريخها كله.. ترجع دائماً.. تستيقظ دائماً.. تبعث أمة متحصرة في كل الأزمان. ■

■ باعة المعابد والنفق .. تجارة وانجف في الأقصر

وصالة الأعمدة به التي تضم ١٢٤ عموداً ه موزعة على ١٦ صفاً تنتقل الشمس لحظة ظهورها من كل عمود إلى آخر. ومرت بالنية التحف فصوص روايات ورفاق كثيرة، فقد اختلط للتأثير الفرعوني القديم بالتأثيرات المصرية التي طرأت على النية عبر التاريخ ونسج هذا المزج ثقافة اجتماعية خاصة لأهل الأقصر، فهم من المعبد وليسوا من الصعيد، وهم في طوق احتفالهم بالأولياء والقيسين يمارسون نوعاً من العادات الخفية وكثهم بأخلاق من تاريخهم أجمل ما فيه. وفي بداية اكتشاف الآثار انهبر معاصريها بها وأسموها «الساخطة» تصوراً أن التماثيل كانت ليشر عصراً لله سبحانه وتعالى فمستطلم على هيئة الحجر. والبعض اعتبرها شبيهة بالأصنام التي كانت موجودة بالمعبد قبل ظهور الإسلام ولذلك نجد في معبد الأقصر في أقصى شمال مسجد أبو الحجاج الذي يعود تاريخ بنائه إلى ٧٠٠ عام مضت منذ أيام الفاطميين وقد حاول للكثيرين هدم التماثيل والأعمدة إلا أن الوعي بالآثار لم يبدأ إلا في القرن الحادي وأدرك الناس أن هذه آثار حضارات قديمة وهذه كانت بيوت ودفن عيلة لقوم مبراً من قبلنا على الأرض ولم يكن شيء عظيم إلا بعد وأن هذه مجرد حجر يقي الناس من أرباب الدنيا زيارتها ومشاهدتها وكيف بنى القومون من هذا البناء الجليل الشاسع الباقي إلى اليوم. ولقد ظلت منطقة المعابد القديمة مصدراً للأساطير الشعبية والحكايات والترانيم ومادة للدراما المكتوبة

المنية فكانت لفظه المنية عندما تطلق مجردة تتسحب على الأقصر دون غيرها. ومثلت حالة فريدة عندما إنتقلت العاصمة السياسية من الجنوب إلى الشمال رغم أنها كانت تتحكم في مياه النهر وإن النهر - سر الحياة - يمر بها من الجنوب إلى الشمال لم تكن في إيقاف جريته أو عرقلة مسيرته ولو فعلت لانت إشتهال. ويمثل الأقصر حالة

فريدة في مدن العالم إذ أنها كلها متحف حي لآثارها في ذلك إلا مدينة نورفولك. ولؤلؤة الإريثريك. في أن كل ما في النية أثر وتراث وتاريخ يعيش بين الناس ويحكيهم. وفي الأقصر المنية معبد الأقصر الذي بدأ في إقامته إمتحنت الثالث عام ٢٤٠٠ ق م بعد الفناء التي حلقها الفتحا في عهد تمتص الثالث، إلا أن بناء المعبد ترقف مائة عام كاملة حتى أتته رسيس الثاني. ويقع المعبد في وسط النية وفي منطه صرح سفح مهيب به تماثيل يحفلان رسيس الثاني جالسا، وإمامه كانت هناك وسيلتان إحداهما مازالت باقية إلى اليوم والثانية الموجهة حالياً في ميدان الكونكورد في باريس. بعد للفعل فناء واسع يحيط به صفان من الأعمدة على ثلاثة جوانب مكونة شكلاً على هيئة حزمة البردي، وداخل فناء رسيس قاعة الأعمدة الضخمة التي تضم ١٤ عموداً ثم الفناء الفخري الذي يقودنا إلى بهو الأعمدة الذي يضم ٣٢ عموداً ويؤدك إلى دخل المعبد حتى تصل إلى غرفة القارب للقدس وحتى يصر إلى الأبدية. من معبد الأقصر وعبر طريق الكباش الذي يمتد مسافة ٣ كيلو مترات موصولاً إلى معبد الكرنك تصطف على الجانبين الكباش جسمها جسم أسد ورأسها رأس كبش، وتنتهي عند المعبد الذي بنى في القرن ٢٠ ق. الجانب كثر لعرض آمون الذي ساهم في بنائه خمسون ملكاً منذ إواخر الدولة القديمة وحتى قبل أيام البطالة، والذي كان أكبر مكان للعبادة قبل ظهور الأديان - فمساحته تبلغ أكثر من ٦٢ هكتاراً





سماں بہار محدود

عقب القرارات الخاصة بتنظيم العمالة:

عودة التوازن لسوق العمل



من المنتظر أن تؤدي القرارات التي صدرت أخيراً

في المملكة العربية السعودية

لتنظيم أوضاع العمالة الوافدة المخالفة

إلى إحلال المزيد من العمالة السعودية محل العمالة الأجنبية

وإلى عودة التوازن والانضباط لسوق العمل السعودي

التي تتواجد فيها عمالة وافدة تنتمي إلى ١٩٠ جنسية مختلفة.

جدة - حسام زايد

إيقاف إصدار رخص عمل لـ ١٢ مهنة توفير المزيد من فرص العمل للمواطنين



■ القطاع الخاص يستحوذ على كثير من العمالة الوطنية

رخص عمل لعدد ١٢ مهنة مختلفة يشغلها غير السعوديين وهي: مدير شئون العاملين ومدير شئون الموظفين وأمين صندوق وقارئ عدادات ومخلص جمركي ومعبق معاملات ومراسل وحارس أمن، وشايف أمن وكاشير وصراف ومسق بضائع وجميع وظائف التأمين. كما صدرت توجيهات بعدم تجديد رخص العمل بعد انتهائها طالما توافر السعودي الذي يشغل إحداهما لعدد ١٧ مهنة وهي: إداري عام، كاتب عام، كاتب حسابات، مأمور سبترال، مأمور مشتريات، ناسخ وطابع آلة كاتبة، مرسل، محصل، موظف ضابط ضابط سلامة، معاون بضائع، موظف استقبال، جميع الوظائف الإدارية. واستكمالاً للتوجيهات سألته الذكر التي استهدفت سعودية الوظائف وخلق فرص العمل

أهم السياسات التي أخذت بها الخطة المشار إليها: سياسة تنمية القوى البشرية السعودية وزيادة توظيفها.. ووضع خطة تصفية سنوية لسعودية الوظائف في كل جهة من الجهات الحكومية.. وبيع الفريش والتسويات الحكومية التي تستفيد منها كل مؤسسة أو شركة في القطاع الخاص بما يتفاد من التزامات نحو السعودية.. ووضع نسب لإعداد السعوديين الذين يمكن توظيفهم سنوياً من قبل مؤسسات القطاع الخاص والشركات المساهمة بمختلف أحجامها وتصدر الاستقدام على العمالة للأمره وشبهه المأمرة وتخفيض الطلب على العمالة ذات الإنتاجية المنخفضة في قطاع الخدمات الجماعية والشخصية.. تنفيذ الأمر سالف الذكر لتفت مكاتب العمل السعودية توجيهات في الشهر السادس ١٤١٧ هـ بإيقاف التجديد وعدم إصدار

طبقاً لإحصائيات وزارة الداخلية السعودية فقد بلغ عدد العمالة الوافدة في المملكة ٦,٢٥٦ مليون عامل من بينهم ٤,٢ مليون عامل والباقي يمثل أسر هذه العمالة.

لقد أعطت الخطة الخمسية السادسة الحالية ١٤١٥ - ١٤٢٠ هـ أولوية خاصة وتركيزاً أكثر على بعض الجوانب مما ينعكس أثره على الحياة الاقتصادية والاجتماعية كتنمية القوى البشرية السعودية، والتأكد المستمر من زيادة عرضها ورفع كفاءتها لتلبية متطلبات الاقتصاد السعودي وإحلال القوى العاملة السعودية محل القوى العاملة غير السعودية في القطاعات الحكومية والخاص وسياسات تستهدف تشجيع القطاع الخاص على إتاحة المزيد من فرص العمل للسعوديين الأمر الذي انعكس أثره على فرص العمل المتاحة أمام العمالة الوافدة، ومن

٦٦ ألف عامل سعودي يلتحقون بسوق العمل

الأجنبية المخالفة

وما أوجه المخالفة وكيف تحققت للعمالة المقيمة وما أسبلها ؟

أرجع الغزالي هذه المخالفة لسببين هما: قيام بعض الأفراد والمؤسسات السعودية باستقدام عمالة أجنبية والسماح لهم بالعمل لدى الغير مقابل مبلغ يقدّر شهرياً أو مبلغ يؤدي عند تجديد الإقامة وذلك لعدم وجود عمل لديها.

ويقام بعض الأفراد والمؤسسات السعودية بعدم الالتزام بعقد العمل وعلى الأخص فيما يتعلق بعدم سداد الرواتب الشهرية لحد طويلا مما يضطر معه العامل لمجزة عن اللجوء للجهات المختصة السعودية إلى ترك كتيبه والعمل لدى الغير. وجدير بالإشارة أن المخالفات أو المخالف من العمالة الأجنبية لا يلجأ إلى ذلك إلا إذا وجد مناخا يساعده على ذلك أو يتبين أن ذلك إذا وجد ساسته من المواطن السعودي.

وما أثر القرارات الأخيرة على مستقبل العمالة المصرية في سوق العمل السعودي؟

يقول الغزالي إن المتابع لحركة العمالة المصرية بسوق العمل السعودية يلاحظ تناقص عدد العمالة المصرية المقيمة للعمل بالملكة منذ ١٩٩٥. وحتى صدور قرارات وزارة الداخلية الأخيرة كان عدد المقيمين المصريين بالملكة ضيقاً لإحصائيات وزارة الداخلية السعودية التي قدمتها لدولة توظيف العمالة الوطنية في القطاع الأهلي التي انضمت بالرياض في ديسمبر ١٩٩٥ هو ٨٩,٠٨٩ فرداً. وكانت العمالة المصرية تمثل ٢٢٪ من إجمالي العمالة الوافدة على مستوى الجشنيات العربية بالملكة كما كانت تمثل ٢٢٪ من إجمالي العمالة الوافدة ٢٢٪ من إجمالي قوة العمل بالملكة وأصبح العدد حالياً ٦٦٩,٥٢٤ تقريباً وأرجع المستشار العمالي هذا الانخفاض لجملة عوامل هي انخفاض حصول استخدام العمالة المصرية بصفة عامة منذ ١٩٩٥/٧/٨ وحتى تاريخه وانخفاض معدل استخدام العمالة المصرية من الأطباء والمهندسين والمهن المتخصصة للمهن الطبية في الفترة من ٩٥/٧/٨ حتى ٩٧/٧/٢٢ وإحلال العمالة السعودية محل العمالة الوافدة بصفة عامة ومن بينها العمالة المصرية وهو ما يسبب بالمملكة وذلك بخفي واسعة ظهر أثرها على كثير من قطاعات المملكة. وتحدد بعض المهن التي يقتصر شغلها على السعوديين ومن أخرى لا يسمح بتجديد إقامة من يشغلها من الأجانب إذا ما توافرت شروط شغلها لدى السعوديين ورغبة البعض في إنهاء علاقات العمل والعودة إلى مصر إذا ما بعدم الرغبة في تجديد عقودهم بسبب الرغبة في التحاق بأولادهم بالندارس المصرية أو بسبب الخلافات التي تنور بين طرفي علاقة العمل وينتهي بالمودة إلى مصر.

موازية



وقد بدأت السلطات السعودية بالمصالح المكاتب الأهلية السعودية باستخدام عمالة نظامية لغرض العمل المأتم.

ولقد تجاوزت القصص العامة بجهة مع القرارات المشار إليها وحثت مواطنيها على توظيف أوضاعهم نظماً في اتخاذ إجراءات نقل قائل قائلهم للغير أو العودة إلى مصر. وقامت بالتنسيق والتعاون مع السلطات المختصة السعودية باتخاذ إجراءات تسفير بعض المصريين المخالفين والمخالفين.

وأكد أن هذه العملية تمت في يسر وسهولة خاصة أن عدد المخالفين المصريين لا يقل عن عدد العمالة المخالفة من الجشنيات الأخرى. فقد بلغ عدد المصريين الذين غادروا المملكة خلال الملهة التي حدثتها أساطيل السعودية خمسة آلاف فرد تقريباً بنسبة ٢,٢٥٪ تقريباً من إجمالي عدد العمالة

العمالة السعودية المؤهلة لشغلها صدرت القرارات المشار إليها من وزارة الداخلية تحقيقاً للهدف ذاته - بوجوب توظيف أوضاع العمالة الأجنبية المخالفة لنظامي العمل والإقامة نظامياً أو مغادرتهم البلاد وحدثت ٩٧/١٠/١٦ كآخر موعد ولا تعرض المخالف - السعودي والأجنبي على السواء - للعقوبات المنصوص عليها.

وأوضح المستشار العمالي المصري بالسعودية إسماعيل الغزالي أن هذه الإجراءات ستعطي التوازن والاضطراب لسوق العمل السعودية حيث ستقتضي على الظواهر السلبية التي شابت سوق العمل للسعودية في الفترة السابقة. وهي ظاهرة المؤسسات الوهمية وظاهرة مايسمي بالعمالة السائبة ومن المتوقع أن يتم الاستقدام مستقبلاً طبقاً لاحتياجات سوق العمل السعودية الفعلية وعدم وجود من يشغلها من أبناء المملكة العربية السعودية

ارتفاع العمالة السعودية في قطاعات المرافق والمال والقطاعات

بينت عمليات المسح التي تمت لسوق العمل السعودية أن نشاط الناجح والمهاجر هو النشاط الاقتصادي الوحيد الذي للسعوديين فيه النسبة الأعلى من العمالة في جميع المنع من ارتفاع الأممية النسبية للعمالة السعودية في قطاعات المرافق العامة ٤٤٪ والمال والعقار ٢٠٪. قد يرى بدرجة كبيرة للتحليل التنبؤ للسعوديين في مهن المهندسين والإداريين والأعمال المكتبية. وتشير التقديرات إلى أن عمالية السعودية للمهن الطبية مستتغنى وقتاً طويلاً بسبب التوسع الهائل والمستمر للخدمات الطبية بضعف مشاركة السعوديين في تلك المهن خاصة مهنة التمريض وإن إحلال العمالة السعودية محل الأجنبية في المهن المكتبية والإدارية التي تعمل في مجالات الخدمات الصحية يسير بعدادات عالية ومن المحتمل أن تستغني المملكة عن العمالة الوافدة لشدة هذه الوظائف. في أقل من خمس سنوات خاصة أن نسبة العمالة الوافدة لا تزيد على ٢٠٪ من إجمالي العمالة في هذه المهن. وتبين أن هناك صعوبة في إحلال العمالة السعودية محل العمالة الوافدة في المستقبل القريب في الوظائف الفنية ووظائف العمالة الماهرة وشبه الماهرة بالنسبة لقطاع الصناعات التحويلية لا تزيد على ١٠٪ من إجمالي العاملين في هذه المهن أما بالنسبة للمهن الهندسية عالية التغليف ستظل عاجزة عن تلبية احتياجاتها من العمالة السعودية وسيطر الطلب عليها من العمالة الوافدة حتى نهاية القرن الحالي على الأقل بعدادات متناقصة. إن عمليات إحلال العمالة السعودية محل العمالة الوافدة في المهن المكتبية والإدارية ومنه التوزيع مختلف تسير بمعدلات متزايدة ومن المتوقع أن يتم إحلال معظم هذه المهن قبل نهاية القرن الحالي. وستظل تدوير عمليات إحلال العمالة السعودية محل العمالة الوافدة في مستوياتها المنخفضة بالنسبة لمنه عمال المطاعم والفنادق وهما للثقافة والعمالة المنزلية وخدم المنازل وغيرها من المهن البدوية بسبب عزوف السعوديين عن هذه المهن.

استمرار الطلب على العمالة المصرية في دول الخليج

أكدت وزارة القوى العاملة والهجرة المصرية أن اتجاه بعض دول الخليج الاعتماد على العمالة الوطنية لن يؤثر كثيراً على فرص العمالة المصرية نظراً لاستمرار حاجة هذه الدول للعمالة الماهرة والتي تتطلب على العمالة المصرية. وقال محمد حسن العناني، المدير العام للاستخدام الخارجي بوزارة: إن السوق السعودية مازالت تطلب عمالة مصرية في المجالات الطبية والصناعات التحويلية وإعمال التجارية والبيع، إضافة لمنه أخرى أقل أهمية كعمال النظافة والفنادق وخدم المنازل والبناء والتشييد التي يعرض عنها السعوديون. وأشار العناني إلى أن عدد فرص العمل التي تم توفيرها مختلف للقطاعات من العمالة المصرية خلال الشهور العشر الأولى من العام الحالي بلغت حوالي ٧٠ ألف فرصة وأخذت السوق السعودية المرتبة الأولى حيث استوعبت ٥٠٪ فيما ارتفعت فرص العمل بليبيا والأردن واستقرت كما هي العام الماضي بكويت والإمارات وقطر وسلطنة عمان وكانت ٦٦ ألف عامل. وأوضح العناني أن السعودية عاودت منح تأشيرات للعمالة المصرية منذ ثلاثة أشهر بعد أن ظلت ممتنعة لثلاث سنوات، مشيراً إلى أن السعودية طلبت بمخصصات طبية ومكبوتات وترخيص ومهندسة وعمال فنية. في الوقت نفسه طلبت الأردن وليبيا الاستعانة بالعمالة المصرية بدلاً من عمال جنوب شرق آسيا سعياً لتفعيل اتفاقيات تبادل القوى العاملة بين مصر وإثنتين الدولتين، علماً بأنه تم توفير ٤٧٧٧ فرصة عمل لمرحمين ومخصصين بمعاهد الصمم والمكف والمكف بليبيا إضافة إلى ٩٥ فرصة لعمالين بصندوق الضمان الليبي كما تم توفير ٢٢٤ فرصة لعمال زراعية وهو مؤشر جيد بالنسبة للدولتين. وكشف العناني أن حجم العمالة المصرية بالكويت العربية بلغ العام الحالي ١٨ مليونين و١٨ ألفاً استوعبت السعودية مليوناً واستوعبت ليبيا والكويت والإمارات والأردن حوالي مليونين و٤٩ ألفاً.

ولقد ترتب على القرارات الأخيرة مفادوة المملكة للتخفيف والمخالفين بنحو ما يقارب من خمسة آلاف وخمسمائة مصري كانوا يعملون باليمن القتالية مطبق عامل عالي، مزارع، عامل زراعية، حداد معماري، مراقب معماري، نجار، فني ديكور، بناء، حداد مطبخ، كهربائي، حارس، سبائك، بائع، نجار موبيلات، استرجعي، ميكانيكي سيارات، حلاق، خباز، سائق عام، سائق خاص، فني تبريد، عامل تربية حيوانات، راعي أغنام، مدرس يعمل لدى آخرين بالدروس الخصوصية. وأهداف المستشاور العمالي إنه بناء على ما سبق فإنه يمكن تلبية احتياجات سوق العمل السعودي من العمالة المصرية في بعض التخصصات والمهن إذا ما عادت معدلات الاستقدام من مصر بصفة عامة إلى معدلاتها السابقة على ٩٩/٨/٩٩ وعلى الأخص التخصصات النادرة والخبراء والمستشاورين في القطاع الصحي مثل الاختصاصات في مجالات الطب المختلفة والاستشاريين في مجالات الطب المختلفة والصيادلة والمرشدين والمرشحات وفني أشعة وفني مختبر وفني قطاع التعليم. ويشمل مدرسي المراحل المتوسطة والثانوية وعلى الأخص مدرسي الرياضات واللغة الإنجليزية وقطاع التشييد والبناء ويشمل جميع المهن والتخصصات في هذا القطاع وقطاع العاملين والزراعة وتربية الحيوان والوراج والصيد وقطاع عمال الإنتاج وعمال وسائل النقل وقطاع النقل ويشمل السائقين سائقي خاص - سائقي توكسي، نقل، سائقي مغطورة أو معدات ثقيلة وقطاع الخدمات.

يبيقي أخيراً تساؤل نضعه أمام المستشاور العمالي المصري حول ماهية العلاقة بين أعداد العمالة الوافدة الموجودة والنشاط الاقتصادي السعودي؟

قال: بداية يجب أن نوضح ملامح سوق العمل السعودي في بعض الحقائق التالية:

إن القطاع الأعلى للعمالة السعودية هو الموظف الطبيه والزميني للعمالة السعودية حيث أنه يستوعب حوالي ٢٠٪ من إجمالي العمالة بالمملكة و٩٥٪ من إجمالي العمالة الوافدة لا تزيد نسبة العمالة السعودية في منشآت التي تتوظف ١٠ عمال أكثر على حوالي ٢٪ من إجمالي العمالة. إن القطاع الحكومي يصل إلى مرحلة الانقضاء الوظيفي إلى حد كبير واحتياجاته للعمالة الإضافية بهدف السعودة والإحلال وما قد يطرح من حالات استثنائية تتسبب مزيداً من العمالة.

كما أن منشآت القطاع الأعلى الأكثر توظيفاً والتي تتوظف ١٠ عمال فأكتر تستوعب حوالي ١٨٪ فقط من إجمالي العمالة بالقطاع الأعلى في حين أن المنشآت التي تتوظف أقل من ١٠ أفراد يعمل بها ٨٢٪ تقريباً. وإن أبرز سمات العمالة التي تعمل في القطاع الأعلى تتمثل في ما يلي: تبلغ نسبة العاملين في المنشآت التي تتوظف ١٠ عمال فأكتر حوالي

وللاحظ أن العمالة السعودية تتركز في بعض الأنشطة الفرعية التي يتضمنها هذان القطاعان للرافع العامة بخدمات المال والعقار كما أن أعلى إسهام للعمالة السعودية يتركز بصفة أساسية في مهنتين من وظائف المهندسين الإبريين التي يشغل السعوديون ٤٢٪ من إجمالي وظائفها ■

٧٨٪ من إجمالي عمالة القطاع الأعلى وأن نسبة إسهام العمالة السعودية لا تتجاوز ١٢٪ فقط من إجمالي العمالة. إن للمنشآت التي تتوظف ١٠ عمال فأكتر والعمالة في قطاع الخدمات والصناعة تستحوذ على مايقرب على ٩٠٪ من إجمالي العمالة منهم حوالي ١٧٪ عمالة سعودية.



راديال معدنى
لنقل الثقيل

فَاروس
PHAROS

مصنعة بترخيص من شركة بيريللى
الإيطالية **PIRELLI**



انتاج :

شركة الإسكندرية للإطارات

ALEXANDRIA TIRE Co. S.A.E

- ادارة البيع : القاهرة : ١٠ ميدان المساحة - الدقى ت ٢٦١٦٦٣٨ / ٢٢٧٨٥٨٩ (٠٢)
- الاسكندرية : مكتب البيع تليفون وفاكس : ٤٤٨٩٦٤١ (٠٢)



■ الشيخ زايد بن سلطان يطعن بنفسه مشروعات الري والزراعة والتوسعات المعمارية الكبرى التي تشهدها دولة الإمارات

مع تنويع مصادر الدخل.. وزيادة الصادرات

دور محوري لاقتصاد الإمارات في الخليج

تسهيلات للشركات متعددة الجنسية.. وفرص للاستثمار الصناعي

أشارت تقارير مؤسسات التمويل الدولية إلى أنه من المنتظر أن يلعب اقتصاد دولة الإمارات دوراً مهماً ومحورياً في منطقة الخليج العربي.. خلال السنوات الأولى من القرن المقبل.. وقد بنت هذه المؤسسات تقديراتها على المؤشرات التنموية التي حققتها الإمارات خلال السنوات القليلة الماضية في تجربة تماثل ما تحقق في دول النمر الآسيوية.

أبو ظبي - الأهرام العربي



■ فاهم بن سلطان القاسبي

الاقتصاد الدولي من ثروة للاتصالات والخدمات ومن تطور تكنولوجيا من خلال ترسيخ الحماية الملكية الفكرية وتشجيع المنافسة والاستثمار وقد أصدرت في هذا الصدد قانوناً اتحادياً بهدف تصميم ظروف حماية الحقوق المترتبة على الاستثمار في الصناعات السليعية والصناعات وتشجيع المنافسة والمبادرات الاستثمارية في مجال الصناعات والخدمات ذات المستوى العالي الجودة والمواسمات الفنية المتقدمة. وفي إطار الانتعاش الاقتصادي الذي شهده الإمارات مؤخراً تزايد الاهتمام بالتعامل في سوق الأوراق المالية مما دفع السلطات إلى محاولة تطوير السوق المالية وجعلها أكثر ملائمة لمناخ الاستثمار وذلك في إطار سعي الحكومة لواجبة التطورات للتحقق بتنامي دور الأسواق المالية في تلبية المخرجات واستقطاب رؤوس الأموال الأجنبية التي تسعى إلى دخول أسواق الأوراق المالية الصاعدة.

وقد تم إصدار مشروع سوق الأوراق المالية الرسمية الذي يتوقع أن يظهر إلى النور قبل نهاية العام الحالي لتفتتح السوق التي أوتعت قيمة أسهم الشركات المحلية للسماحة فيها بنسبة ٥٠٪ خلال الأشهر العشرة الماضية لتصل إلى ٩٥ مليار درهم أي حوالي ١٦ مليار دولار. وكان وزير الاقتصاد والتجارة الشيخ فاهم القاسبي قد أعلن أن إنشاء سوق للأوراق المالية في الإمارات يشكل ركيزة أساسية لوضع ضوابط وآلية مناسبة لعمل القوس، في السوق. وتدرس لجنة وزارة الجوانب المختلفة لإنشاء هيئة حكومية للرقابة على السوق وإنشاء سوق للأوراق المالية. وقد تمكنت الإمارات خلال فترة وجيزة من تطوير نظامها المصرفي بشكل جذب كثيراً من البنوك بداية النشاط للعمل من خلال سوق الإمارات باعتبارها مركز حركة للانتقال في منطقة الشرق الأوسط وإيران ووسط آسيا «جمهوريات الكومنولث الجديدة» حيث توفر الإمارات موقعا جاذبا للربط ما بين أسواق جنوب شرق آسيا والأسواق الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية. ونجحت في أن تجذب الكثير من البنوك العاملة في مواقع أخرى بفضل التسهيلات المصرفية الكبيرة المتاحة

٧ مليارات دولار

فائض

الميزان التجاري

في ١٩٩٦

استقطبت الثبات من المستثمرين الراغبين في العمل في مناخ استثماري مناسب.

وعصمت الإمارات التي اجتذبت الاسيوع الكاظمي بعمقها الوطني علاقتها الاقتصادية مع شركائها في مجلس التعاون الخليجي وتمكنت من أن تصقق فائضا في ميزانها التجاري مع دول مجلس التعاون الخليجي، وقد بلغ الفائض ٢٥٥ مليون درهم عام ١٩٩٦. وتطورت علاقات الإمارات التجارية مع دول العالم في عام ١٩٩٦ حيث ارتفعت الصادرات وإعادة التصدير من ١٠٧ مليار درهم عام ١٩٩٥ إلى ١٢١,٩ مليار درهم عام ١٩٩٦ نتيجة لارتفاع صادرات النفط الخام من ٤٤,٥ مليار درهم إلى ٥٤ مليار درهم لارتفاع أسعار النفط وزيادة عائدات إعادة التصدير من ٣٥ مليار درهم إلى ٣٧ مليار درهم.

وقد حققت الإمارات فائضا في ميزانها التجاري مع مختلف دول العالم بلغ ٣٦,٩ مليار درهم العام الماضي أي حوالي ٧ مليارات دولار مقابل ٢٠ مليار درهم عام ١٩٩٥ وارتفعت قيمة واردات الإمارات ٨٦,٢ مليار درهم إلى ٩٤,٩ مليار درهم.

وتستعد الإمارات لواجبة التطورات اللازمة في

وكانت المرحلة الثانية هي تمصين الخدمات التي تقدم للمواطنين من خلال توفير الرعاية التعليمية والصحية المتميزة وأيضا إرسال أعداد كبيرة من أبناء الدولة للدراسة في الخارج في التخصصات الجامعات الأوروبية والأمريكية أما المرحلة الثالثة فكانت

تقليل الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للعمل والعمل على تنمية القطاعات غير النفطية في اقتصاد يسمى إلى النمو. ولا يعني ذلك التقليل من أهمية موقع النفط في اقتصاد الإمارات إذ استمر الاتفاق الاستثماري على تطوير الحقول وتمصين مركز الإمارات كقوة منتجة للنفط بين الدول الرئيسية أعضاء منظمة أوبك.

وكان أن تم تطوير قطاع الصناعة من خلال إنشاء مناطق صناعية متطورة حديثة في كل من أبو ظبي والمشارقة بالإضافة إلى المنطقة الحرة بجبل علي التي

فعلى الرغم من المناخ السياسي العاصف الذي يلف منطقة الخليج منذ بداية الثمانينيات وحتى الآن بسبب حرب الخليج الأولى ثم الثانية استطاع الاقتصاد الإماراتي أن يحقق طفرة تنموية كبيرة حولت من مدينتها الرئيسية والعاصمة السياسية أبو ظبي إلى «المركز التجاري الإقليمي» دبي ومركز الإشعاع الثقافي والمشارقة إلى محور إقليمي تجاري مهم، إذ استطاعت الإمارات بفضل الاستقرار السياسي الكبير الذي توفر منذ أن بدأت تجريبها في توحيد إماراتها وأبو ظبي وبني المشارقة وعجمان ورأس الخيمة والجزيرة تحت القيادة السياسية للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس دولة الإمارات - أن تخلق نموها للدولة الحديثة.

وقد اتبع الشيخ زايد بن سلطان استراتيجيات تقوم على تطوير البنية الأساسية في كل الإمارات سواء الإمارات الغنية أو الإمارات محدودة الدخل من خلال موازنة عامة للدولة تتولى جميع الإيرادات وتقيم بالإنفاق اللازم. ومن ثم توجهت الإمارات إلى خلق بنية تحتية على أعلى مستوى شبكة حديثة من الطرق، محطات كهرباء، وتطعيم مياه، شبكة اتصالات متطورة، عمليات توسع عمراني مدرومة ومحسوبة



شركة طيران جديدة في أوروبا

اعتباراً من العام المقبل سيتم تشييع شركة طيران جديدة في أوروبا تقدم أسعاراً منخفضة للمسافرين، وستعمل شركة الطيران الجديدة تحت اسم مشروع عملية السماء الزرقاء كشركة مستقلة تحمل اسمها الخاص وهويتها. وستستخذ الشركة من مطار ستانستد في لندن نقطة انطلاق لتسيير رحلات إلى إيطاليا وأسبانيا واسكتلندا وفرنسا وألمانيا.

مؤتمر البنية الأساسية في الشرق الأوسط

الفتح حميد بن ناصر العويس وزير الكهرباء في الإمارات المؤتمر الثاني لجمعية البنية الأساسية في الشرق الأوسط وشرك في المؤتمر تسعة وزراء من الإمارات وايران واليمن وباكستان وايران بالإضافة إلى ٢٠٠ مشارك يمثلون ٢٨ دولة تشمل الولايات المتحدة وأوروبا والشرق الأقصى. وشهد المؤتمر عقد خمس حلقات نقاشية على هامشه تناول قطاع الاتصالات والموانئ والمناطق الحرة ومشروعات الطاقة الخاصة والبنية التحتية والغاز والماء.

الزامل تخطط لاستثمار ١١ ملايين جنيه في مصر

تخطط مجموعة والزامل السعودية لاستثمارات قيمتها ١١٠ ملايين جنيه في مصر، تتعلق بالبنية التحتية سابقة التجهيز والمكيفات والتزجاج. وصرح المهندس عاطف إبراهيم - مدير مصنع الزامل للمباني الحديدية سابقة الانتهاء - الذي قررت الزامل إقامة في مدينة ٦ أكتوبر بأن استثمارات المصنع الجديد في المرحلة الأولى تبلغ ١٠ ملايين دولار وتتمثل في تخصيص في إقامة الانشادات الحديدية سابقة التجهيز متوقعاً أن يتم الانتهاء من إنشادات المصنع وتركيب المعدات والآلات اللازمة مع نهاية العام الحالي على أن يبدأ المصنع الإنتاج التجاري في إيرل القادم. وأضاف بأن مجموعة الزامل تضم ١٨ مصنعاً تغطي صناعات عديدة كالرخام والتزجاج والحديد والصلب والبلاستيك والأبواب الآتوماتيكية والمخاط والمكيفات والمنتجات الغذائية والمسابير والأخشاب والسياسة.

تشجيع وفوضى في سوق الأجهزة الكهربائية جنيي : لتفريب سيمر صناعة المحلية

تشهد سوق الأجهزة الكهربائية في مصر حالة من التنافس الشديد بين الواردات التي يتم إدخالها إلى البلاد بشكل غير قانوني وبين الإنتاج المحلي خاصة بعد صدور حكم المحكمة الدستورية بإلغاء شروط إثبات سداد الرسوم الجمركية من قبل الجائز للنفائى السلعة وحصرها في مصنعة الجمارك أو وزارة المالية، مما دفع رجل الأعمال محمد حسين جنيي رئيس مجموعة شركات «جي إم سي» إلى أن يرفع صوته علانياً حالاً.

السوق لتفريب الحد الأدنى من الحماية للصناعة الوطنية
خوار : ملك عبدالعظيم

منافسة غير عادلة وغير متكافئة بين المستورد والمصنع المحلي حيث يلزم الأخير بدفع ضريبة المبيعات على مستلزمات الإنتاج وبغض الجمارك على المعدات في حين أن المستورد لا يخاسب ضريبياً أو يمكن ملزماً بأي شيء، وهذا جنيي من أن هذا النظام القائم ليس لمصالح المنتج المحلي لأنه يشجع احتكار على التعامل في السوق. ويطلب جنيي الحكومة المصرية بأن تنظم السوق وأن تعيد النظر في بعض القوانين الموجودة وتساؤل كيف تعفى المنشآت السياحية من

قال محمد حسين جنيي : لقد أدى ذلك الوضع إلى تشجيع السوق بسلع مهربة وكذا تشاهد حجم التفريب الذي يتم على سبيل المثال تم ضبط ٢٠٠٠ فنيير وحوالي ٢٠٠٠ كاميرا خلال ٦ أشهر الماضية تم ضبط حوالي ١٠ آلاف جهاز مختلفة دخلت البلد بدون جمارك. إنه تلاعب كمي ونوعي وعدى وسرى. وبالرغم من أنه تجري محاولات للحد من هذا التلاعب من خلال ضبط بعض الموانئ والسيطرة عليها، إلا أنه لا بد أن يحدث تسهل سريع وحارم في الموانئ الأخرى، وأشار إلى أنه يوجد وسائل عديدة قانونية تجعل السوق تنضبط لأنه غير صالح على الإطلاق أن يكون هناك فوضى استيرادية، وأن يوجد استيراد غير محسوب وغير مسئول أمام صناعة مسئلة وأضاف إن عدم الانضام والفساوتير والاستناد في التعامل في السلع المستوردة فيما بين التجار وبعض المستوردين يؤدي إلى تورب ضريبى، والتورب الضريبى يعنى خسارة الدولة لعائدات غير عادى يقدر بالملايين. وكذلك يوجد

الشراكة التونسية، الأوروبية في

تونس. خجات بن عبدالله التطورات التي شهدتها الساحة الاقتصادية الدولية في السنوات الأخيرة والتي توجب بيعت المنظمة المالية للتجارة بغض الدول العربية إلى مراجعة سياساتها الاقتصادية في اتجاه مزيد من الانفتاح على الأسواق الخارجية ورفع الحماية من صناعاتها، وقد أقرت عدد من الدول في منتصف الثمانينيات برامج إصلاح هيكلية لاقتصادها الوطني يرمى إلى إقرار اليات السوق وتحرير الأسعار والتجارة الداخلية والخارجية والانفتاح أكثر فأكثر على الخارج، وقد شهد تطبيق هذا البرنامج تقارباً في شق الإنتاج وفي النتائج من دولة إلى أخرى، وتعتبر تونس من بين الدول العربية التي وقعت إلى حد كبير في تحقيق نتائج جد مشجعة على هذا المستوى مع مراعاة للتوازن بين البعدين الاجتماعى والاقتصادى وتوجت هذه السيرة بالانضراط في المنظمة المالية للتجارة سنة ١٩٩٢، وتوقيع اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبى في يوليو ١٩٩٥ كخطوة مهمة للانضراط في الاقتصاد العالمى الأوساط الاقتصادية والسياسية في تونس تعتبر اتفاقية الشراكة مع

تأملات اقتصادية

التابع لنشاط شركات الطيران العربية في السنوات الأخيرة يلخص تفاوتاً في الأداء ما بين شركات استطاعت أن توسع لنفسها مكانة بارزة على صعيد صناعة الطيران، وما بين شركات تتعثر... ما بين شركة مثل «طيران الإمارات» استطاعت خلق IMAGE لنفسها أو ما يسمى بالصورة الذهنية لدى المسافرين سواء رجل الأعمال أو الركاب العادي بله يتعامل مع شركة طيران تحترم رغباته، وما بين شركة «طيران الخليج» التي نسبت إدارتها أن هناك هدفاً تسعى إليه، فبدأت في تأخير مواعيد إقلاعها، وتعاملت مع الركاب كأنه بضاعة معلول وضعتها على مقعد وتوقعت من محطة إلى أخرى، وما بين اللتين شركات أخرى تتجاهل الارتقاء بمستوى الخدمة، وإن تناولت المستوى ما بين خط وآخر، ويبقى ذلك أظن أنه من بعض شركات الطيران العربية قد نسبت أنه لم يعد هناك من يملك بضع الركاب لأن يضمن مقعداً على شركة الوطنية إذا أسأت معاملته، فالمنافسة محتدمة، والسوق تنظمي بعشرات الشركات التي تقدم البديل دائماً، بل وتضفي على خلف الركاب. ولا أعني بخطف الركاب أحدهم كرهائن، ولكن جذب الركاب بالمزيد من التسهيلات، مثل: تخفيض سعر التذكرة، وإتاحة الفرصة للراكب بحمل وزن زائد بلا مقابل أو تحسين خدمة الوجبات على الطائرة... أو تزويد المقاعد بشاشات فيديو تضيئ مزيداً من البهجة على الرحلة وبغزة المنافسة لا هوانة فيها ولا رحمة.. الهدف النهائي لها هو تحقيق أرباح في نهاية العام وتغطية مصاريف التشغيل. إننا نلحق!

الحل ليس ببغدي ويقتل في تحرير هذا القطاع الحيوي وإتاحة الفرصة للقطاع الخاص الوطني للعمل فيه إما من خلال إنشاء شركات خاصة، أو من خلال الخصخصة الأجنبية للمساوq العربية، منافسة الشركات الوطنية التي يعتقد لساوqن عنها أن الحماية مستوفاه لهم إلى الأبد.

القياسية وبالرغم من وجود حوالي ٢٠٠ مصنع للأجهزة الكهربائية بمصر إلا أن المنافسة الشديدة جداً تتحصر في مزاوqى، وبجي لم سيء في مجال القسالات وفي مجال السفنات تتحصر المنافسة بين «أوليمبيك» وبجي لم سيء، وبالرغم من أن نسبة الاستهلاك المحلي تقدر بـ ٦٥٪ إلا أنه يتوقع أن تزيد خلال الفترة المقبلة.

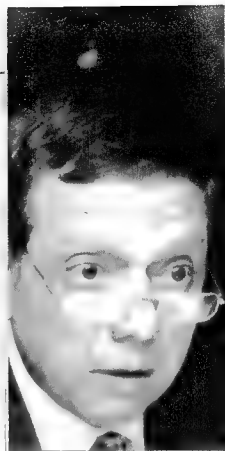
وتصدر شركات جى لم سيء إلى حوالي ٢٠ دولة عربية وأوروبية كما يقول رئيس المجموعة أما العربية فهي: السعودية وهي أكثر الدول المستوردة حيث تستورد ٢٥ ألف سخان سنوياً وتخطط لزيادتها إلى ٤٠ ألف سخان من العام القادم وتستورد حوالي ٢٠ ألف بوتاجاز، و١٠ آلاف سخالة سنوياً، وإليها تستورد ٤ آلاف سخالة و١٠ آلاف بوتاجاز سنوياً، وتم الاتفاق مع الكويت منذ حوالي ٦ أشهر، وكذلك تصدر إلى الإمارات والبحرين وسلطنة عمان واليمن والجزائر.

ويصل بالمجموعة حوالي ١٦٠٠ عامل متوسط أجورهم ١٥ مليون جنيه سنوياً، تبدأ من ٤٠٠ جنيه إلى ٧ آلاف جنيه.

ويقدر الإنتاج الكلي بحوالي ٦ مليارات جنيه سنوياً ويوجد في مصراكر من ٢٠ مصنعا للشلاجات و١٠ مصانع غسالات فول التوماتيك وحوالي ٢٥ مصنع غسالات عالية و ٢٠ مصنعا للبوتاجازات.

وقد حققت مجموعة جى لم سيء مبيعات لعام ٩٦ حوالي ١٠٠ مليون جنيه، وقامت المجموعة بعمليات لإحلال وتجديد كان منها إبدال أجهزة «الريووت» في مصانع المجموعة لتقوم بعمل الاختبارات فأصبح لا يوجد عنصر بشري في الاختبارات مما جعل نسبة الخطأ في القسالة تساوي صفرأء في المائة، ولم يؤثر ذلك بالسلب على المعاملة وتقدم المجموعة بإنتاج نمو ١١

متسجاً في الوقت الحالي ستصل إلى ٢٢ منتجاً في عام ٢٠٠٠، وأنهى رئيس المجموعة حديثه قائلاً: إنه اشترى محطة كهرباء بتكلفة ٢٠ مليون جنيه على مساحة ٢٠ ألف متر مربع أمام مصنع جى لم سيء في مدينة ٦ أكتوبر. كما ستقوم المجموعة بعمل عدد من المشروعات ستفقد خلال ٣ سنوات بتكلفة ٥٠٠ مليون جنيه منها استخراج الطاقة الكهربائية من الطاقة الشمسية (فوتو تيك) و«السوفت وير».



المضاربات وتقرض البصارك على المعدات الرأسمالية التي تخلق فرص عمل، فإذا تحركت الحكومة بغاية أكثر ستساعد على انضباط السوق وستشجع التاجر والصانع الشرف على العمل بل وستحصل على دخل مضاعف وإيرادات ضخمة بما يرفع الأعباء عن كاهل المستهلك العادي والصانع، ويتعجب جنيدى ويقول: «المطلب الحكومة منذ أربع سنوات بأن تتحرك للنضاض على التهريب الذي تسبب في حدوث إفراق مستر بالسوق، من جهة أخرى توجد حتى يومنا هذا سلع كثيرة غير مطابقة للمواصفات

سي انتظار موافقة بلجيكا

الاتحاد الأوروبي توجهاً للتائج التي حققها الاقتصاد الوطني في السنوات الأخيرة ومرحلة أساسية على درب الاندماج في المنظمة الاقتصادية العالمية وقد ساعد عدد من العوامل على أن تكون تونس أول بلد عربي يوقع هذه الاتفاقية، فعلاقتها مع دول الاتحاد ليست وليدة الساعة، كما أن للوقع الجغرافي ساعد على تطوير العلاقات مع هذه الدول خاصة الاقتصادية السلطة السياسية العليا في تونس عبرت أيضاً في عهد المناسبات من أن

تقوية الشراكة التونسية العربية تعتبر إحدى دعائم نجاح انخراط تونس في المنظمة الاقتصادية الأوروبية ومن هذا المنظر عملت على تطوير علاقاتها الاقتصادية مع دول اتحاد المغرب العربي.

اتفق الشراكة بين تونس والاتحاد الأوروبي مازال لم يدخل حيز التطبيق وذلك في انتظار استكمال كل الإجراءات القانونية المتعلقة بمصادقات البرلمان الأوروبية حيث علمنا أن البرلمان البلجيكي هو الوحيد الذي لم يصادق وتلك لأسباب تقنية بحثه حسب أوساط قريبة من هذا البرلمان حضرت إلى تونس مؤخراً.



١ طريق مصر الإسماعيلية..

الصحراوي سابقاً..

لم يعد كذلك. تحول إلى طريق

تقاطع وتتشابك على امتداده

خدمات التعليم والترفيه

ومعارض السيارات والمعارض

التجارية أيضاً.. وكلما لعلت

أضواء البيزنس.. كلما لعلت

أسعار الأراضي والعقارات..

منافسة في ذلك شارعى مكرم

عبيد ومصطفى النحاس بمدينة

نصر. والدليل نراه في آخر مزاد..

المزاد نظمته محافظة القاهرة.

وعرضت فيه ٦ قطع سكنية

واثنتين خدميتين وتقع جميعها

بالقرب من الهايكسب ومحلة

تموين سيارات مساحة ٢٠٠

متر على طريق الاتوستراد خلف

مسكن شيراتون وكازينو النيل

جاردن على كورنيش المعادى.

وأخيراً ثلاثة أفدنة تطل على عين

الصيرة.

حسن عامر

جنون الأسعار وصل إلى طريق مصر الإسماعيلية

شاب يشتري أرض محطة

بنزين بعشرة ملايين جنيه



■ ايمن عثمان دفع ١٠ ملايين جنيه للبنزين.

جلال إبراهيم عن مجلس الدولة.. وكانت تتحول إلى معركة بمجرد عرض محطة البنزين..

صاح أحد القرايين قائلًا: التاشمات للدعوة للمحطة اثنان فقط. ولا يجوز المزايدة إلا بين الاثنين..

وهاجت القاعة..

لا لا. المزايدة للجميع والتسلمين للأرض ومحطة البنزين..

وتعالت أصوات الكورس في الصفوف الخلفية: كوسة كوسة مش عايزين مش عايزين..

وهنا تدخل المستشار العجروبي ويطلب تأجيل الجلسة ساعة حتى تهدأ القاعة ويهدد بالغاء المزاد.

وتجنباً للمشاحنات بدأت الجلسة الثانية بعرض أراضى الهايكسب على طريق مصر

يشارك في مزادات المحافظة عادة فئتان: التجار وأصحاب للصلحة. التجار يهتمون بالحصول على الصفقة مهما كان السعر ثم يعملون على تسويقها بشروط أفضل فيما بعد. الفئة الثانية تسعى لشراء عقار بعينه بهدف توزيعه لمشروع محدد..

وعادة ما يعقد التجار جلسة غير رسمية خارج القاعة. يتم خلالها استبعاد أكبر عدد من المنافسين بنظام مكافئ اليد. ويضئ ذلك الاتفاق على «اتصاف» تدفع لاحقاً لكل من يخرج من المزاد ويضع حد أقصى للسعر.

ورغم ترتيبات التجار إلا أن الجلسة الرسمية بدأت ساخنة برئاسة الخبيرين أحمد ومحمد طوسون وحضور المستشار مجدى العجروبي نائباً عن المحافظة والمستشار أحمد

دفتر الأحوال

إبراهيم كامل يشتري نيلاً صبوراً

اشترى الدكتور إبراهيم كامل فيلا المهندس حسين صبور بالمهندسين. وكان مقرراً عدم إقبال وإقامة مركز رئيسي البنك المصري البريطلاني الذي يتولى إبراهيم كامل رئاسته. لكن سلطات محافظة الجيزة رفضت منح البنك ترخيص عدم الفيل. وبناءً على الجنيدي وتعمل المشروع.



■ إبراهيم كامل

الإسكندرية لا تشتري أراضى القطاع العام

فشل مزادان لبيع مساحات هائلة من أراضى القطاع العام فى الإسكندرية للمساحة الأولى ٤٤ ألف متر بحى كرموز وتملكها الشركة الأهلية للفن، بلغت المقامات ٤٥٠ جنيه للمتر ورفضت الشركة العرض. الزاد الثانى تملكه الخبير إبراهيم عارف لصحاب شركة النصارى المصرية لبيع ٣٣ ألف متر بحى كفر عيده، وبلغت المقامات ١٠٠ جنيه. ورفضت لجنة المزاد العرض.

سينما سنكس نصف مبيعات الأوقاف

بلغت مبيعات هيئة الأوقاف خلال العامين الماضيين ٢١٧ مليون جنيه. بينما ١٢٠ مليون جنيه قيمة سينما سنكس (١٢٠ مليون جنيه). بقية المبيعات تمثل عقارات تم استردادها من وأضحى اليد ويبيدها أراضى بدون سند ملكية باعها الهيئة بنحو ١١ مليون جنيه.

بيع «سوليدير» لغير البنانيين أمام المحاكم

فى لبنان قضية تشمل الرأى العام والمحاكم معاً فقد قررت حكومة رفيق الحريري فتح أبواب أمام الأجانب لشراء أسهم شركة سوليدير وهى أكبر شركة عقارية تأسسها الحريري بنفسه لشراء الباتى القيمة وأدخل مركز المالية. وهدمها واستبدلها بمبانٍ وعقارات حديثة. وطققت الشركة نجاحات كبيرة لكنها تعاني أزمة سيولة مالية حادة نتيجة التوسع فى شراء العقارات القيمة والتوسع المالى. فى الهم وإعادة البناء وأمام الأزمة قررت الشركة طرح حصص من أسهمها لغير اللبنانيين. وتدخل اللبنانيين كثيراً من الإجراء الأخير بدعى إلى إسرائيل سوف تشتري كل ما هو مروض من أسهم وبالتالي تستطيع على سوق العقارات اللبنانية وتحمل المخاوف إلى دعوى قضائية ضد الشركة تطالب بوقف البيع للأجانب التزاماً بقانون صان عام ١٩٦٦ يقضى بتحريم بيع العقارات للأجانب.

جنيهاً حتى بلغت ٢٣٨٠ جنيهاً واحد اثنتى ثلاثة مبروك وفاز بها رجب سيد عبد المال. القطعة الثانية خدمات (ذات الأنشطة) ٨٥٠ متراً بدأت بالقبض عليه وطلعت سريعاً لتصل إلى ٢٩٠٠ وفاز بها صلاح أحمد على. الثالثة إسكان بجوار الهجانة مساحة ٧٤٠ متراً بدأت بالكف جنيهاً وطلعت إلى ١٩١٠ جنيهاً وترققت الأسعار وبدأ أن هناك اتفاقاً بين المتزايدين.

وهذا صباح أحمد طوسون: واحنا كمان مش بايين... ورد أحد المتزايدين: ده سعر مناسب لأنها قريبة من المطار. وتضع لشروط الإنشاءات الخاصة بهيئة الطيران المدني ولا تزيد على أربعة طوابق.

وتدخل مهندس عضو فى اللجنة قائلا: ٧٧ طابق والارتفاع المسموح ٢٢ر٥ متر.

واستمر الجدل وقال أحد المتزايدين: المعلومات دي غير صحيحة وأتقم عاوزين تستنوا الأسعار ويس... ورد المهندس: اللجنة لا تسمح بمثل هذه العبارات لحدنا بقول كلام رسمى مش كلام للدعاية...

لكن أحد المتزايدين قدم عطاء جديداً ٢٠١٠ جنيهاً واستمرت العطاءات بزيادة من ٥ إلى ١٠ جنيهاً حتى توقف عند ٣٢١٠ جنيهاً وفازت بها شركة أكسبريس للإسكان والتعمير. الخامسة مساحة ٧٥٠ متراً بدأت بعطاء ٥٠٠ جنيه ثم خلقت فى دورات سريعة لتصل إلى ٢٠٧٥ جنيهاً وفاز بها محمد السيد.

وعاد الحديث على القطعة الثالثة وتم بيعها بعطاء ٢٠٢٠ جنيهاً

وفاز بها إبراهيم راغب إسماعيل. وانتقلت الجلسة إلى محطة البنزين وعاد التوتر والتشاحن.

بدأت العطاءات بأعلى جنيه ثم خلقت دفعة واحدة إلى ٢٠٠٠ جنيه ثم ٢٥٠٠ جنيه ثم تصرحت بيه سيد ٥ جنيهاً فى كل عطاء جديد وأحياناً عطره جنيهاً.

وكما أثيرت المقامات إلى رقم صحيح (٢٨٩٠ مثلاً) صباح أحمد طوسون مغالطة الجمهور ٤٠٠٠ جنيه من قال ٤١٠٠ جنيه وتبدأ الدورة بالفل من ٤١٠٠ وهكذا وصل السعر إلى ٥٠٠٠ جنيه وتوقفت المقامات تماماً لكن الخبير تمكن من فرض خمسة جنيهاً إضافية لتصل إلى ٥٠٠٥ جنيهاً للمتر بقيمة إجمالية ١٠ ملايين. ١٠ آلاف جنيه دفعها أمين محمد عثمان وهو شاب لا يتجاوز عمره ٣٥ عاماً... وانتهى اليوم الأول للمزاد والهجوم الثانى الأسبوع القادم. ■



■ أحمد ومحمد طوسون يقودان المزاد



■ الكورس فى الصفوف الخلفية يقضى على عازلين.

الإسماعيلية الصحرولى... سالت الخبير أحمد طوسون: لماذا لم تبدأ بمحطة البنزين وانتهى منها؟

أجاب: الأفضل أن نبدأ بالأراضي ونستأجر طاعة المتزايدين ونخفف حدة التشاحن قبل أن نعود للحريق مرة أخرى... وجهة نظر...!

وصاح رئيس اللجنة: القطعة الأولى خدمات (مدرسة - مستوصف - محلات تجارية - منشأة ترابية - منشأة دنيا) مساحة ٨٥٠ متراً بجوار أرض الهجانة تطل على شارع ١٥ متراً تقسيم معتمد بدأت المقامات بألف جنيه وقررت على الفور إلى ٢٠٠٠ جنيه ثم ٢٥٠٠ ثم ٣٠٠٠ جنيهاً بقر كبير من التوتر والتوسع بزيادة ٥٠ جنيهاً فى كل دورة ثم ١٠٠ جنيهاً ثم ٥٠



ماذا لو فوجئت يوماً بفتاتك تصرح لك بحبها وتعلن عن رغبتها في الزواج منك؟

وماذا لو فوجئت يوماً بفتاة تطلب منك يد ابنك لنفسها؟

هل يمكن أن تنقلب الأمور رأساً على عقب ويقبل المجتمع العربي هذا التحول الخطير؟

في الغرب حسموا هذه المشكلة، واقتربوا من الحل، وأجمعوا على أن حرية المرأة الكاملة لن تتحقق إلا إذا أعطوها حق مغازلة الرجل والتصريح له بحبها، بل وطلب يده للزواج إذا تطلب الأمر..

وعندنا اختلف الرجال مع النساء، بل واختلف كل فريق مع نفسه.. فمن قائل: ولما لا، فالفتاة

العربية لا تقل عن نظيرتها في أوروبا، ومن العبث حرمانها من هذا الحق.. وقائل آخر: هي الدنيا

جرى فيها إيه.. اليس في وجه هذه الفتاة حمرة خجل.. إنها جريئة ولا بد أن يخشاها أي رجل!!

تحقيق - ليلي الراعي

الساعة الأخيرة
بست فتاة
الله

دعك عريسا!

كل مجالات الحياة سواء العملية أو الأسرية، فالحايات في هذه الأيام يستعطن عمل كل شيء، فليس من اللائق عسوة المرأة إلى عصر الحرملك. وتسألن: كيف نتجج للمرأة في تحرير أفكارها وسلوكها وحتى ملابسها، بينما لا تزال تخجل من دعوة شاب للخروج معها، وتقف مكتوفة اليدين في مواجهة «دون جوان» العصر؟

فريق آخر خرج ليقول إن المرأة لا تحتاج إلى مبادرة التعرف على الشاب، فهي التحكمة فعلا في إقامة العلاقة، فهي التي تطارد الشاب حتى ترقعه في شباكها، وهي التي تصده وتهجره أيضا، وليس على الفتاة سوى ارتداء ملابس قصيرة مع تسريحة شعر جميلة يعدها يصبح الشاب مثل الخاتم في أصبعها.

الرجال لم يتركوا القضية تفوتهم فقال فريق منهم إن الخطوة الأولى في أية علاقة عاطفية مهمة رجالية والنجاة الأولى، وكتب احدهم يقول: اعتقد أنه آخر حق يمكن أن تطالب به المرأة، مع أنه أول حق قد يتنازل عنه أغلب الرجال.

وضيف: أعلم أنه شيء مؤلم أن تجلس فناة في مكان عام لتلاحق شابا ينظراتها، وتتفرق منه المبادرة أو أن تجلس بجوار الكيفين وانتظارا لكلماته.

ويؤكد الرجل أن مسؤولية المبادرة تكلفه وإمثاله الكثير فيقول: لكم أتمنى، وأمرأة واحدة، أن أسمع فناة تطلب مني إقامة علاقة عاطفية أو الارتباط بها.. أو تسألني إذا كنت أرغب في الخروج معها.. ومع كل فالنساء لسن في حاجة إلى أن يسألن مثل هذه الأسئلة.. فهن - بالطبع - يعرفن الإجابات!

ما رأى المجتمع العربي؟

وإذا كنا في الغرب قد تقبلنا التقلية الجديدة بصدر رحب ويدوار في الأخذ والعطاء.. فما الموقف في المجتمع العربي؟

«دينا» فتاة عصرية تتكلم الفرنسية بطلاقة، وتحفظ صفحات من كتابات صميمين دي بوفلور ولامارتين، «هوفبير» وغيرهم.. التحديت في زيل لها بالجامعة المصرية، وهام فيها هو الآخر حبا، وكل الأمور كانت تسير في الطريق السليم، وبلا شك كانت ستتولى بعض ثياب أولاد تنها تجوار ومصارحة حبها قبل أن يغفل قلنها له.. كنت الباندة.. عبرت عن مشاعري وأحاساسي دون أن أخجل، لم أتصنع أو أضع أي وقوف في كلامي.. لماذا أخفى عنه أجمل ما أحسه.. ولماذا أنتظر أن يبدا هو؟ فتنا متلكة أنه يبادلني الحب والإعجاب؟

وتضيف دينا: من يوم ما همست له.. أحبك.. تبادل عني وهرب مني.. ولا واجهته قال لي: أنت جريئة جدا.. جرة أخاف

منها، لا أستطيع الارتباط بفناة من نوعيتك.. وتتسائل الحبيبة للهجورة: ترى هل أخطأت التصرف؟ هل أنا مندقة وبائشة؟

الاقتراح الأخير

وهنا - ٢٥ سنة - أحسنت بالقلق والغيرة تجاه تصرفات حبيبها الذي يحمل معها في ذات القسم، فتارة ترخي تصرفاتها، بالحبه وتارة أخرى توحى بعدم الافتحام، وعليه قسرت أن تقطع الشك باليقين.. فصرحت له بحبها، وخبرته بين الاستمرار معها في علاقة رسمية وبين الانفصال النهائي، فلم يتردد في اختيار الاقتراح الأخير.

وتتسائل مها: هل كان من المطلوب أن انتقل حتى يقرر هو في النهاية.. وهل كنت في المرأة أن تنتظر دوما ولا تفعل شيئا سوى الانتظار.. وهل سارلت المرأة إلى يومنا هذا كائنات سلبيا لا حول له ولا قوة؟

المرأة الذكية وكرامتها

والخبرة كلها تأخذنا من امرأة عاشت قصة حب انتهت بالزواج والأبناء حيث تقول: المرأة الذكية لا تقبل مطلقا لحبيبها: أحسبك، وأريد الزواج منك.. لأن هذا التصريح كليل بل يبخس شنها، وإنما المرأة الذكية هي التي تضع كلمة الارتباط والحب فوق شفاه الرجل، فتجعله يقولها ويقبل عليها دون أن يشعر هو بذلك، بل وتجعله أيضا يدعو خلفها لائما.. فالمرأة التي تبادر بالتصريح تخسر كل شيء، وأول هذه الأشياء كرامتها.

وتضيف: وإذا لم يعترف أبدا الحبيب «بالبرء».. في هذه الحالة لا مفر من اللجوء إلى الأسلحة الأنثوية القديمة.. عريس تقدم فجأة.. المسألة في النهاية «شطارعة»!

أبو الهول.. تكلم!

فريق آخر من النساء تجحت معه التقليدية الجديدة.. فتقول ابني.. مترجحة حديثا: الكلمة من حق المرأة قضاة مثل الرجل، وأنا شخصيا جربتها ولاتت نجاحا ملموسا.. تعرفت علي في إحدى المناسبات العامة، وعرفت أنه لا يتحدث بسهولة ويتكلم «بالقارة».. ووضعت خطتي.. اتصنت المصادفات السعيدة وصمت له للشباب المحسنة ولكنه لم ينطق، فلم أجد مفر من أن أقولها له بشكل مباشر: إيه رأيك بحد ميدان قراءة الفلاحة والشبكة؟.. استسلم ووافق، ووصلت إلى هدفي، ولم أخجل من نفسي وأجبت في سعادة مع «أبو الهول».. جيهان التي تقرب من الثلاثينيات من عمرها تقول: المشكلة ليست في إعلان

علم النفس:
المرأة عندنا فائقة
من شيء ما
وتفضل الانتظار

في إنجلترا أصدرت الكاتبة «ميجريت لوري» مؤخرًا كتابًا يحمل عنوان: «بعض الغيتات يعلن ذلك».. تشرح فيه للفتاة كيفية اتخاذ هذه الخطوات الأولى نحو الرجل.

وتقول الكاتبة في أحد فصول الكتاب: أنا شخصيا إبادر بالخطوة الأولى، بل إنني اعتمدت على ذلك.. وكنت في أثناء سنوات الدراسة أخرج مع صديقاتي بانتظام لتتعرّف على الشباب.. وهذا لا يعني أننا كنا نتجج في الوصول إلى أهدافنا دائما.. فنأدرا ما كان يصلنا الحظ، ولكن الفضل في هذه المهمة هو في حد ذاته متعة إذ نجد على الأقل، شيئا نتحدث فيه طوال الوقت.

ولم يقتصر الأمر عند هذا الكتاب، بل وجدت القضية صداما في وسائل الإعلام، وقالت بعض الكاتبات إن المرأة تلك للغيرة على الأخذ بزيام المبادرة مغلما تجحت في

البينون:
لو ننتظر حتى
ينطق أبو الهول
بهذه الكلمة صالحة
ولست سبحة
العامضين:
النوعية الصريحة
تصلح للفرقة
فقط!
إزالة التيكه تصح
كلية الزواج فوق
شأن الزواج!

للمرأة عن حبها وحققها في هذا الإعلان، كما أن القضية ليست في من البداية، وبالتصریح الرجل أم المرأة... فالقضية في العلاقة ذاتها.. هل هي سوية وحقيقية أم عابرة ومطمئنة تصدقها المحن والأزمات.. والمسؤال الذي يطرح نفسه: هل تملك المرأة حق الضمانات الإنسانية والاجتماعية التي تكفل لها نجاح علاقتها مع شريك حياتها الذي اختارته.. أم أن المجتمع يضغط عليها ويفرض عليها أحكامه وقوانينه وأفكاره فتصعب كالمسجينة.. هذا هو السؤال؟

نوازع عوانية

الدكتور هناء سليمان أستاذ مساعد الطب النفسي بجامعة المنيا أجرت دراسة على طلبة والطالبات الجامعة بهدف معرفة أساليب الدفاع النفسية، ووجدت أن الفتيات يملن إلى استخدام أسلوب دفاعي غير واعي راجع إلى الكبح والكبت، وكذلك تكوين الضم، أي أن يعكس التصرف الخارجي موقفاً مضاداً للمشاعر الداخلية غير المقبولة اجتماعياً.. وتوصلت إلى أن هذا الأسلوب لا يكون ناجحاً تماماً، وتنشأ عنه نوازع عوانية تؤذي بمرورها إلى شعور بالذنب، وينتج عنه هذا العوان إلى الذات في صورة أعراض جسدية دون وجود مرض عضوي حقيقي، وهي تكثر عند المرأة بسبب خاصية في صورة شكواي الصداع والتعب في الأطراف وغيرها.

تقول د. صفاء: هناك جانب آخر للموضوع.. وهو نظرة المجتمع للمرأة بوصفها سلبية في سوق الزواج... هذه النظرة قد تؤثر على صورة الفتاة لنفسها وطريقتها في التعامل مع مشاعرها تجاه المشتري للزواج.. فإذا تم عرض البضاعة دون شرح فإنها تفقد جزءاً من قيمتها تماماً مثل أية بضاعة حقيقية، ولأن الحب يحتاج إلى طرفين، فإن الاعتراف به مستحوج بالضرورة إلى شاب أو رجل قد يصدمه الاعتراف من جانب الفتاة، وكأنها خرجت عن السنياريو أو تجاوزت التقاليد.

وقد قبل مبادرة المرأة.. والكلام على لسان الدكتور هناء.. يحتاج إلى رجل ناضج لا يلعب دور الصبيان الطاردين، بل ينظر إلى المرأة بوصفها كائنات حية له مشاعر وحقوق في التعبير عنها.

شكوك وشبهات

العلاقة بين الرجل والمرأة تحوطها تحفظات كثيرة في الوطن العربي.. إنها



توجد فتاة محترمة تقول لشاب إنها تحبه وتريد الزواج منه، ويتساءل أين ذهب الحياء؟ أين خجل البنات؟ هل وصل بنا الأمر إلى هذا الطاف؟ ويضيف: الرجل مازال يبحث عن الأثورة والخجل، وبنات اليوم.. للأنف الشديد، يفقدن الخجل، وكل شيء متاح.. هذه النوعية الصريحة تصلح فقط للصداقة والفرقة، ولا تصلح مطلقاً للزواج! ويخالفه في الرأي طبيب آخر.. أمين رشاد.. فيقول: من حق الفتاة أن تعبر عن رأيها تماماً مثل الشاب، وأنا شخصياً أقبل أن تأخذ الفتاة زمام المبادرة، وإن كنت أدرك جيداً أن مجتمعنا العربي ومورثه العتيق وجيناته الشرقية يرفض هذا الوضع.

السمت بسماً

أحمد محمد علي.. ممرض من اللوية.. يؤكد أنه إلى النهاية الرجل رجل والسمت سم، ولا يمكن أبدًا عكس هذا الوضع، فالرجل هو الذي يتكلم ويقدم والسمت تقول رأيها، ويضيف: «السمت التي ترمي نفسها على لا ترضينا»

ويقول ميمم جلال.. موظف الفروض أن تكون البنت على قدر من الحياء، ولا أقبل مطلقاً هذا الوضع المعكوس، والمبادرة لابد أن تكون متى حسني لو كانت بيننا مشاعر.

ويرى أحمد هنفي.. طبيب.. أن هذا الأمر يتوقف على شخصية الفتاة.. فإذا كانت مناسبة من جميع النواحي والاعتبارات، وكانت هناك علاقة حب، وبدأت بالمبادرة فإن هذا لا يسير لها.

ويقول ميمم عمارة.. طبيب: إذا كنت أحبها حقاً، فسوف أكون سعيداً جداً بهذا التصريح.. ولا يعني هذا أنها فتاة سيئة، بالعكس، فقد عبرت عما بداخلها من مشاعر، لي لحظة صدق، وهي بذلك تكون قد وفرت لي شوقاً من الإحراج والكسوف، وفرت على مشقة البداية.

وفي النهاية يقول رافت إدوارد.. موظف: إن التصريح مفروض، ويمكن القبول بالتصريح كحل وسط للتصريح المباشر أول ما يضر الفتاة نفسها بعد الزواج أن لن ينسئ لها الزلل في يوم من الأيام أنها هي التي جرت خرقه وسعت إليه وبادرت بالاعتراف.

ويضيف: التصريح المباشر من الفتاة سيكون دائماً نقطة ضعف في علاقتها مع زوجها، وأنا لا أقبل مطلقاً الارتباط والزواج من فتاة عبرت لي عن حبها قبل أن أبادرها بمشاعري.. فهذا لا يليق!

بالتأكيد ليست علاقة تلقائية، فهناك تصور لكلا من الرجل والمرأة للأخسر.. هذا التصور يحولها الشكوك والذنبات.. الحب في الوطن العربي ينمو في ظروف غير طبيعية، ومعلقة يكون في الضياء، والعلاقات بالتالي ليست فيها مواجهة واعترافه، وغالباً ما ينتظر الحبان طويلاً قبل الإفصاح عن الحب.. تلك كانت كلمات الدكتور أحمد خيري أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس.

ويضيف: المرأة تقع في الحب وهي خائفة ولا تدري ما الذي ينتظرها في المستقبل مع الطرف الآخر، وقد يحظر لها أن الحب من أشكال الضعف الإنساني ونتيجة لذلك تلقد المبادرة في الإعلان عن الحب.. إن فالحب لدى المرأة حالة سرية غامضة تتمسكها في خوف وشك.. ولأن الحب عند الفتاة العربية يعني المسؤولية والارتباط، ولأن حسابات المخاطر والربح والخسارة تؤثر على لدى البعيد، فعملية الحب ذاتها، فإن الاعتراف بالحب قد يستغل ضمماً، ومن ثم فإنها تردد طويلاً قبل أن تصعب من مشاعرها وإحساسها.. وغالباً ما تفضل الصمت والانتظار.

ولا ينكر د. خيري حق الفتاة في المبادرة بشرط أن تتأكد من صدق مشاعرها، وصدق الأسس التي تقف عليها مشاعر الحب، وصدق الرجل ومدى استحقاقه لهذه العاطفة.

الأثورة والخجل

وإذا كان د. خيري كمنيل للرجال.. يعلن رأياً علمياً منطوقاً.. ترى ماذا يقول الرجال الآخرون؟

يقول هشام شوكت.. طبيب.. إنه لا

خلواني
تأكد من الشعار...
فهو دليلك للإختيار



الشعار كالتصميم، هو الأبحاث الوحيدة الذي يدل على شخصية صاحبه ويحمل شركة خلواني
أخوان هو البصمة التي تحمل مجموعة المنتجات الغذائية الراقية التي تعطي الجودة والتميز الذي
لا تضاهيه أي شركة أخرى، فهذا كان إلهاماً فتأكد من وجود شعار خلواني على أي منتج تشتريه
من منتجات اللحوم والخضراوات والخبز والحبوب، فهذا الشعار هو الضمان الذي يؤكد لك
أن ما تشتريه هو أفضل ما يمكنك الاستمتاع به من غذاء.



بشارة خلواني الشعار الإلهام للمنتج

الجمال... ولكن «عريسان»!

إلى المأذون



المأذون «محيكها»

ويعاملنا بالقانون،

ويرفض تزويج أطفالنا بعقود

رسمية، بحجة عدم بلوغهم

السن القانونية.. المشكلة

بسيطة و الحل أبسط.. ورقة

بيضاء وشاهدان ويدخل

الفرح قلوبنا! هذا هو المنطق

الذي يؤمن به آلاف المصريين

في القرى والنجوع المنتشرة

بصعيد مصر والبعيدة عن

السيطرة المباشرة.. فالأولاد

كبروا ولابد من زواجهم مهما

كان الثمن.

تحقيق - ربهام مازن

في قرية «برطس» التي تبعد مسافة كيلومتر واحد عن «أوسيم» التابعة لمحافظة البحيرة المصرية، احترف الأماني عقود الزواج العرفية، رغم أنف المأذون ونقطة الشرطة القريبة منهم، إلى أن يصل «العريس والعروسة» إلى السن القانونية، فيحولان الزواج إلى عقد رسمي يحذره المأذون للغلوب على أمره!

لنيس هذا فقط، بل إنهم في «برطس» يتكفون بالزواج من «عمراتين» وليس «أربع» كما تحدد الشريعة الإسلامية، والسبب أن «الدار» لا تتسع إلا لثنتين!

وإذا عرفنا أن نسبة كبيرة من زيجات هذه القرية «الخالف» أهلها، لأثرياء عرب من طبقات صغيرات، لفحصنا جرائهم على بيع بناتهم، بمجرد بلوغهن.. كل ذلك يخفى وراء الزغاريد والأفراح في الليالي الملاح:

ورغم أن في «برطس» مفرستين.. واحدة ابتدائي.. والثانية إعدادي وثانوي، إلا أن قليلا من أهلها يذهبون إلى المدرسة، حتى تمكنت منهم الأمية والجهل، وعدد الذين وصلوا إلى التعليم العالي منهم يعد على أصابع اليد الواحدة!

● في قرية
برطس المصرية:
نسبة الزواج
العرفي ٧٥٪
والأمية ٩٩٪

● أمراة فقط
لكل رجل
والعريس
ثري عربي!

● شبكة بنت
العمدة غالبية
لأن زوجها
جواهرجي
ومعها بلووم!

كل حاجة صح!

«كل القرية تتزوج عرفيا.. واللى يقول غير كده كذاب.. تلك هي الحقيقة التي خرجت على لسان سيدة عبد الرحيم - ٤٥ سنة - التي اضافت أننا تزوجت عرفيا، وكان عمري ١٢ سنة، وعندي بنت متزوجة.

قلت لها: طيبا عرفيا!

توقفت الكلمات على لسانها، وريدت بخوف شديد: «مد الله بيننا وبين الزواج العرفي.. يبقى متزوجة بقسيمة.. وكل حاجة صح والله»!

وفجأة تدخل رجل من أهل القرية في «الدرنشة» - وقال: كذابة، دى بنتها متزوجة عرفيا من رجل خليجى، وبى بنتها الآن فى السعودية. قال الرجل ذلك ولم ير بعد ذلك ما حدث له، فقد أمسكت سيدة، بخفافه وأوسعت فصلا كاملا من الشكائم المخجلة

زوجتان فقط

● محمد على - ٢٥ سنة - يطلق مقولة «الرزق يحب للخفية»، ويوصل فى أى شيء، فهو ثارة سائق، وثارة أخرى مزارع، وثالثة عامل يقول: تزوجت وعندي ١٤ سنة، ويعد عامين تزوجت من امرأة ثانية، وحتى الآن لا يوجد عندي قسيمة أو غيره.. وعندي خمسة أطفال، زوجت اثنين من ١٢، ١٣ سنة، وكلهم يقيمون معي فى البيت لأصرف عليهم، لأنهم صغار. قلت لمحمد: طالما المسألة سهلة بهذا الشكل.. ناري تتزوج ثالث؟ لا.. ممنوع.. زوجتان فقط فالطرح لا يسمع أكثر من زوجتين بعيالهما.. وإذا تزوجت ثالثة لابد أن أطلق واحدة من الاثنين!

● الحاج

زارع قرنى - ٥٥ سنة - يعمل حدادا يقول إنه تزوج منذ ٤٠ عاما من الحاجة صباح، كان عنده ١٥ سنة، وبنجته عندها ١٢ سنة، تزوجها بعد عرفى، وقبل عرفى، وكان يوم خميس يشهد ٢٠٠ قرى، و٧٥٪ من هذه الأفراح عبارة عن زواج عرفى. ■

وثق الزواج عند المأذون، ومن يومها لم يغير زوجته وأنجب منها ثلاثة أولاد وأشار الحاج زارع إلى معيشة صغيرة وقال: أنا وأسرتي نعيش فيها، وتزوج ابنتي فيها، ولا يستقل منهم إلا القادر على ذلك، وعندما تزوج ابني محمد كان صغيرا ١٥ سنة - كنت أصرف عليه هو وزوجته، ولكل الآن يرتزق من عمله، ويساعدني أنا وأمه على إعياء الحياة.

الداخل مفقود

٢٩ ألف نسمة يعيشون في قرية «برطس» تحت ظلال هذه الخرافات والعادات السيئة، والسبب أنه لا يوجد بها هيئات أو مصالح حكومية، ويعمل أهلها في حرف يدوية: كالنجارة والحدادة والحماره وبغيرها.. وهم - كما تقول سناء زارع ونبيلة محمد - عندهم نقطة شرطة، ولكن بعيدة، ومستشفى، ولكن خدماتها ضعيفة، والداخل فيها مفقود، وكل الصالات الحرجة تذهب إلى مستشفى أوسيم.

والزواج العرفي عندهم ليس سرا، وإنما لابد من فرح وزفة كل عريس حسب إمكانياته، فهذا يتم زفافه على «فرش» وذلك على «حظون»، أما المقتدر، فيأتي بسيارة، وقد تكلفه الزفة ١٥٠٠ جنيه، إذا ذبح المصحول والفراخ وزمعا على أهل القرية.

وتقول نبيلة محمد - ٢٥ سنة - زوجة مزارع: لابد من تقديم شبكة مجارة عن سلسلة أو كردان كبير، وخلق وغويشة وخاتم، تدخل فى حدود ٢ آلاف جنيه، وأنا شبكتي كانت بحوالى ٤ آلاف جنيه، أما أغلى شبكة فكانت لبنت العمدة التي حصلت على الدبلوم، وزوجها جواهرجي، وعنده محل فى البلد، ووصلت إلى ١٥ ألف جنيه.

وتضيف نبيلة: إن مؤخر الصداق بين الفين وخمسة آلاف جنيه، وأن أباعا أصر على ضمان حقوق أختها على ورقة الزواج العرفي لمن توثيقه عند المأذون.

وتؤكد نبيلة أن كل حالة زواج رسمي في القرية يقابلها خمس حالات زواج عرفي، وكل ذلك يتم في غياب العمدة وشيخ الخفراء - ممثلي القانون والحكومة فى البلد - وكل يوم خميس يشهد ٢٠٠ قرى، و٧٥٪ من هذه الأفراح عبارة عن زواج عرفى. ■



■ الأطفال فى لهو الكبار

السجائر وأدوية الفحولة .. أعداء الرجال

من العجب ونحن نحارب التدخين ونذكر مضاره على كل أعضاء الجسم، إلا نذكر

تأثيره على القدرة الجنسية وعلى خصوبة كل من الرجل والمرأة، وعلى الحمل

والإنتاج، وميلاد أطفال مشوهين ناقصي النمو، ففي اعتقادى أن إيضاح هذه الحقائق

العلمية وإبرازها قد يكون العامل الأول الذى من أجله يهجر المدخن سيجارته الغالية من أجل

شئ أعلى عنده، وقد يكون الأعلى، ألا وهو قدرته الجنسية وخصوبته أو خصوبتها.

بقلم: د. عبدالهادى مصباح

خلال متابعة ٨٠٠ رجل، ٥٠٠ امرأة أن
الليانجو يسدغم من الناحية الجنسية
ولذلك على الرغم من أنه يحدث تأثيرات
سلبية على الانتصاب والذقة
ويصغر ذلك كما فى حالة المشيش إلى
حالة من الانسحاب المزاجى والاسترخاء
التي تجعل الإنسان مفتتحاً على الآخرين
ومسترخياً تماماً مع الإحساس باستقالة
الزمن وقوة تأثير اللامسة.

كما أن لليانجو تأثيراً سلبياً على
الإخصاب عند كل من الرجل والمرأة، فهو
يقلل من إنتاج الحيوانات المنوية سواء من
حيث العدد أو الحيوية، ويؤيد من إنتاج
الحيوانات المنوية المشوهة، فالليانجو له
تأثير مباشر وسام على خلايا كل من
الخصية والمبيض، وبالتالي يسبب العقم،
ويسبب اضطرابات فى الدورة الشهرية
للنساء، كما يزيد تشخيص الليانجو من
التشوهات الخلقية للجنة إذا تم
استخدامه فى أثناء الحمل.

الخمير والكحول

على الرغم من ثوب ما تحده الخمير
والكحوليات بشكل عام من تأثير على الكبد
بداً من التهاب الكبد وتليفه وحتى الإصابة
بسرطان الكبد بين مدمني الخمير، وكذلك
تلف خلايا المخ وضموه، إلا أننا سوف
نقتصر فى حديثنا على تأثير الكحول على
الرجل والمرأة من الناحية الجنسية، فهناك
من يعتقد أن الخمير له تأثير إيجابى فى
هذه الناحية وهذا ما سوف نناقشه.
ففى بداية تناول الكحول يشعر كل من
الرجل والمرأة بزيادة فى الرغبة الجنسية،

تكوين الحيوانات المنوية من حيث العدد
والحيوية.

وقد يكون للنيكوتين بعض الآثار
الإيجابية المؤقتة فى ممارسة الجنس من
خلال إفراز الدوبامين وهرمون دها
إلا أنه فى ذات الوقت يزيد من DHEA
إفراز بعض الهرمونات الأخرى مثل
الكورتيزول والبروجيسترون ويكلاهما له
أثار سلبية على ممارسة الجنس والقدرة
الجنسية، مما يسبب المعجز الجنسي
خاصة عند الرجال

الحشيش واليانجو (الماريجوانا)

وقد شاع أن لهما تأثيراً على القدرة
الجنسية من خلال شعور الجن بطلون
زمن الاتصال الجنسي،
وبالتالى فهو يعتقد أن
الحشيش واليانجو قدرة
على تقوية القدرة الجنسية،
وما يحدث فى الحقيقة غير
ذلك تماماً، فهذه القوة وهذا
الزمن الطويل إنما هو فقط
فى خيال وعمل اللمن، فإذا
مكث خمس دقائق فقط
يهيئ له المشيش أنه
مكث ساعات، فالحشيش
والليانجو يعطيان الشعور
بطول الزمن، ويقوة وتأثير
اللامسة.

وفى إحدى الدراسات
التي أجريت لمعرفة التأثير
الجنسى لليانجو على كل
من الرجل والمرأة، تبين من

والنيكوتين الموجود فى دخان السجائر
له تأثير سلبى مؤكد على القدرة الجنسية
وبالتالى على قوة الانتصاب، فالتدخين أو
النيكوتين بالتصديد يسبب ضيق الأوعية
الدموية، وبالتالي نقص كمية الدم التى
تسير فى الشرايين لتصل إلى كل شرايين
الجسم بصفة عامة وبالأذات شرايين المخ
وبالتالى يقل التركيز، وأيضاً شرايين
العضو الذكري وذلك فى ذات الوقت الذى
تفتح فيه صمامات الأوردة لكى يهرب
خلالها الدم الواصل من خلال الشرايين
الضيقة، وبالتالي ويحدث الارتخاء بسرعة
وقيل، اكتمال العملية كما ينبغي.

ويسبب التدخين المعقم عند كل من
الرجل والمرأة لتأثيره السلبى والمشوه على

■ السجائر أعداء
النساء أيضاً



هناك أيضاً مركب «يويهيمين» والمشتق من شجرة إفريقية وهو معروف بتأثيره الإيجابي على القدرة الجنسية منذ قديم الأزل، وهناك أيضاً ملح «يويهيمين هيدروكلوريد» الذي يستخدم في كثير من المركبات والأدوية التي تستخدم كمُنشطات جنسية.

نبات الجنسنت : أيضاً يوجد في أدوية كثيرة ويوجد منفرداً، وربما يأخذهُ الكثيرون اعتقادهم أنه يزيد من حيوتهم ونشاطهم الجنسي أيضاً، والحقيقة أنه لم يثبت أن له تأثيراً مباشراً على القدرة الجنسية، وربما تأتي فائدته من خلال تأثيره على حالة الجسم وحيويته بشكل عام، حيث يقلل من الإحساس بالتعب ويزيد من تدفق الدم إلى مراكز المخ المختلفة، إلا أن الإكثار من تناول هذا العقار «الجنسنت» قد يسبب أضراراً على الرجال لأن له تأثيراً مائلاً لتأثير الهرمونات الأنثوية إذا ما تم تناوله بجرعات كبيرة، وذلك كما نشرت مجلة لانست العلمية. ■

ممارسة الجنس، ويصبح تعاطيه هو اللذة الوحيدة في حياته، ويشعر عند تعاطيه في البداية بنفس اللذة التي يشعر بها عند ممارسة الجنس، إلى أن يدخل في دائرة الإلحاح ويحمر الهويرون مخه وجسمه وصحته الجنسية لينتهي إلى انقراض إنسان لا يشعر بأي متعة ولكنه يظل محتاجاً للتعاطي لكي يعيش ولا يشعر بأعراض الانسحاب التي تحتاج إلى علاج تحت إشراف طبيب متخصص.

الدهانات الوضعية

وهي من أكثر الوسائل استخداماً، خاصة بين الرجال كمُنشطات للجنس، وهي إما دهانات أو بخاخات أو مراهم، وتحتوي إما على مخدر موضعي وتستخدم في حالات القذف السريع، وذلك من أجل إبطاء فترة العلاقة ولكنها تفقد الرجل الإحساس في أثناء ممارسة العملية الجنسية وإما أن تحتوي على مواد مهيجة وحريفة من أجل الإثارة الجنسية، وقد تسبب هذه الدهانات أضراراً كثيرة لكل من الرجل والمرأة منها إلهتان اليربساتنا عند الرجل، والتهاب الجهاز التناسلي عند المرأة.

بعض المنشطات الجنسية

من الأدوية

«نترات

الأميل» الذي

يستخدم لعلاج

الذبحة

الصدرية

وتوسيع

الشرايين، مما

يزيد من رغبة الرجل

في ممارسة الجنس،

إلا أنه يمكن أن يحدث

أثاراً جانبية ضارة في

ضخف الدم والقدرة

الحوية التي يحدث بها

انخفاض حاد ومهول

نتيجة الضغط مع

كثرة الاستعمال.

«الرومبا

والبازوما»

ويجرب هذا التأثير إلى الناحية النفسية، وإلى الانخفاض المؤقت في بعض الموصلات العصبية التي لا تلبث أن تنخفض مثل الدوبامين وهرمون LH، ثم تبدأ بعد ذلك الارتفاع السليبي على الممارسة الجنسية والتي تظهر في الرجال أكثر منها في النساء، وتتسلل في ضعف الانتصاب أو لعدم نتيجة انخفاض هرمون التستوستيرون (هرمون الذكورة)، والتأثير على سرعة القذف دين الشعور بأي نوع من المتعة، وفي بعض الأحيان عدم القدرة على الإطلاق.

ومع وجود التأثير الموهي للكحول، والذي يشابه تماماً تأثير «الالكولوم»، فإن الرجل والمرأة قد يكونان مغيبين تماماً ولا يتكرران أي شيء مما تم أثناء العلاقة ولا يستمتعان بها، ومن هنا نترك كيف أن الخمر يمدد الكبار لته يهوى إلى الزنا دون أن يدري الانتصاب فقد أثبتت الدراسات أيضاً أن المرأة التي تشرب الكحول تمسح أكثر انفتاحاً على الآخرين، ولا تفرق بينهم في أثناء الممارسة، وذلك على الرغم مما يسببه شرب الكحول من مضاعفات تمنعها من الوصول إلى «الاريجام» أو قمة المتعة في الممارسة الجنسية، وحدث الام أثناء الجماع، وعدم الرضا عن شريكها في أثناء الممارسة واضطرابات في الدورة الشهرية، وضهور في البويض، وفي النهاية حدوث المق، وبعد أن يستفحل تأثير الكحول على المدمن وسبب تليف الكبد، فإن هذا التليف يؤدي إلى تكبير هرمون الذكورة وزيادة نسبة هرمون الأنوثة «الإستروجين» مما يفقد الرجل الرغبة في الجنس والانتصاب وعدم القدرة على ممارسته.

مجموعة الأفيونات

ويتبين إليها عدد من المركبات بدءاً من الأفيون، والكوكايين، والهويرون، والكوداين الذي يدخل في تركيب كثير من المسكنات وأدوية الكحة، والمخدرات، وتختلف درجة خطورتها من مركب إلى آخر حيث يعتبر الهويرون أخطرهما جميعاً وأكثرهما تدميراً بشكل عام، وقد يكون لهذه المجموعة بعض التأثير في تأخير حدوث القذف وإبطالة عملية الانتصاب في بداية تعاطيه نتيجة إفراز مادة الدوبامين من بعض المراكز في المخ، ثم لا تلبث أن تظهر تأثيراتها السلبية مع إدمانها، فتثبط هرمون الأركيسيتوسين الذي يعطي الإحساس بالذلة الجنسية والشعور بالنس بين الشريكين، والأفيونات تؤدي أيضاً إلى تثبيط خلايا الخصية التي تصنع الحيوانات المنوية، الصمد، ويعتبر تعاطي الهويرون هو اللذة البديلة للجنس بالنسبة للمدمن، فهو يستغنى به عن

الباحو
يقل هرمونات
الذكورة

الظهور تأثير
على الرجال
أكثر من النساء





نجحت دراسة طبية في قلب قاعدة المثل الشعبي الشهير

«كل ما يعجبك والبس ما يعجب الناس» رأساً على عقب

وأثبتت أن المراهقين يجب أن ياكلوا ما يعجب الآخرين بأن

تخضع وجباتهم اليومية الثلاث إلى قواعد ونظام غذائي سليم

حتى تنمو عضلاتهم وعظامهم بمعدل معقول يفي باحتياجات

الجسم المتزايدة في فترة المراهقة، مع ضرورة البعد عن «الأكـل

العدواني» الذي يجعل المراهق عدوانياً.

تحقيق - محمد عبدالخالق - ريم عزمي

الجسم وخلاياه المختلفة، ومن خلال تاجد الأكسجين يتم احتراق المواد الكربوهيدراتية والبروتينية وتوليد الطاقة، ولكن يستطيع الجسم أن يكون مادة الهيموجلوبين طرابة يحتاج كما يقول الدكتور فوزي الشويكي إلى مصدر جيد لعنصر الحديد الذي يتوافر بالمصادر الحيوانية كاللحوم وخنخاع العظم وشريحة الكعك، وكذلك من مصادر البروتين كالسبانخ والجرجير والعسل الأسود بالإضافة إلى البروتينات.

ويشدد الدكتور فوزي الشويكي على ضرورة الحرص على تناول عصير الليمون مع كل هذه الأغذية نظراً لاحتوائه على فيتامين «ج» الذي يحافظ على الحديد في صورة قابلة للامتصاص ويسهل استفادة الجسم من هذا العنصر مع الحرص على تناول المواد الغنية بالكالسيوم كاللبنان ومشتقاتها للحفاظ على نمو العظام وحمايتها من الهشاشة.

ويحذر الدكتور فهمي صديق - أستاذ ورئيس قسم التغذية وصحة الطعام - من الإفراط في تناول هذه الأغذية خاصة في الفئة العمرية من ١٦ حتى ٢٥ عاماً خاصة السكريات حتى لا يصاب المراهق بالسمنة التي قد تعيق من حركته وتجلب العديد من الأمراض البدنية الأخرى في المستقبل بسبب الشراهة والتمتع الغذائي، ويأتي على رأس تلك الأغذية المواد السكرية والحلويات والمشروبات الغازية التي تتسبب في زيادة الوزن عند المراهقين بصورة كبيرة.

وعن الكمية المناسبة من السكريات الواجب تناولها في مرحلة المراهقة يقول الدكتور فهمي صديق إن قطعة «الكعكة» البالغ وزنها ١٠٠ جرام توفر حاجة الجسم من المواد السكرية والبروتينية والنشوية التي تناسب حاجة الجسم في مرحلة المراهقة مع الحرص على عدم زيادة تلك النسبة إلى جانب الحرص على تناول شربة واحدة من فاكهة الموسم مع كل وجبة.

الدكتور فوزي الشويكي يرى ضرورة الاهتمام بتناول بعض العناصر الغذائية بالفوسفور ويأتي على رأسها الأسماك أو الفشار كالكافور والجرجير مع ضرورة الاهتمام بتناول الأغذية التي تعمل على تقوية الجهاز المناعي للمراهق لكي يؤدي دوره بكفاءة عالية ويأتي على رأسها الأغذية الغنية بفيتامين «أ» مثل الجزر والبطاطا ومعظم الخضراوات الورقية ومن مصادره الحيوانية كاللحوم.

وتحتاج مرحلة المراهقة كما يقول الدكتور الشويكي إلى عنصر الزنك حيث يعتبر أحد العناصر المهمة جداً في عملية النمو وتكوين البروتين وتقوية جهاز المناعة حيث يدخل في سلسلة من التفاعلات التي تكسب للجسم مناعة ضد الأمراض ويوجد في مصادر مختلفة أهمها الخضراوات والفواكه.

وإذا كانت مرحلة المراهقة تجعل الجسم في قمة نشاطه فمن هنا يجب الحرص على أن يكون الجهاز المناعي في تلك المرحلة داخل الجسم يعمل بكفاءة عالية وهذا الجهاز هو «مادة الهيموجلوبين» التي تقوم بعملية تبادل الغازات بين الرئة وبين أجهزة

الدكتور فوزي الشويكي - أستاذ ورئيس قسم التغذية بالمركز القومي للبحوث - يقول إن جسم المراهق يحتاج إلى الأغذية عالية الطاقة وعلى رأسها المواد الدهنية والمواد الكربوهيدراتية، والأولى تتوافر في المصادر الحيوانية كاللحوم والخبز والسمين البلدي وكافة منتجات اللبن، وموجودة أيضاً في المصادر النباتية مثل زيت الفزرة وزيت فول الصويا وزيت عباد الشمس.

أما المواد الكربوهيدراتية فتتوافر في الحبوب كاللبن والقمح والذرة والبنسوية كالبطاطا والبطاطس فهي مواد سريعة تتناسب مع نوعية النشاط الزائد الذي تتميز به هذه المرحلة.

ولكن يولد الإنسان طاقة من هذه المصادر يلزمه مصدر من فيتامينات «ب» المركبة لأنها المسئولة عن توليد الطاقة من مصانعها، ولابد أن يتناول المراهق هذه المصادر وعلى رأسها الحبوب الكاملة مثل «البليلة» سواء كانت من حبات القمح أو الذرة وكذلك الصوب والبقول المنبتة مثل «الحلبة» والفول والنايت، والخميرة والزيادي.

وإن مرحلة المراهقة هي مرحلة زيادة النشاط سواء كان عضلياً أو ذهنياً فإن

السندويش

خطر

والأكل

بالنزل

أفضل

الأغذية

الفاخرة

وزاء

العنف

ماذا يأكل المراهقة

حاجة المراهق اليومية من الفيتامينات والمعادن

المصادر الغذائية

حاجة الجسم اليومية

فيتامين «د»	٥٥٠٠ وحدة حيوية	زيت الأسماك - زيت كبد الحوت - الكبد - الأبقرة - ٣٥٠ وحدة - الجزر - الحليب الطازج - الكوب - ٣٥٠ وحدة - اللحم والسمك - ٣٥٠ وحدة - عصير البرتقال ١/٢ كوب - ٣٥٠ وحدة - صفار البيض - الخضروات المدكدة - ٤/٣ كوب - سبانخ - الجريب فروت ١/٢ كوب - وحيدات
فيتامين «ب١»	١,٣ ملليجراما	الحبوب - الحبوب - البقول - الكبد.
فيتامين «ب٢»	١٣ ملليجراما	الغول السوداني - الحبوب - البسلة - البقول - اللحوم.
فيتامين «ب٦»	٣ ملليجرامات	الحبوب - اللحم - الذرة - الكبد.
فيتامين «ب١٢»	٠,٠٠٤ ملليجراما	اللبان ومنتجاتها - الكبد - البيض - اللحوم.
فيتامين «ج»	٠,٦ ملليجراما	الفاوا - الجوانية - الموالج - البطيخ - الطماطم - البطاطس - الفلفل - الخضروات الورقية.
فيتامين «د»	٦٥ ملليجراما	التعرض للأشعة الشمس في غير أوقات الظهيرة خاصة في الساعات الأولى من الصباح والساعات الأخيرة من النهار بالإضافة إلى الكبد - واللبان ومنتجاتها.
فيتامين «هـ»	٠,٠٠٦ - ٠,٠١٠ ملليجراما	الخضروات الورقية - البقول - الحبوب - البيض - اللبن - الزيوت النباتية خاصة زيت جنين نفع - أو زيت نبتة النفع - wheat germ oil.
حمض الفوليك	١١ ملليجراما	الحبوب - والبقول - والكبد.



■ الأطباء ينصحونك بأكل ما يعجب الآخرين

الليون ضروري واللبين مهدىء

وينصح الدكتور فهمي صديق بضرورة الامتناع قدر الإمكان عن تناول الطعام خارج المنزل لأنه في هذه الحالة يصعب على اللادين متابعة عادات أبنائهم الغذائية، كما أن إقبال المراهقين على تناول الساندوتش خارج المنزل يفهمهم عن وجبة غذائية كاملة مما يعرض صحتهم للخطر. وإذا كانت مرحلة المراهقة تحتاج إلى نظام غذائي سليم لضمان سلامة الجسم فإن خبراء التغذية يحذرون من الإفراط في تناول بعض الوجبات أو المشروبات التي قد

تولد لديهم ميولاً عنوانية وتلعبهم للعنف خاصة الإفراط في تناول اللحم والمنبهات كالشاي والقهوة والكولا، والتي يطلق عليها خبراء التغذية ظاهرة الأغذية الفارغة ذات السعرات الحرارية المرتفعة والخالية من الفزيات الضرورية للجسم كالبروتينات والمعادن والفيتامينات المستعمدة من الرطبات والبطوى والمشروبات الغازية والتي كما يقول الدكتور مصطفى نوفل - استاذ ورئيس قسم علم الأغذية بزراعة الأزهر - تجعل داخل جسم الإنسان تختل وينتج عنها اتجاه سلوكي عدواني يميل للعنف والتصراف ويصبح الدكتور مصطفى نوفل بضرورة

الحرص على شرب اللبن الذي أثبتت الأبحاث أنه يمكن أن يلعب دوراً في الإقلال من الميل إلى العنف خاصة لمن هم في المرحلة العمرية ما بين ٩ إلى ١٥ سنة ويؤكد الدكتور مصطفى عبدالرزاق نوفل أن اللبن يعد من أكفا المصادر الغذائية التي يمكنها محاربة ظاهرة الجوع الضهي والأغذية الفارغة - التي تسبب العدوانية - بكفاءة عالية فهو يحتوى على ٢,٥٪ دهون وهذا القدر يمكن أن يمد بحوالى ٤٥٪ من الطاقة، كما يحتوى اللبن على كل الفيتامينات المعروفة في تركيزات مختلفة ويحتوى اللتر من اللبن على ٢,٧٪ من مكوناته من الأملاح المعدنية واللبن ومنتجاته يشكلان مصدراً غنياً للعناصر النادرة فهو مصدر لـ ٢٢٪ إلى ٤٠٪ من اليوسه و ٢٠٪ إلى ٢٠٪ من النحاس والنيكل وهو أفضل مصدر للكسيوم اللازم أيضاً لبناء العظام كما يوفر بالإضافة إلى ذلك ٢٠٪ من كمية البروتينات التي يتم تناولها. ■

ون؟

الأطباء أيضاً وضعا قائمة بالتصانح لتجنب الإصابة بالحساسية أو وقف نشاطها في حالة الإصابة بها أهمها: اتباع قاعدة أن الوقاية خير من العلاج كمبدأ عام في التعامل مع كل مسببات الحساسية بدءاً من اهتمام الأم بإرضاع طفلها رضاعة طبيعية، ودروراً بعدم التعرض لأي تغييرات مفاجئة في درجة الحرارة، والمحافظة على النظافة العامة، والابتعاد عن الأماكن المزدحمة، والحرص في تناول الأدوية، والامتناع عن التدخين أو التعرض لأي دخان، وصولاً إلى عدم تقبيل أي شخص متغصاً لأي ثوب، وعدم تربية حيوانات أو طيور في المنازل لأنها مصدر خطير للحساسية.

والحساسية طبياً هي نوع من الاستجابة الغريبة أو غير العادية للمؤثرات الخارجية من قبل الجهاز المناعي داخل الإنسان، وتصيب بعض الأجزاء التي تتعامل مع الجو الخارجي مباشرة وهي العين والأنف والأذن والحنجرة والمصدر أو الجهاز التنفسي والجلد، وفي بعض الحالات تصيب كل هذه الأجزاء في وقت واحد عند تعاطي الأشخاص المصابين بالحساسية للبستين أو أي نوع آخر من الأدوية الكيميائية فعندها يحدث تمدد في الأوعية المخاطية بالطلق فتسبب الاختناق وضيق في الشعب الهوائية ويصعب من الدورة الدموية واحمرار في الجلد مما يؤدي إلى الوفاة في بعض الحالات. د. هشام طراف أستاذ أمراض الباطنة والحساسية بجامعة القاهرة ومعضو الجمعية الأمريكية للحساسية والربو

قائمة أمراض العصر



الحديث فاضت على

الإنسان من كل جهة حتى

أغرقته في بحر من المشاكل،

وكنها تحصره على ما وصل إليه

من تقدم علمي وتكنولوجي،

وتجبره على دفع الجزية، وآخر

ضريبة يدفعها عن الحساسية التي

تسريت من الجو الملوث! الإحصاءات

أكدت أن الحساسية أصبحت أكثر

الأمراض انتشاراً في العالم وتصل

نسبتها إلى ١٠٪ من مجموع السكان،

بينما تزيد هذه النسبة في العالم العربي

بسبب تلوث البيئة الأعلى، وأثبتت أن الكويت

أصبح فيها أعلى معدلات إصابة بالحساسية بعد

حرب الخليج الثانية، وأن المملكة العربية السعودية

هي الأقل بسبب طبيعة جوها الجاف.

تحقيق - أشرف صادق

ومن الحساسية ما قتل!

تسبب الحساسية والتهوية الملوثة والتلوث على قائمة الأمراض

لا غنى عن السمك والبيض وزبدة طالت الأظفار والحساسية

مواد كيميائية تتفاعل مع الجهاز المناعي تجاه الإصابة بالحساسية، ويضاف إلى المواد المحفوظة الخضمر والفانكية التي تحصى على مادة «السلسلانة»، وهي الأنواع التي تدل على الاستمرار عند تعرضها للهواء مثل التفاح والبلانجان وغيرهما، ويضاف إلى قائمة الأطعمة المنوعة للمكولات ذات الطعم اللاذع أو الحريف مثل الملتجو وورق العنب، بينما أخطى طب ساحة السمك والبنيش ونفى اتهامهما بزيادة حالات الأنفلونزا أو الإصابة بالحساسية.

الورد الربيعي

ويوضح د. محمد إبراهيم استاذ ورئيس قسم طب العين بجامعة عين شمس سابقاً بالابتعاد عن أشعة الشمس ومياه البحر وحمامات السباحة والأماكن الدورية والحدائق في وقت الحصاد حتى لا تصاب العين بالحساسية، والتي تسمى في أطوارها الأولى بالورد الربيعي. ويضيف د. إبراهيم: إصابة العين بهذا المرض لا ترتبط بفصل الربيع فقط ولكن في كل الفصول، ويسمى بهذا الاسم لأن حصاد الثمار في أوروبا في فصل الربيع حيث تنتشر حبوب اللقاح التي تصيب الكثيرين بحساسية العين التي تنال من الأطفال دون سن العشرين أكثر من البالغين.

ومن علاقة الجد بالحساسية يقول د. محمد حبيب استاذ الأمراض الجلدية والتناسلية بجامعة عين شمس: لأسف جلد الإنسان دائماً هو أول الأعضاء إصابة، وأكثرها تأثراً بالحساسية بجميع أشكالها، بل إن أي خلل في جسم الإنسان يظهر مباشرة على جلده.

ويضع د. حبيب قائمة مسببات الحساسية التي تضم كل أنواع المضادات الحيوية وعلى رأسها البنسلين والدوية الأنفلونزا والمسكنات والمضاد من أنواع الأطعمة وتغير درجات الحرارة والتعرض للشمس ومياه البحر ومياه حمامات السباحة.

وأشار إلى أن ظهور حساسية الجلد تحت الإبطيين وبين اللغذتين أكثر من غيرها يرجع إلى أن الاحتكاك والعرق يساهمان على ظهور الحساسية، بل إن هناك نوعاً من الحساسية يعرف باسم: الحساسية الجلدية، وهي التي تحدث نتيجة ملامسة الجلد لبعض الأشياء مثل المعادن^١، تب أوفشة^٢، والبرفقات والاسمنت^٣؟ الجير وغيرها من المواد التي تتعامل معها الإنسان مباشرة ■

في علاج الحساسية، مشيراً إلى ضرورة العلاج السليم واستخدام البخاخة في البداية وليس العكس لأن البخاخة علاج موضعي يصل مباشرة لمكان الحساسية وهو الجهاز التنفسي، وبالتالي فهو لا يؤثر على بقية أعضاء الجسم.

وأكد أهمية استمرار تعاطي العلاج حتى لا تتحول الإصابة بها إلى حالة مزمنة، مشيراً إلى أن الإهمال في العلاج في حالة حساسية الصدر يسبب نزفاً رئوية حادة تؤدي إلى الوفاة نتيجة نقص الأكسجين في الدورة الدموية وبعضلة القلب والجهاز العصبي، فالأكسجين يعتبر بمثابة الوجود المركب لجسم الإنسان وبدونه تتوقف الحياة.

نوبات عطش وشرح

الاختلاف الذي يحدث في درجات حرارة الطقس سواء عند تغير فصل السنة أو زيادة نسبة الرطوبة في الجو أو الجلوس في التكيف والخروج منه إلى درجات حرارة أعلى أو أقل يصيب صدم توافق في الجهاز العصبي المنفذ للشعاع المشاطي للرائحة، وينتج عنه نوع من الحساسية. والكلام للدكتور طلال توفيق استاذ الأنف والأذن والحنجرة بطب الأزهر - تظهر في صورة انسداد بالأنف مع نوبات عطش وشرح وما يعقبها من صداع أو التهاب بالجيب الأنفية.

ويضيف أن الأنف والأذن والحنجرة هي أكثر الأعضاء تأثراً بالحساسية التي تصاحب إلى علاج طويل إذا دخلت في مضاعفات، وأيضاً إلى جراحة في بعض الحالات، فمتعا يحدث تضخم في الشعاع الخاطي يعوق التنفس يضطر الأطباء إلى استئصال جزئي للغضروف الأنفية أو اللحميات بعمليات متطورة.

وكل الأطعمة المحفوظة - كما يقول د. توفيق - متعمة بالتسميم للحساسية لأن المر المستخدمة في الحفظ

والمناعة يقول: في داخل جسم كل إنسان جهاز مناعي يعرف باسم الخلايا (T) هذه الخلايا هي المسئولة التي يقوم بمعالجة الجسم من أي مؤثرات خارجية ويوجد نوعان من الخلايا (T) الأولى يعرف باسم (T.H.1) ويطلق عليه اسم الخلايا المساعدة لجهاز المناعة في مقاومة أي مؤثر خارجي قد يصدر بجسم الإنسان، والثاني يعرف باسم (T.H.2) أو الخلايا الخفيفة لجهاز المناعة، والتي تساعد المؤثرات الخارجية على إصابة الجسم بأعراض مرضية حيث إنها تتفاعل مع المؤثرات الخارجية وتفرز بعض المواد الكيميائية التي تؤثر على جسم الإنسان بالسلب.

جزء وراني

ويضيف: هناك جزء وراني لا يستهان به في أمراض الحساسية، أو قابلية وراثية كما هو الحال في أمراض ضغط الدم والسكر، فالطفل يرث في جهازه المناعي قابلية للإصابة بالحساسية بحكم وجود الخلايا المنشطة للجهاز المناعي هذا إذا كان هناك تاريخ وراثي، أما في حالة عدم وجود هذا التاريخ فالطفل يرث جهازه المناعي قادر على المقاومة بحكم وجود الخلايا المساعدة.

ويستطرد د. طراف قائلاً: الطفل في شهره الأولى تكون مقاومته ضعيفة للمؤثرات الخارجية مثل تغير درجات الحرارة وتلوث الهواء، ويوجد فيروس الأنفلونزا لعدم اكتمال جهازه المناعي، من هنا يصاب الأطفال أكثر من غيرهم بحساسية الصدر، وإذا وضعنا على الاعتبار القابلية الوراثية نصل على تفسير أوضح، ومن هنا تصبح الحساسية الطبيعية أهم عناصر الوقاية من حساسية الصدر، فاللبن الصناعي يستخدم غالباً مشتقات كيميائية في تصنيعه تسبب في بعض الأحيان حساسية، كما أن اللبن الطبيعي يقوى جهاز الطفل المناعي.

ليست معدية

ونفى د. طارق صفوت استاذ الأمراض الصدرية بجامعة عين شمس رئيس جناح الصدر - الأمريكي لأكاديمية الصدر الأمريكية ما يشهد بأن حساسية الصدر معدية لأن الجهاز المناعي داخل الجسم هو الذي يقاوم الحساسية أو يكتنها من إصابة الجسم، ولكن مريض حساسية الشعب الهوائية أو الصدر معرض للإصابة أكثر من غيره بنزلات البرد، وعادة ما تطول فترة إصابته بها، لأن جهازه المناعي لا يقاوم بالكلية الطوب.

وخلص د. صفوت من الأخطاء الشائعة

أحد طيور البرية والحيوانات الأليفة

حساسية الصدر ليست معدية، ولكنها تستوردة من زلات البرد



تربيته «غية»
وأكله واجهة
وكله مكسب

عاطفة
الأمومة
واللذة
الجنسية
سر الفوز

طبعاً.. لم تكن تعرف الأم

المصرية في التراث

المشعبي عندما كانت تقول لابنها

في محاولة لإغرائه حتى ينام:

«نام.. نام.. وأنبحك جوزين

حمام».. إن سعر الحمامة

الواحدة سيصل إلى ٤/٣ مليون

جنيه مصري.. صحيح ليس كل

الحمام.. ولكنه حمام والسلام!

والحمام منذ أيام الفراعنة

المصريين على رأسه ريشة، فهو

رسول الحرب والسلام، وأيضا

رسول الغرام.. صديق مخلص

وفى تربيته هواية واحتراف..

وأكله لزوم الوجاهة الاجتماعية..

وحبه يتسرب بين الضلوع، وقد

اندكت عفاف راضى أنه اللغة

السرية للعاشقين، فناجته: «طير

يا حمام النوح.. وروح لروح

الروح».

تحقيق.. أشرف صادق

وإذا أراد محترفو سباقات الحمام، أن يربحوا الملايين، خاطبوا فيه عاطفة الأمومة أولا، ثم غريزة الجنس ثانيا، وقبل السباق بشهر يفرقون بين الذكر وأنثاه، ثم يجمعونها قبل السباق بقالتن لفترة قليلة، وكذلك يفعلون مع الأنثى حين يحرمونها من أولادها، ثم يتركونها ترأف قبل السباق.. والغريب أن الأنثى «المطشانة» رؤوة أولادها تصل قبل الذكر الطامع في لذة جنسية!!

لم تعد تربية الحمام «غية» فقط، فقد انقلب على الرومانسية كما انقلب عليها الزمان، وأصبح التعامل معه الآن يتم بالورقة والقلم، فندخل في المسدد من السباقات الطويلة والمتوسطة والقصيرة

للزاد أحمد عاطف.. أحد مربى الحمام - يقول: إنه لا يستطيع أن يعيش يوما واحدا دون أن ينذب إلى «الفتية» الحمام يكلمه فيرد عليه بلغة مشتركة هي من أسرار العشاق الذي وصل إلى درجة الإيمان.

ويضيف اللواء عاطف: الحمام من أجمل وأكثر أنواع الطيور نكاحا، ومبصرة، وصبرا، ونظافة، وولاء، وقدره على الاستيعاب، ويرنى للزاد مصمرا

سعيد صاحب رصيد الـ ٢٠٠ حمامة أن تربية الحمام حتى دخوله السباقات كترية الطفل وتعليمه حتى يدخل المدرسة.

ويذهب مجدى غبريال - أحد المربين إلى أن في الحمام منغبا اقتصاديا، فيقول: «الفتية».. بيت الحمام.. يصل سعره إلى ألف جنيه، وهو عبارة عن مكعب ٢٠×٢٠×٢٠ متر من خشب خاص لا يسمح بمرور المياه في أثناء الأمطار، وهو يصلح لـ ٢٤ حمامة، وتصل تكلفة طعام ١٠٠ حمامة إلى ٢٠٠ جنيه شهريا، ويتراوح سعر فرد الحمام الزاجل ما بين ٥٠ إلى ٥ آلاف جنيهه مصري، ولكن بعد فترة ليست طويلة من الممكن أن يعقب المربي أرباحا كبيرة من خلال بيع الزغابيل أو بيع الحمام صاحب الأصل الراقي، وأرقى السلالات هي: أوزمان، ولوجان، وفيكريونسين، وكيرك باتريكس، وهى ذات أصول بلجيكية أو إنجليزية

وفى مصر يوجد أكثر من ٩٠ ألف هار يمكن حوالى مليون حمامة من أرقى السلالات، يشاركون بها فى سباقات الحمام الزاجل التى ينظمها الاتحاد المصرى لسباق الحمام الزاجل.

ويقول د. سامى إسماعيل - رئيس الاتحاد -: إنه يتم تنظيم سباقات تبدأ من مسافة ٢٠٠ كيلومتر، وتصل إلى أكثر من ١٢٠٠ كيلومتر، ولعل هذا ما دفعه لدعوة دول السعودية والكويت والإمارات للمشاركة فى المهرجان العربى الأول، الذى تستضيفه مصر العام المقبل تحت إشراف صاحب السمو الملكي الأمير عبد الرحمن بن عبد الله الفيصل - كبير هواة هذه الرياضة - ليس فى السعودية وحدها، ولكن فى العالم أجمع.

وينصح د. سامى إسماعيل بناء مساكين الحمام فوق أسطح المنازل وفى

٩٠٠ إلى ١١٠٠ متر فى الساعة

هات حمام

جنون الحمام

- عرف الإنسان الحمام الزاجل منذ أيام الفراعنة، وتوجد لوحة في الأقصر تمثل حفل توزيع وميسس الفائزين ومن حوله حمامات يبيضها طيور كل منها في جهة من جهات الدنيا الأربع.
- سباقات الحمام لم يعرفها العالم إلا من حوالي ٢٠٠ سنة في بلجيكا، ومن يومها بلجيكا مجنونة بسباق الحمام، وفيها أعلى نسبة من الهواة بالنسبة لتعدد سكانها، ففيها حوالي ٢٥٠ ألف هادي رغم أن عدد سكانها لا يزيد على ٧ ملايين نسمة، لديها إنجلترا ثم ألمانيا وهولندا.
- هواية تربية الحمام تزداد عموما في الدول المتقدمة بسبب تناقص ساعات العمل فيها تدرجيا، وتزايد الدخل كما أن المسابقات والمراهقات وجوائز تشجيع الهواة، فتمتد سط دخل أي هادي يصل إلى ٢ ألف جنيه استرليني في الشهر الواحد من جوائز الصياق.
- يصل سعر أغلى حمامة وهي بطة بلجيكا في سباق برشلونة الدواي، الذي شارك فيه ٢٢ ألف حمامة إلى ٢٦٠ ألف دولار، أي ٤/٣ جنيه مصري، وقد اشتراها هادي من اليابان.
- يتعين الحمام بالمشاركة الوجدانية، حيث يشارك الذكر أثناء في حضنة البيض لمدة ١٧ يوما، إلى أن ينقش وهو أمر غير موجود بين الطيور الأخرى، كما أن الحمام يعتبر أخلص طائر، وعلى وجه الخصوص الزاجل منه، فهو لا يتزوج أبدا على زوجته، وإذا ماتت يتعكف ويرفئ الزواج تماما، وبعدما يمرض ويوما يموت.
- من طيرات الحمام التاريخية: ألقت الحمامة دجى - أي - جو، فرقة لمشاة بريطانية من الإنابة في الحرب العالمية الثانية إذ طلبت هذه الفرقة مساندة جوية لاحتحام موقع حصين للقوات الألمانية في دوكولي فين في إيطاليا، وبينما كانت الطائرات تعد للإقلاع، نقل الحمام رسالة تقول: إن السلفاء استولوا على الموقع المطلوب فحصله بالخير، ولو كانت الحمامة تأخرت خمس دقائق، لكانت الطائرات قصفت الموقع وأبادت قوات السلفاء، وقد قلد البريطانيون هذه الحمامة ميدالية عسكرية وسافرت إلى لندن على طائرة خاصة.
- الجيش السويسري يحتفظ بـ ٤٠ ألف حمامة من النوع الزاجل، كما يوجد بالجييش الإنجليزي سلاح خدمة الحمام.

في مصر مليون حمامة تشارك في سباقات الحمام الزاجل

لديه قدرة فائقة على التجسس والتفكير بالزجل

الحدائق، ويده التجارية بالصمام صغير السن، الذي يسهل تدريبه على الطيران، مؤكدا أن الصمام الجيد له مواصفات جسمية معينة، لا يعرفها إلا الهادي ونو الخبرة، من حيث العضلات وطول الجناح وبنية الريش، وبشكل الرأس وتوازن الجسم وتناقص العين مع الرأس واتساعها، فالعين في الحمام هي دليل الذكاء والقدرة والصحة والبهاء الجمال، تأبى كما في الإنسان.

وتدريب الحمام على دخول المسابقات يبدأ منذ الشهر الأول بتعويد على المشي، ثم يبدأ في الطيران عندما يصل إلى ٤٠ يوما، وعندما يصل عمره إلى شهرين أو ثلاثة، يتم تدريبه على الطيران لمدة طويلة، وذلك - كما يقول د. محسن - علام سكرتير الاتحاد المصري لسباق الحمام الزاجل - بمنحه من النزول خلال صفارة معينة أو من خلال التوقيع له، بعدما يصحبه المربي إلى مسافات قريبة تبدأ بعشرة كيلومترات، وتزداد تدريجيا حتى تصل إلى ٥٠ أو ٦٠ كيلومترا، ويكون التدريب فرديا أو من خلال مجموعة مكونة من ٢٠ أو ٤٠ حمامة، وبعد ذلك تبدأ المسافات الطويلة التي تصل إلى ألف كيلومتر أو أكثر.

ويضيف د. محسن أن نسبة الفقد أو الضياع تصل إلى ١٠ أو ٢٠٪ في المسافات القصيرة، وتصل إلى ٥٠٪ في المسافات الطويلة.

وعن كيفية إدارة السباقات يقول الدكتور محسن علام: ليلة السباق يدخل الحمام إلى حجرة سرية لتوضع طاقات صغيرة من الكاوتشوك عليها أرقام سرية حول أرجل كل فرد، ويتم وضع الحمام في أقفاص وينقله إلى مسطحة السباق، وعندما يهبط الحمام في مسكنه لدى المربي، ينزع الدبلة الكاوتشوك ويضعها في الساعة المخصصة، وهي ساعة مبرمجة ومعدة خصيصا لتسجيل وقت وصول الحمامة، ثم يسلمها للاتحاد الذي يصيب الزمن، ويرتب الفائزين. ويؤكد أن العواصف الرملية الساخنة

تتجاوز الألف كيلومتر دون توقف أو تأخر بتقنيات المناخ، وهون أن يخطئه طريقه، بل يقال إنه يستطيع رصد التشققات الموجودة في باطن الأرض في أثناء طيرانه، كما أنه لديه قدرة على التنبؤ بالهزات الأرضية والزلازل، كما خلس العلماء إلى أن الحمام الزاجل لديه جهاز مغناطيسي في دماغه يفوق قدرة الأجهزة التي يمتلكها الإنسان في التجسس؛ ويستخدمه لبحث تركات الطائرات، كما توجد في دماغه بوصلة طبيعية تساعد له اتجاه الطيران! ■

والأسطر والمواصف في الخطر الأكبر على الحمام الذي يتراوح متوسط سرعته ما بين ٩٠٠ إلى ١١٠٠ متر في الدقيقة، مشيرين إلى أن أسرع حمامة تظهر بسرعة ١٤٠٠ متر في الدقيقة.

والحمام الزاجل مازال سرا من الأسرار الكبرى التي لم يكشف عنها بعد، فمراكز البحوث العالمية أكدت أنه يعيش ١٥ عاما، ويتمتع بقدرة فائقة على الطيران لمسافات طويلة.

ام وطييره!

الراديو الفضائي ينافس التلفزيون والكمبيوتر

«الآن تعشق قبل العين أحياناً». هذه القولة تعيد إلى حيز الواقع، لتصبح حقيقة مؤكدة عند هذا الجنون «الفضائي» الذي يحيل التصريح الخارجي السحري إلى عالم يموج بالبرامج والتمثيلات. وفكرة الرابض الفضائي هي فكرة جريئة تماماً وتحسن لها شاب أمريكي من أصل عربي ينفذ نوع سمارة، لم يهمل للاعتراف بالاختلاف - وهو صلب طرح الطرح إلى حقيقة ما هي إلا أشهر قليلة وتخليق القمر «أفريستار» الذي يغطي قارة إفريقيا والمنطقة العربية والشرق الأوسط ثم يتابع بعد ذلك قرص فضائيان أسما «الأمريكي» و«الغربي» على التوالي. في اللاتة من مكان العالم أو أكثر من أربعة أماكن، نسمع سيمفونيون من هذا الرابض الفضائي، بما يساهم في سد الهوة التوراتية بين دول العالم التقدم والتمدن العالمية. وسيتقبل الرابض الفضائي رابضه عن الأعمار الصناعية بين اللجوء إلى وسيط أو بش أو كابل، وتستطيع التحرك ببحرية من مكان إلى آخر، كما تستطيع أن تدفع في سيارتك وتسمع إلى أي أدلة في العالم وضوحاً.

للمهمة أن تقتصر على الدور الإخباري والعلمي للرايدين، بل يستعس المجال أكثر على يكون الرايدين دور تمويي يشمل مجالات التعليم الأساسي والصحة وغيره من المجالات التعليمي، المرأة والصحة والتعليم، الأطفال وقضايا البيئة والحفاظ على التراث الحضاري والتراث العلمي والتنمية الاجتماعية والإغاثة وقت الكوارث، وتبدو أهمية هذا الدور أكثر إذا اشترى إلى الجهد الذي بذلته الفلاسفة على هذا المشروع وتعاونوا مع هيئات عليا مثل اليونسكو واليونسيف ومنظمة الصحة العالمية، وغيرها من الهيئات والمنظمات التي تعنى بالإنسان وتنميته وتطويره.

ولإزاحة الجدل كثيرا فإن الإزاحة بمادة هذا الرايدين الفضائي سارت ذات أهمية عظمى لكثير من السنين في الحصول على تنوات في هذه الأقمار الجديدة مثل إزاحة صوت أمريكا، وإزاحة هولندا، وإزاحة تركيا، بالإضافة إلى إزاحة من كوريا والهند واليابان، ويجري التفاوض مع العديد من الإزاحة العالمية لكي تشارك في تنمية المجتمع.



■ نوح سماره

■ **الزاد القصصاني** .. لغة جديدة تقاسم الحلول وحيا البرية

الثير في هذا الرايو الفضائي، التي انتجت شركة «يورانسيس»
 انه يستجيب على شاشته اشبه بشاشة الكمبيوتر لكي تتعاظم الفائدة،
 كما ان هناك إمكانية لاستخدامه مع الكمبيوتر، بالإضافة لإمكانية اللاتى
 MALITIYA. ونظرا لوفرة التقنيات والتكوير، يصبح
 موسية للعقد العالم، وستكون موسية مفيدة... وسيتكون الفضاء في أيدي
 الشباب يحملونه معهم أينما ذهبوا... يستمعون إلى أحدث الأغانى
 والموسيقى، وكأنهم يستمعون إلى أجهزة الـ CD ولكن بدون ان يتعبوا
 شراء أقراص الـ CD أهله التكاليف.

وهنا يبرز سؤال مهم... هل يستطيع الراديو الفضائي أن يذاع
الأصوات للتلفزيونيين؟.. الإجابة تحتاج إلى بعض الذب فيقول من ظهر
التلفزيونين عند أكثر من سبع ساعات، إلى ذلك لم يذاع على التلفزيونين،
كما أن إمكانية التحرك بجهاز الراديو، سواء عن طريق اللدود أو السيارة،
لا تتواءم للتلفزيونين، بالإضافة إلى رخص ثمنه مقارنة بالراديو. فالتلفزيون
والجهاز الذي يوصل المعلومات إلى يمكن أن يهزها الراديو بشكل سريع
والرخصة التي يقطعها الراديو عند الاستماع، مقارنة بالتلفزيونين، وأعلى
من الرخص التي يقطعها التلفزيون، ولطالما كان الراديو مهيأ للملايين، ينال على
أسرعهم العين والأذن، والقناة التي تذاكر، تلتهم أسرع.

عادل نور الدين

ديوان المتنبي على الانترنت

في إطار استراتيجيتها المعروفة لربط الثقافة العربية ببنية الإنترنت والكسبيتر بتناظرا مع المعلوماتية **Information Super Highway**، فإن الإخلاق باسول دون التفتت وتاريخها، طرحت مسخر ديوان المنشي في الإنترنت، والديوان نموذج للسر العربي على الإنترنت (في أصعب صيغة حيث يقفنا من أصعب الصيغ العربية في العرض) لأن ما يرقية خاصة في الكتابة، صدر مبرمج، وفي تحليل الجور، وفهرسة القوافي، وتلص مسخر ينشر ديوان التنبؤ، نهاية خرافة صعوبة الكتابة العربية في الكمبيوتر والنشر الإلكتروني سواء على CD أو الإنترنت، وتضمن البرنامج بالإضافة للبحث الحر في مفردات البرنامج، برنامجا لتحليل العروض، التي تتعرف على نوع الشعر العربي في كل قصيدة، فاطل العروض، تقنية شديدة الأداء الاصطناعي لتعرف على الأوزان والبحر الشعري التي وضعها الخليل ابن أحمد قبل ١٤٠٠ سنة تقريبا.

فالبرنامج لتعرف على البحر الشعري سواء كانت القصيدة مثلكة أو غير مثلكة، إذ يستطيع البرنامج بذكائته خاصة تحليل البيت قبل تحديد وزنه، وتقترط صخر طرح هذه التقنية شديدة الصعوبة (السطوع على اليزن ينز) تشكيل البيت، كما تدري تسويق هذه التقنية متفصلة مع برنامج النشر الإلكتروني مما يساعد الناشرين الراغبين بنشر التراث الشعري العربي على دخول عصر الإنترنت، ويشمل البرنامج الحالي على الإنترنت البحث الحر وفهرسة القوافي والعروض والأمييع مع شرح البحر

وقد اختارت صخر ديوان المتنبي كحاوية لنشر التراث الشعري العربي باعتبار المتنبي كما يصفه الأندلسي في مختارته لشمسك ككتاب في جريدة، الذي تتبناه اليونسكو مع «كتاب زبايد العربي» وشركة صخر «الشاعر العربي» الذي قد يكون الأكثر شمولا بشاعريته، موحدا بين الشعر والتاريخ، وتقنيا بهذه الوحدة إلى مستوى رمز فريد، غني، لا يستغنى عن شعره، كمثل حياته، بوقية إبداعية فنية، يتضمن فيها الشخصيات والجماعات، والفني والإدراستي، الأصل والصورة، ويتكلم فيها على كل شيء، من الزعم إلى التناقض، وما بعد، بفضلها.





الزيتونة





الحملة الفرنسية على مصر



لأننا لا نملك ترف الصمت ولا رفاة السكوت» تعيد فتح ملف الاحتفال بالحملة
الفرنسية نسمى الأمور بمسمياتها ولا نتوارى.. اثنا عشر كاتبا وأربعة مؤرخين تفرد
لهم هذه الصفحات توقعنا المعارضة من «أسماء» بعينها ففاجأونا بالتأييد واندھشنا أمام
أسماء أيدت - وبينما وقف الطرفان كل «يتشبث بوجهة نظره» توقعنا أمام أكثر وجهات النظر
التماساً للموضوعية وكان صاحبها «مستعرب فرنسي» الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي
وصف المعارضين بأنهم مجموعة من «المعقدين» وترجم الروائي صنع الله إبراهيم على ٣٠٠
ألف شهيد ماتوا أثناء الحملة وعلى طريقة «قضا أخف من قضا» نظر المؤرخ يونان لبیب
رزق للحملة، على حين رأى المؤرخ عبد الحى لاشين في الاحتفال دليلاً على ما قاله المفكر
مالك بن نبي من أن العرب لديهم قابلية للاستعمار.. نقى الروائي الكبير فتحي غانم
وصف علمه بارتباط الاحتفالات بالحملة وقالت د هدى وصفي إن المعارضين هم أول
المستفيدين من فرنسا.. شاركنا المخرج توفيق صالح بوجهة نظر واضحة واعتذر المخرج
يوسف شاهين واجتهدوا نحن لإفساح المساحة لكل الآراء ولم يفتن أن نسجل تراشفاً
بالإنشأيد التاريخية أنقسم من خلاله المؤرخون أيضاً .

تحقيق : عزمى عبد الوهاب - محمد أحمد بركة - سيد محمود - إسلام حامد - حازم عبده



فتح حسان

د. عبد المنعم تليمة هو أحد المشاركين في هذه الاحتفالية يبحث يتم طبعه بالفرنسية، إلى جانب العربية. يقول د. تليمة «أعدت مكتب الجند الفرنسيين بمصر ثلاث سنوات، ثم خرجوا منها فاشلين وبقي الجميع العلمى المصري وجور رشيد، وكتاب «وصف مصر» كما جاء «السان سيميون» الفرنسيون إلى مصر وشاركوا مشاركة قوية في البنية التحتية في زمن محمد علي، ثم ذهب أئمة النهضة الحديثة إلى فرنسا، وعادوا ليقرؤوا النهضة والتحديث في شتى المجالات، فكان محمد مظهر روفاعة الطهاوى، وطه حسين، وتوفيق الحكيم ومحمود مختار. لهذا كله فلا بأس من إقامة «احتفالية العلاقات الثقافية المصرية - الفرنسية» من تحديد زمني يربطها بالحملة الفرنسية العسكرية على مصر، ويستطرد د. تليمة مستذكراً غول البعض من أن تلك هذه الاحتفالية كبرية أبسط مهمة فرنسا الثقافية تحت غطاء الفرائطونية هذا الخوف هو شعور الضعفاء قلوباً الثقة بأنفسهم وأمتهم، والفرائطونية ليست سوى حركة استقلالية تقودها فرنسا ضد الهيمنة الثقافية الأمريكية. وفي تقديرى انه ينبغي تشجيع ومساعدة كل مركز ثقافى يتجه للانفصال عن المركزية الأمريكية، سواء انبثقت هذا الاتجاه من فرنسا أو روسيا الاتحادية أو الصين أو الهند، وفي الوقت نفسه ينبغي أن نسمي إلى إحياء مركزنا العربى والإسلامى.

محامى سليمان الحلبي

يعد د. يوانا لوبيز زق في الفروع في فح الأحكام السهلة والأوصاف الجانية من قبيل «القمع الدموى» عند الحديث عن مساوىء الحملة الفرنسية: «لا أريد أن أدافع عن فرنسا، لكن توخى الدقة التاريخية يدفعنا إلى ذكر الأوضاع الاقتصادية والاقتصادية قبل مجي تاييلين، وهذا منسجم بكم كبير من العنف والنظام والانتارات المفروضة من جانب السلطات الملكية والعثمانية على جموع المصريين، وإذا كان من الممكن أن نهمم سلبات الحملة الفرنسية في سياق الاصطدام بين غزو أجنبي ومقاومة وطنية، فكيف نرى ما فعله المماليك والشانين» لد لى سليمان الحلبي - قاتل كليبر - حصفه على الخازنق، لكن دالة انتداب السلطات الفرنسية أحد الحاميين للدفاع عنه ينبغي ألا تغيب عنا، أقول هذا وأنا قائلتي إنجليزية وليست فرنسية، ويشارك د. يوانا د. تليمة الرغبة في أن يكون الاحتفال في إطار إنجازات التفاعل الثقافى بين مصر وفرنسا واكتشاف حجر رشيد - البعثات المصرية لباريس، تأسيس كليات بك المدرسة طب القصر العيني.. إلخ وليست بذكرى مرور ٢٠٠ عام على قدم تاييلين إلى مصر غاريا.

د. يوانا لوبيز زق:

تميز تاييلين المصريين

كان أرحم من قبح

المالكي والعثمانين



يحيى غانم:

الاحتفال بطما

ومفكرين، وليس

بمستعمر



إجهاض بواند النهضة

وإذا كان هناك إجماع بين جبهة التقليد على الغطر - تاريخياً - للحملة كنقطة بداية لعمليات التحديث التي شهنتها مصر لاحقاً، فإن الناقدة فريدة النقاش ترى عكس ذلك «لقد شهد المجتمع المصرى عدة تغيرات قبل قدوم الفرنسيين تمثلت في ازدهار الحرف الصغية واتساع المدن ونمو التجارة ونشوء علاقات واسعة بين المدن الساحلية بمصر وشبههاها بلوريا، هذا بالإضافة إلى اطلاع المصريين على بعض العلوم عبر بعض الترجمات

القديمة وانحلال قوى المماليك، كل هذه العوامل شكلت بواند نهضة أجهضها الجنرال بوناپرت، أو على الأقل وظفها لخدمة أطماعه الاستعمارية، وتلك الحقائق يعرفها دارسو علم التاريخ الاجتماعى والاقتصادى، ويعرض لها الفكر الأمريكى التقدمى بيقتر جران في كتابه «الجنود الإسلامية للرأسمالية في مصر» كما تعرض لها أيضاً د. عاصم السوسى وآخرين، لكن ماذا نقول في مناخ الفجيرة والفكرية والهزيمة الحضارية التي نعيشها، والذي أوصلتنا لهذه الحالة المأساوية من الهوان على أنفسنا وعلى الآخرين»

وتضيف فريدة النقاش «أنا لا أنكر المعطيات الثقافية للحملة الفرنسية، لكن تلك المعطيات لا ينبغي أن توجه انتقارنا بعيداً عن الطابع الأساسى للظاهرة التاريخية وهو طابع استعماري دموى توسعى. أما القول بأنه من مصلحتنا مساندة الفرائطونية لأنها تتأوى، النموذج الأمريكى للسيطر، فهذا - يعنى ببساطة استبداد أحد أشكال الهيمنة بشكل آخر»

احتفال فرنسى يغزو الألمان

ويشع من الوحدة، ينساب صوت الروائى صنع الله إبراهيم طمختم إلى وثائق الصلة.. ولبنى ماذا يستغل في بصيرة الدم التي خلفها ذبح ٢٠٠ ألف من الثوار المصريين، ومن ناحية أخرى، فإننى أوافق على فكرة هذا الاحتفال ولكن بشرط أن تحتفل فرنسا بذكرى غزو الألمان لأراضيها»

وتشرح أمه لى من صنع الله دبلوماسف في ظل حالة التردى الفكرى التي نعيشها، هناك من لا تمتد بصيرته أبعد من تذكرة سفر لباريس أو ترجمة كتاب للفرنسية، رغم الموضوعية انتقد محمود أمين العالم الاحتفال بشدة لأنه «لا يتفق والكرامة المصرية وغير لائق بالمرة»، وقال أنا مع العلاقات الثقافية بين مصر وفرنسا لكن لا يمكن الاحتفال بالحملة لأننا بذلك نحتفل بالاحتلال وندخل الخيول الأزهر الشريف..»

أما من يقولون «ذهب المنفع وبقيت الطمعة» فالعالم يرد عليهم.

«الطمعة رحلت مع الحملة، وهى لم تات لخدمة الثقافة في مصر ولكنها أتت لطبع منشورات تاييلين»

ورداً على من يدعون أن الصلة كانت نقطة انطلاق حركة النهضة في مصر يقول العالم: أنا أرى أن النهضة في مصر بدأت في القرن الثامن عشر والصلة استمدات من الصراك الثقافى والتمتوى الذي كان قد بدأ من الداخل، وهذا ما نجح بدد تلك محمد على في توليفة لخصته الشخصية وإذا كان لابد من الاحتفال فلتحتفل بتاريخ البعثات المصرية إلى فرنسا إلى الثقافة الفرنسية.

إعادة التقييم

الروائى فؤاد قنديل يحذر من تحويل الحملة إلى «صريح نكف حواء» كما أنه يحذر من انقلاب الهجوم على الحملة إلى هجوم على فرنسا التي تربطها



علاقات ثقافية طيبة مع مصر، ويعدو إلى التعامل مع الحملة الفرنسية بالدراسة والتحليل وإعادة التقييم دون الوقوع في المبالغة.

رفعى بدوي عضو مجلس إدارة اتحاد الكتاب أخذ الاحتفال حتى أنهم المؤيدين للاحتفال بالخيانية لسماء الشهداء بدعوى أن ذلك هو للتعبير في حين هم لهم مصالح شخصية ويحرص تساوياً من سر أعمال الاحتفال بشهادتنا وانتصاراتنا والاحتفال بانتصارات العدو يقول ربما يكون ذلك صياغة جديدة لتكريس الهزائم أو حلقة من حلقات تغليب الوعى.

ويقولها بوضوح المخرج توفيق صالح «أنا ضد هذا الاحتفال بكل صيغة وصوره ومعانيه، وتحت أي مسمى حتى لو كان احتفالاً - كما يقول بعض المستعبدون - بالثقة المضاربة».

فإذا لم يكن الشعب المصري قابلاً للتطور من ثقله نفسه، فلن تؤثر فيه ألف حملة فرنسية مهما تركت له من علوم واكتشافات.

وأخذت الحملة الفرنسية لهذه الأهمية لأنها جاءت أثناء الاحتلال العثماني لمصر، والذي كان يهدف إلى أن تظل مصر دولة فقيرة متطفلة.

وهذه الاحتفالات ليست إلا رغبة من الفرنسيين للاحتفال بأحد انتصاراتهم التي حققوها، ولكنهم يظفون هذه الرغبة بمفهوم التعاون والصداقة.

وكل أوراق التاريخ تؤكد أننا نلعب مع فرنسا دور الخادم الطيع، ننقل علومها ونقدم لها أكبر فائدة ونحن مقتنعون بأن الفرنسيين أصحاب فضل على حضارتنا بالرغم من أنهم لم يقدموا لنا أي جديد، وليسوا أصحاب فضل علينا.

ولو عدنا إلى التاريخ المصري نجد أن مؤسس الدولة المصرية الحديثة هو محمد على الذي يعتبر الشخص الأجنبي الوحيد الذي له فضل على مصر. فكيف ندعي أن فرنسا هي صاحبة الفضل في نهضة مصر؟

وهذه الاحتفالات بناصرتها عدد كبير من الأشخاص لأنهم مستفيدون مالياً ومعنوياً منها، ضاربين بمشاعر الشعب المصري عرض الحائط وهذا لتفكيرهم في مصالحهم الشخصية فقط.

أما الروايات الكبيرة فتعني غلغم فيرى أن هذا الاحتفال ليس له علاقة بالحملة الفرنسية على مصر، بل هو الاحتفال بمكثري وغطاء فرنسيين كبار تركوا لنا «كنزاً» من العلوم المهمة التي استفادت مصر منها، وكانت سبباً حقيقياً في تطور الشعب المصري. أما الاحتفال بالحملة بمعناه المجرد فهذا مرفوض تماماً لأننا لن نحتفل بقدم مستعمر أيا كانت فوائده استعمارية وأضاف

«وإننا لا نعلم شيئاً عما يريدونه البعض من ارتباط هذه الاحتفالات بالحملة ونابليون، ولا نستطيع تفسير وجهة نظرم أي قبولها».

حتى المؤرخين... اختلفوا..

عندما يأخذ راصدو التاريخ الكلمة فعلياً أن تستعد لأن الدفوع أسانيد، ووقائع وليس مجرد انزياح لهوى...

المؤرخون مثلاً تماماً يعانين أزمة الانقسام إذا كان الاختلاف الفقهاء رحمة فإن اختلاف المؤرخين أزمة مستعرفة وأنت تقر هذه الآراء التي فاجأتنا تماماً.

أولى المفاجآت كانت من د. عاصم السنوسي عميد أدباء جوان الذي أكد أننا جميعاً نتبنى مديلاً خاطئاً لتقييم الحملة الفرنسية هو النسخ «الأخلاقي» الذي يحاسب الحملة على أفعالها ضد المصريين في حين أنه لا يصح أن نحكم عليها بهذا المعيار لأن كل ما حدث من «مأسى» يمكن وضعه في إطار الأعمال الاستثنائية التي تصاحب عمليات الحرب والغزو وقال السنوسي: علينا أن ننظر فيما كشفته الحملة من أزمة في الواقع المصري الذي كان يعاني من استبداد المجتمعات الشرقية وجاءت الحملة لكشف هذه المجتمعات بما حمله من أمراض تحديث أصابت المجتمع المصري بعدة صدمات حضارية وفي هذا السياق يشير السنوسي إلى النشر الذي وجهه نابليون إلى المصريين ووردت هذه العبارة: «الانقسام بين الناس يكمن على أساس العقل والتفكير» وهي عبارة دالة على فكر رجل عسكري ومثقف أيضاً ويتبنى السنوسي إلى التأكيد على أن في الاحتفال قيمة إيجابية لابد أن ندافع عنها وهي «قيمة العقل» بدلاً من الوقوع أسرى فكرة واحدة لا ترى في نابليون إلا العسكري الذي يخلت خيوله الأزهر في حين أن العثمانيين أيضاً عندما جاؤوا مصر دخلوا للساجد وتعبقوا الممالك الذين قاومهم وجنحهم في المساجد ومن يقرأ ابن إياس سوف يعرف ذلك.

أما د. محمد عفيفي أستاذ التاريخ المساعد بجامعة القاهرة والمُشرف على برنامج الدراسات التاريخية بالمركز الفرنسي للوثائق الاجتماعية والاقتصادية فقد قلنا هو الآخر برؤية جديدة في الموضوع تؤكد أن «الأزمة» ناتجة من مبالغة بعض المذاهب في تقرير الدور الذي لعبته الحملة في مصر وقد جاءت هذه المبالغة من مجموعة المذاهب الذين يشقون ثياب «التفريب» الذين وقعوا أسرى الثقافة الغربية والفرنسية خصوصاً غير التخصصيين في الدراسات التاريخية وقد بنوا إجاباتهم بالحملة على أساس عدم المعرفة الجيدة بتاريخ مصر في العصر العثماني وبأنها الرؤية التي أصبحت بدوية فيما بعد والتي ترى العزلة العثمانية عصر إطلال تام، وهذا الخطأ جاء بسبب عدم تقديم الدراسات الخاصة بالتاريخ العثماني والتي نشطت أخيراً وكشفت عن رؤية جديدة تشير إلى عناصر ازدهار كانت موجودة قبل أن تأتي الحملة واعتماداً على أي هذه الرؤية يؤكد عفيفي أن الحملة لم تحدث التأثير الذي يسمح بتغيير بنية المجتمع المصري ويمتد إلى صفوف الجماهير لذلك لا داعي للمبالغة في تقدير دورها.

وفيما يتعلق بمسألة الاحتفال بتصور عفيفي أن القادمين على الاحتفال قد أخطأوا في اختيار التاريخ لأن العلاقات بين مصر وفرنسا أسبق من الحملة بكثير وإننا نكان للبر هو الاحتفال بالفرقة، لماذا لم يعدوا إلى الزمان قليلاً ويمتثلوا بحملة لويس التاسع المصيرية إذا كان الأمر يقتصر على أحداث ثقافية منفردة فقد كان من الضروري أن نبداً من ذكرى

الاحتفال بالحملة



صنع الله إبراهيم:

وأيّن تذهب

دماء ٢٠٠ ألف

شهداء



تعدت الأكل



توفيق صالح:

فرنسا تريد الاحتفال

بانتصارها تحت

مسمى الصداقة

عندما يلحد للمؤرخون بالكلمة فعلينا أن نتوافق نوعاً من السجالات لكل أسانيد.

وقبل البذلح لمساحة السجالات لننقل الفكر جورج طرابيشي وهو يعرض لوجهة نظره في الحملة الفرنسية وتأثيراتها مؤكداً أن «الحملة بالفعل كانت في مخيل العالم العربي إلى الحداثة ولكنها كانت منذ البداية محدثة ملفومة لاستحالة التمييز بين أفكار الحداثة وبين حاملها وهو الجندي الاستعماري الذي جاء مع نابليون ترى هل يستطيع المؤرخون الفصل بين فكر الحداثة وسكرها؟

اكتشاف حجر رشيد أو مشاريع «السان سيموني» في مصر وكلها أحداث أضافت الشعب المصري والحضارة المصرية. ومع ذلك لا ينبغي غيبي وجهة النظر الرافضة ويقول: «بمنطق المصالح علينا أن نشترك في الاحتفال لتوطيد علاقة مصر بفرنسا وللتأكيد وجهة نظرنا بأن الحملة جأت لأغراض استعمارية فقط، أو لنقل مثلما يذكر الفرنسيون ونسعى إلى دراسة المجتمع المصري في القرن ١٩ لنثبت أن لمصر حدثاتها الخاصة».

المطبعة في خدمة المدفع

أما د. أحمد عبد الرحيم مصطفى فد أكد أن الصنيتين عن المدفع والمطبعة في الحملة حديث لا معنى له لأن المطبعة جأت لخدمة المدفع وعندما انتهى دور المدفع خرجت المطبعة مع الحملة وبالتأكيد فإن الحملة لالات تاريخية كبيرة لكنها لا يمكن أن تجعلنا نرى الوجه الواحد الذي يتكلم عن التزوير ولا يتكلم عن التدمير وأضاف د. مصطفى أن فرنسا ما الأولى بالاحتفال لأنها حققت بالحملة جزءاً من أهدافها على الأقل فيما يتعلق بنشر أفكار الثورة الفرنسية أما نحن فلماذا حققتنا... لا شيء!!

وبتيرة الغضب تحدث د. عبد الخالق لاشين مؤكداً أن الاحتفال بالحملة يعد سابقة تاريخية لا تحدث لأي أمة ولا فلي فرنسا أن تحتفل أيضاً بذكرى اقتحام الألمان لبابرس وعلينا أيضاً أن نعد للاحتفال بذكرى الاحتلال الإنجليزي وفي أمور قد تصل بنا إلى درجة الاحتفال بذكرى «التمسك» وتأكيد نظرية الفكر الجزائري «مالك بن نبي» في أن هناك شعوباً لديها «قابلية للاستعمار» ويشهد د. لاشين أن تكون ضمن تلك الشعوب.

ويصلة عامة يؤكد د. لاشين أن الحملة أفرزت ٣ تيارات رئيسية في مصر، الأولى تيار الإعجاب وبهذه إسماعيل الخشاش والشيخ حسن العطار والثاني تيار الرفض وقوبله الشيخ عمر حكرم الذي لعب الدور الرئيسي في المقاومة والتمتار والثالث والأخير يمثل «الوسط» ويقع في إطاره الشيخ عبد الرحمن الجبرتي والساداتي وقد حسم الرأي العام الموقف لصالح موقف المقاومة والأشواء تحت لواء تيار الرفض والمؤيد أن هذا الرأي العام الوطني ما يشعر بأي تأثير إيجابي للحملة وعلينا أن نضع أفضنا بين فكر الماسمرين للحملة وننظر إليها من خلال هذا المنظور ونرفض الاحتفال لأننا لو استعجنا ستكون مشعب بلا كرامة..

المعدون

يقول الشاعر محمد عبد الحملي حجازي: يجب أن نميز تمييزاً واضحاً بين الحملة الفرنسية والعلاقات الثقافية المصرية - الفرنسية للحملة

عدوان استعماري قاومه المصريون حتى أجبروا الفرنسيين على الرحيل ولكن ما حدث إنه خلال الحملة بدأت العلاقات الثقافية بين مصر الحديثة وفرنسا وكانت هذه العلاقات ركناً أساسياً من أركان النهضة المصرية التي لمعت فيها أسماء الطماوي والإمام محمد عبده وعلى مبارك وطه حسين وميكل والسنهوري وشوقي وعبد العزيز فهمي والحكيم ومختار ومحمد ناجي ومحمود سعيد ومنصور وحسين فوزي، ويؤكد حجازي أن الاحتفال يكون بهذه العلاقات وليس بالحملة، والتوافق في التاريخ يجب ألا يمنعنا من الاحتفال بهذه العلاقات الثقافية - يواصل حجازي، والذين يهاجمون هذه الاحتفالات مجموعة من «المعدين» الذين يفضلون أن ننكر ونتجاهل هذا الحدث، وكان إنكارنا له - سوف يمسح من ذاكرة التاريخ - أن «بوابير» غزا مصر، وأنا أرى - الكلام لحجازي - أن من حقنا التمييز بالفرق الاستعماري ومن واجبا في ألوقت ذاته الاعتراف بالتأثير الإيجابية التي حققناها من اتصالنا بالحضارة الغربية من



كان ريشمار جاكمون - المستعرب الفرنسي - كثر قلهمها لوجة نظر المعارضين للاحتفال وأظهر القرار الذي صدر على مستوى إدارة العلاقات الثقافية بين البلدين بأنه «قرار بيروقراطي» فقد تم دون دراسة للأصداء المتوقعة أو الحسابات السياسية التي قد تصاحبه ورأي أنه كان من الأليق والأنسب أن يأتي تاريخ الاحتفال مع تاريخ انسحاب الجيش الفرنسي أو مع تاريخ فك رموز حجر رشيد كما أنه استبعد الفصل بين الحملة العلمية والعسكرية وعلى حد تعبيره «حدث تاريخي لا نستطيع الفصل بينهما لأن المعروف وجود ارتباط بين السيطرة العسكرية والعلمية في المشروع الاستعماري إبان القرن التاسع عشر. ونحن ساقطه هل يمكن لفرنسا أن تحتفل بذكرى دخول الألمان أرضها في الحرب العالمية كان ربه أنه لا مجال للمقارنة بين الحدثين التاريخيين: دخول الفرنسيين مصر ودخول الألمان فرنسا لأن ما حدث بين فرنسا وألمانيا كان نوعاً من التناطح بين قوتين كما أنه لم تكن هناك أي آثار إيجابية للغزو الألمان على فرنسا وعلى أية حال رأى جاكمون أن التاريخ الذي وقع الاختيار عليه ليس إلا ذريعة لأجل تعميق العلاقات بين البلدين على المستوى الرسمي ومستوى التنمية.

خلال الثقافة الفرنسية.

ويشير حجازي إلى أنه من العجب أن الذين يتنهون فرصة هذه الاحتفالات لإبرازها على غيرهم من المصريين كانواهم هم الفيديون على الوطنية المصرية، هؤلاء انقسموا لا يجدون حرجاً في كليل للنهج للجمع العثمانيين الذين قضاوا على استقلال مصر وأعادوها قريباً إلى الأواء وسلبوها خيراتها وسرقوا كبار صناعاتها وكانت مصر - حسب حجازي - مؤهلة في ذلك الوقت، عندما نخل سليم الأول مصر - لتحقيق ما حققه «البنيقية» التي ظهر فيها عصر النهضة الأوروبية على حين أن بوابير نخل مصر في أوائل القرن ١٨ وهي ولاية عثمانية فائدة استقلالها لكنها ما لبثت في سنوات قليلة أن وصلت إلى المستوى الذي وصلته في عهد محمد علي، وعموماً ليس هناك شارع اسمه «نابليون» في بوابيرته، حتى أن هناك شارع سليم الأول وشارع قتيبي.

يضيف حجازي بصرف النظر عن المصاعد كانت التناطح إظهاراً لأمثال وتدمير الدولة العثمانية وعجزها القائم عن حماية ولايتها مما شجع المصريين على التمييز بين وحدة الدين مع العثمانيين وحكيم في الاستقلال عن الأتراك.

ويؤكد حجازي على أهمية العلاقات الثقافية بيننا وبين أي بلد في العالم على أساس الصور فهناك أشياء عظيمة في العالم تمت من خلال الغزو وأنا استمال - الكلام لحجازي - كيف كان يمكن أن ينتشر الإسلام في هذه الرقعة الواسعة من العالم بدون الفتوح الإسلامية، ونحن نتفعل الآن أيضاً بمسكة الإسكندرية ونعيد بناها، كما نعيد تقييماً للحملة العسكرية التي كانت الحكومة فيه للفتوحين ذوي الأصول اليونانية، لكنهم أقاموا حكومة مستقلة في مصر ففقدوا علاقتهم بوطنهم الأصلي فهل نعتبرهم غزاة أم نعتبرهم حكاماً وطنيين كذلك الأمر بالنسبة للولاة العرب وفيهم العرب منذ فتح مصر.. هل نعتبرهم غزاة؟ طبعاً هم غزاة ولكنهم بالنسبة لنا الآن - وقد تعربت مصر واعتنقت الإسلام - يختلفون عن الرومان مع أن هؤلاء غزاة وأولئك غزاة.

الصفحة السوداء

يرى الشاعصر حسن طلب: أن المتشجنين وأصحاب النظرة الضيقة إلى التاريخ يسألون ما الذي نحتفل به؟

هناك إجابات كثيرة عن هذا السؤال التي يبدو أن هيد أن يقدم إجابة واحدة مؤلماً أننا نحتفل مع الغزاة بوزيتنا وأجست هذه الإجابة في الوحدة بالطبع لأسباب كثيرة منها أن الفرنسيين عندما جاءوا إلينا - يواصل طلب - كنا مهزومين بالفعل أي كنا في حالة خضوع لحكام أجانب يمارسون أنواعاً شتى من الاستبداد وفي حالة كهذه يكون الترحيب بغزاة جديد - أحياناً - إحدى وسائل مقاومة الغزاة القديم.

وهذا ليس جديداً في التاريخ، فمصر فعلت ذلك مرات ومرات، ووقت من الغزو اليوناني ضد



من أبرز مظاهر الخلل في المؤسسة الثقافية الرسمية في مصر، ظاهرة اللجان التي تحولت إلى أحد مراكز التثنية والمجاهات والوساطات والعلاقات الشخصية وتبادل المنافع والجوائز والالقاء، الأمر الذي أدى إلى تحولها أداة بيد البيروقراطية الرخوة التي تدير الثقافة الرسمية، حيث توظف اللجان في تعبئة العناصر المؤيدة لها، وفي إسباغ الأوصاف الرسمية على «المخلصين» من اتباعها أو غيرهم ذراً للرماد في العيون من خلال جوائز الدولة التي كانت ولا تزال تعطى خلال عطلين أو يزيد لإنتاج ربما لا يرقى علمياً وإبداعياً إلى مستوى جوائز الدولة مع استثناءات كالاستاذ السيد يسين و.د. أشرف عبد الملك وأحمد أبو زيد مؤرخاً، بل وأعطيت لأشخاص قريبة من السلطة الرسمية، بل وبعض قيادات الحزب الوطني من الوزراء، وحيث أن آخرين لتمرهم أو لحبة ورسالة إنتاجهم العلمي والإبداعي. ومازالت اختيارات اللجنة المشرفة على معرض القاهرة الدولي للكتاب تغلب معايير رئيس هيبة الكتاب واختياراته الشخصية وبلا معايير، أو تعمل اللجنة لأعضائها جوائز كتاب العام عن أعمال بعضها يقصر عن هذا الوصف. وأعطيت أيضاً لكتب أصدرها صحافيون ومثقفون رسميون، خلال السنوات الماضية، وعلى الرغم من الانتقادات التي وجهت لهذا الخلل في الاختيار والتقديم إلا أن هذه اللجنة ورئيس الهيئة غير مباينين باتهامي مصادقة هذه الاختيارات، طالما لا توجد محاسبة على الأخطاء إلا أن اتهامات مصادقة المؤسسة الرسمية تجعلنا ندعو لإنشاء جماعة مستقلة تمنح جوائز أهلية رمزية لأهم مبدعي الأمة كل عام، أسوة بجائزة «الجنكون»، الفرنسية، وليكن جنبها سنوية، وجوائز منح الجائزة في مواجهة التثنية وانهايار المعايير والقيم. هل هذا ممكن؟ نعم وليكن العام القادم هو البداية.

نبيل عبد الفتاح

الذاتي بأصولنا الفرعونية ويتناصر حضارتنا التي علمت البشرية، نحن في كل ذلك محبون لهذه الحضارة التي بدأت مع الحملة الفرنسية بالذات، الحضارة التي أخطت نور المعرفة بهذا الماضي المشرق وإذا كنا، باعتبارنا مصريين، نستفيد الأول، فإن البشرية كلها قد استغاثت من هذه الحملة، أصبحت تعلم أن هناك حضارة أولى وفي الأم، علمت اليونانيين وشعوب غرب آسيا ثم انتشرت أفكارها إلى العالم كله أو لم يكن هناك من سعى للاحتفال إلا هذا السبب فهو يكفي جداً، أما حكاية الفزق فقد انتهت كما ينتهي أي غزو. أحياناً - بلا شأ، لا يخلط إلا كثيراً من المجازر ويسجل صفحة سوداء في التاريخ لكن الحملة سجلت - إلى جوار الصفحة السوداء - صفحات بيضاء كثيرة، وإذا احتفلنا وفي أعاننا هذه الحقيقة فلا أيم علينا.

الكتورة هدى وصلى أستاذة اللغة والأدب الفرنسي والمسئولة في وزارة الثقافة ترى أن فكرة الاحتفال بالعلاقات المصرية الفرنسية ليست وليدة اللحظة، هذه الفكرة مرت بعدة مراحل، وليس معنى الاحتفال بهذه العلاقات في هذا التوقيت أننا نحتفل بالحملة الفرنسية، لأننا لن نحتفل بقوم غار نمر بلندا، بل نحتفل بنقلة حضارة للشعب المصري والدليل على ذلك أن العلاقات بين مصر وفرنسا كانت قائمة قبل الحملة الفرنسية وبالتحديد بدأت في القرن الثاني عشر ومستمرة حتى الآن. لأن فرنسا هي أكثر دولة أوروبية تساند مصر على كل المستويات سواء سياسياً أو ثقافياً. أو يتكرر أن مصري فضل الفرنسيين على مصر بداية من ك رموز حمر رشيد ووصولاً إلى مشروع مترو الأنفاق. وحتى محمد علي نفسه استعان بالهنسيين الفرنسيين. وإذا كانت فرنسا قد احتفلت عام ٩٢ بمرور ثلاثين عاماً على توقيع معاهدة الصداقة الأتانية - الفرنسية والتي عرفت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وتدمير الألمان لفرنسا ولكامل كفيف لنا أن نذكر بطريقة المستعمر والغاري وكل الدول من حولنا تطرد هذا التفكير لتتبع علاقات جيدة تسامر الواقع وتحاول الاستفانة منه بقدر الإمكان حتى تدخل القرن الواحد والعشرين وهي مسلحة بكل فرع العلم والعرفة.

ولذا تهمسوتنا بالخيانة مع العلم أن ذ ثروت عاكسة - عندما كان وزيراً للثقافة - أقام علاقات مع الفرنسيين بالرغم من وجود المقاطعة السياسية بين البلدين آنذاك. وأكد أننا لا نعمل لحساب فرنسا أو أية دولة أخرى، بل نحن ننفذ سياسة لفرنسا ولا توجد في هذا الأمر أهواء أو مصالح شخصية تتكرر. ومما تقدم لنا فرنسا مساعدات مالية فهي أيضاً مستفيدة من هذا التعاون وتجنل من ورائه شأراً لن تجنبها من خلال علاقة تعاون مع أي دولة أخرى غير مصر.

ومن يهاجم الاحتفال بالعلاقات المصرية الفرنسية هم المستفيد الأول من فرنسا كدولة، وهم أول من يهزول إلهها طلباً للمنع التراسية وأشياء أخرى. ■

الفزاة الغرس لأنه لم يكن في وسعها أن تقاومهما معا حدث الأمر مع الفتح العربي فغالبيتهم المصريين تتألموا مع عمرو بن العاص لأنهم وجدوا فيه منقذاً يخلصهم من الخضوع لبيزنطة مع أن عنصر الدين كان ينبغي أن يحطهم في صف واحد مع البيزنطيين ضد المسلمين إذا قرأنا هذا التاريخ وتمأنا على أساسه مع الحملة الفرنسية وجدنا القامصة - واصل طلب - يجب ألا ننسى إنارة القاهرة ووجود العلماء وغيره إن ذلك كان عملاً لا يمكن أن يديه المالكات أو الأتراك ونحن الآن نحزن ونكتتب لأن الإرهابيين يخربون السياحة ويهمرون بذلك الاقتصاد وهؤلاء المباح لم يكونوا ليوجدوا في الأصل إلا بفضل شاميليين الذي كشف لنا عن تاريخنا، فشاميليون - تبعاً لرأي طلب - هو امتداد لحملة العلماء التي صاحبت الحملة العسكرية. ويسال حسن طلب - من الذي كان يعرف شيئاً عن إختائنا أو تحمس أو رمسيس أو ميناء، لولا هذه الجهود الهائلة التي وضعت لها الحملة الفرنسية حجر الأساس، إن هويتنا المصرية القديمة ويعينا

شؤون

حتى ولو كان الاحتفال بالحملة الفرنسية قد صار أمراً واقعاً وحتى لو قيل إن المعارضين لاختيار هذا التاريخ توقيتاً للاحتفال «مفقون» فاطن أن الاعتراف بقيمة وأثر الثقافة الفرنسية شيء ودلالة هذا التاريخ السياسية شيء مغاير.. وليس على المستعرب الفرنسي وريش جاكسون أن أحبس فضله بين الرغبة في تعميق العلاقة بين مصر وفرنسا وبين كون التاريخ الذي يقولون إنه مجرد جسر - تعبر عليه الاحتفالات هو تاريخ ذو دلالة ومغزى والخوف كل الخوف أن يصير مقدمة لنسلسلة مشابهة من الاحتفالات يكون من بينها الاحتفال به يومينا وأبسط ما يطرح من تساؤلات أنه إذا كان الاحتفال هو احتفال بنقلة حضارية وليست بقوم غار لماذا لم نختَر توقيتاً لأي من معالم هذه النقلة؟! أحد لا يتكرر ما قيمته فرنسا خير ما نكتوره هدى كما أن أحد لا يتكرر ما قيمته مصر لدينا لكن الأمور شتاً (أبيناً تقتصب على الأقل مثل الموانئ العادى مثل بعض الإحصاءات التي خفف كثيراً الإنسان محمود العالم من وصفها واتقنى بقوله إنه فرنسا غير لائق... لقد نخلت المطبعة مع المنهج لا حياً ولا رغبة في انتشالنا من ظلام شاميل لوجه الله هكذا كانت الأمور وإظفنا تلك سوف تبقى.. وليس عيباً أن نقول دما لقصير لقصير.. وما لله.. لله.

ماجدة الجندي

فوق للزقزق يحتاج المساعدة، لابد أن جيشه الجبار قد أصبح الآن مرفقاً وجنوده يستقلون من القلوب. لا ينبغي أن يتركه وحيداً. سيذهب إليه. يزحف في حضن أبيه يسأله بصوت هامس يخفقه الخوف أين يجد ذا القرنين؟ يرد الصوت الغليظ الدائم ثم ينقطع الكلام وتجنم الظلمة..

.....
الليل في الخارج صوت ثقل عندما يعبر في دروب البلد لا يجرؤ مخلوق على منعه. يسمع وقع خطوات في الحارات وخروشة الظفائر على الأبواب والحوادث ويصيب أقدامهم فوق السطوح. في الليل يأتون. نعم سيأتون. هو يعلم هذا لأنهم في النهار يكونون قد تغلبوا الحائط وانفجوا من خلاله وجوشاً قصيرة مشعرة بآداب كاسكاكين وعيون تستلثل فيها الرغبة في الارتواء من الدم. يلكمش على نفسه. يريد أن يوقظ آباء الغارق في شخيرة الملمت. يريد أن يوقظ البلد كلها حتى تستعد قبل أن يصلوا. كم يا ترى تبلغ للساعة بيننا وبينهم؟ كثيرة هي جدا وطويلة لتكنم لا يتعبون وإن يوقظوا هم هناك في آخر الدنيا خلف السند الذي يناه الملك الطيب القوى لكنه يكاد يسهق الآن. السننهم كالبابارد تنقل تلعب الحائط حتى يصبح في سماء ورقة سيجارة شيخ الجامع عندما يبد يد إلى عليه الصليح الصفراء في جيب صدريته يخرجها ويقتحها في بطنه ليخرج منها دفتر «البار» يسحب منه ورقة يمسكها في حذق بأطراف أصابعه الطويلة المرتعشة ويضع داخلها شريط النخاع ثم يطرقها في عنابة ويرفعها إلى همه متحنيا عليها وطرف عينه يربط الطريق بينما هو يبالها بطرف لسانه يمسق جانبا ثم يدفع بطرقها إلى قمة فمها يعيد العلبة إلى جيبه ويرجع يلتشش عن علبة الثقاب في باقي الجيوب..
اليوم ليس يوم الجمعة.
لم يقرأوا السورة..

أي الأيام هذا؟ أي يوم كان الأسر؟ يريد أن يسأل آباء. تريد. رجع راسه في بطنه حتى يظفر إلى أمه. كان وجهها الهائبة قبالة الحائط فيما كانت ذراع أبيه قد ملوحتها فلتفت رقيبها وجرأاً من كلفها..

في سرى صوب الضوء القادم من خلال فرجة الباب يرسله الصباح في الصلاة راح يقلب عينيه في عتمة الغرفة. على السقف رأى صوراً تشبههم لابد أنهم سود قصار القامة لهم حوافر أعداهم كثيرة تزيد على الألف ألف يعلبهم شعر كثيف خشن أنيابهم مسنونة والسننهم خشنة أشد خشونة من أسنان القط هم بالتاكيد يضعون وجوههم الآن في الحائط يلعبونه حتى يسقط ليندفعوا من فوقه ويوسوه ويوسون معه جنود ملك الزمان ثم يركعون كالشياطين نحو البلاد القريبة ألا ياكلون أهلها ويواصلون انتفاعهم حتى يصلوا إليه هنا!! هي جاسسا في

فراشه وقد تسارعت دقات قلبه. للضوء نسر كبير يسلك قلبه بين مخالبه ويحدثني بنهشه بمنقاره الصليب. هل تراهم كسروا الحائط الآن؟ أهو يعلم كم تبقى من الحائط الذي يفضلهم عنه. في بطنه شديد لتسحب نازلاً من السريز. توقف لحظة يريد أن يبتكر أين يضع أبوه المصحف. سيقرا هو الصورة التي تعيد الحائط إلى سكة الأول كما يناه الملك وسيجد يلمحوج ومأجوج الحائط الذي كان أن يسقط وقد عاد كما كان. سيصبرون من شدة الحزن وبخية الأول. سيطفون وجوههم ويغفون صبورهم ثم يبدؤون من جديد. ابتسم للمكرة وهذات ضربات قلبه. قال لنفسه: ربما ينكر شيخ الجامع قد قرأ السورة أيضاً ليزداد الحائط سمكا فلا يفرجون أبداً..

تسلك اندراج الدواب ثم فتح ضلفته العلوية. مد أصابعه يسحب المصحف في بطنه. أحكم نيشته عليه منسلا إلى الصلاة. على ضوء الصباح فواهن راح يقلب الصفحات يبحث من سورة الكوف التي حدث أبوه عنها.. صفحات المصحف كثيرة وهم يلقون الحائط يقلب الصفحات. يلقون الحائط يقلب. يلقون. أحسن بنفسه قاربا صغيراً تأنياً وسط أمواج محيط كبير لا يرى له شامتاً. انتفض قلبه. لعت في عينيه مبعثان وأحسن في نفسه مليكاً ليليا. فتح باب الشارع وانطلق يجرى.. في أنه مع طنين الهواء دوت الكلمات دقلاو ياد ذا القرنين إن يلمحوج ومأجوج مفسدون في الأرض. حقاوا ياد ذا القرنين إن يلمحوج ومأجوج مفسدون في الأرض. في الحوازي للظلمة انتفع يركض فوق التراب البارد وهواء الليل يدفع متخطلا جلبيه الواسع.. من بعيد لمح ضوء مصباح شيخ الجامع في الظلمة البحرية. لابد أن الرجل يرقب الآن في سوره الطويل وقللته ذات الأكام إلى جوار زوجته البدينة التي لا تكف عن الحركة لدخل البيت طول فئاهل وصوتها الذي يشبه صفارة القطار لا يتوقف عن الصراخ حتى تستنفذ آخر اليوم مضطرة لتفلس تستعد لجولة جديدة في اليوم الجديد..

على الباب الخشبي القديم التي جسده المرتعش يلهث بينما راح بقبضته يبق فوق الباب مزارعاً في جوف الليل لاساك: الحائط. سيحيط الحائط. أصبح يا سيدنا في إصرار.. كان للليل يتلمع معوهه وبصوته الصغير فيما كانت القوية تتابع نومها الكسول في انتظار أن يأتي الصبح على عاتقه كل يوم.. ■



قصة قصيرة :

سامي فريد

فريد



عندما يتعلق الأمر بالتصدير

فنحن نقوم بتمويل عمليات التصدير
بضمان عقود التصدير واعتمادات
التصدير ومستندات الشحن بأسعار
العائد المميز وبشروط ميسرة



عندما يتعلق الأمر بالاستيراد

فنحن نقوم بفتح الاعتمادات
المستندية وتمويل عمليات الاستيراد
لمشروعك من خامات وعناصر إنتاج
وسلع وبضائع تامة الصنع



إقامه



بنك

مستشارك الأمين

ما أصعب تعريف

الحكمة إذا اختل

الإحساس بمعناها.. ما

أسهل حساب النجاح، في

عصر غابت عنه معايير..

وما أروع أن تثير الجدل، إذا

كنت متفوقاً لا ينتظر شهادة

ضمان بالاستمرار!!

الأبيض والأسود

متناقضان يعشق كل منهما

الأخر.. الرمادي لون يفضل

مقاو لو الهدم.. فقط ...

الحقيقة والوهم وجهان لعملة

يصرفها الإنسان من بنك

وجهات النظر.. ويبقى

الصواب.. صواباً، والكذب..

كذباً..



الكنز الدي

«إمام» المضحكين

الاستمتاع به.. هزيمه صمته، فانتصرت له أعماله!!
مؤمن برؤية عباس العقاد، حيث قال عن الرجل إن
غرويره يشير السخرية، وكبريائه يُثقل الآخرين
وطموحه يزعجهم!!

«عادل إمام» الفنان هو نفسه الموقف.. تعلم
من الاسفنج امتصاص عنف الصدمة.. عاش
عصر الكمبيوتر، فاجاد الضغط على أزرار
الإبداع.. أسعد الأغلبية، فلم تأخذ الأقلية به
شفقة.. عالجه عشاق الحياة بترياق الضحك من
قلوبهم إذا التقروه.. فكأنوا طرق النجاة الذي أنقذه
من مؤامرة إغواء الحقيقة!

«عادل إمام» زرع الثقة فحصد التآلق.. ماش
على خضفاف موهبته، فاستحق ثمرتها.. نجم
عصامي صنع نجاحه بإمكاناته الخام.. شديد
مصنعا لإنتاج دروع واقية من الألم.. خلق باجئحة
الأمل، فطار بعيدا عن صفور اليأس.. ثقته بذاته
جلته يرسو على شاطئه مينا السعادة، واستمتع
بصوت جمهوره يناديه «المضحكين أنت إمامهم»!!

بستان إخلاصه.. يدهشك نجاحه في كل مرة
يراهن أعدائه على فشله.. متمرد يرفض صيغ
الحل الوسط.. شارك الكبار تريمهم على القمة..
خاف الكليل والتكرار، فصنع منافسيه!!

«عادل إمام» انتفض ثائرا على اللامسي،
فحمل رسالة من الوالي.. صرخ ولجيا المشككين
في تاريخه، الإنصاف في مباراة «اللعب مع
الكبار».. شهرته دائما «فوق صفيح ساخز»..
تجلى إمكاناته بمواجهته «طهور الظلام»..
«السكربتير الفني» ترقى حتى أصبح ناظر «مدرسة
المشاهير».. استحق «الاطمئنان تحت الصفر»
بصرارة عطائه.. ولا تندمض فهذه نفسها «أحلام
الفتى الطائر» في سماء تملط نجاحا فوق صحراء
الحقد المثالي!!

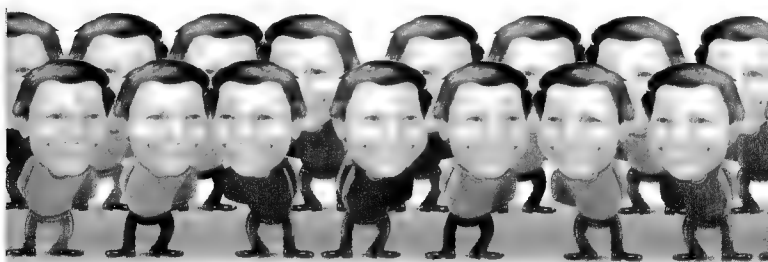
«الزعيم» اسم مسرحية قدمها.. لقب خلع عليه
نجوم الكوميديا.. صفة تلازمه في حله وترجاله..
حارب الإزهاق، وهو «الإزهاقي».. فرغ حصفوره
رغم أنه «النسي».. واجه الفساد من تحت مظلة
«المشيرة».. أخفى كل معاني الإنسانية خلف قناع
«الغزل».. صاغ واقعا يصترم الضحك وقت

الكوميديا علم يستعصى على من لا يجيد لغة
الصدق.. فن يملك ناصية للموهبين.. الضحك
سلاح يستخدمة المزورين - أحيانا - والنجومية
خدعة قد تصعد بمزيف للقمّة، وتهوى به كالثوب،
دون إحساس بنشوة الصعود أو مرارة السقوط!!

«عادل إمام» اسم حقيقي يعني الشهرة
مدموغة بالنجاح.. رمز فني، يوم عن ظهور الرموز..
قيمة لا تقبل التشكيك، ولا تستسلم لسمومه.. قائد
أهم حركات الانقلاب على اليأس.. سائق ماهر
لعربة الصدق المصفحة.. قادر على العطاء دائما،
فاعلم «الثقة في المستقبل» شعارا له.. واثق من
نفسه، فلم تهتز الأرض تحت أقدامه.. نال حقه
بأفلام المخلصين، تحطمت على صخرة موهبته
كلمات الفرغرين لمصادفتها.. خاطب الناس
فاحتربت عقولهم.. احترم نجاحه، فحرصت القمة
على احتضانه!!

«عادل إمام» نكهة كوميديا عربية.. مصرية
الذائق.. سيضعه المؤرخون في خانة «العالمية»،
باعتباره سيرة لم يكتبها مؤرخ.. في ميدان تفاؤل
يتعانق الصبر والأمل.. وتمتدح الموهبة بالعرق في

نصر القفاص



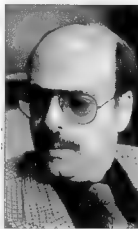


في مصر.. كما في العالم.. حين نطقت السينما، بعد سنوات من الصمت.. ارتفع صوتها بالغناء!! فقد سارع الإخوة «بهنا» عام ١٩٣٢، بإنتاج أول فيلم غنائي مصري ناطق باسم «أنشودة الفؤاد» وأسندوا البطولة النسائية للمطربة الشهيرة، في ذلك الوقت، «نادرة» أمام فنان المسرح الكبير جورج أبيض، وشارك الشاعر الكبير خليل مطران بتأليف الأغاني التي قام بتلحينها الفنان زكريا أحمد.

من وردة الحب الصافي إلى «كامينا»!

الفيلم

الغنائي في مصر



«بقلم: علي أبو شادي»

يتنهي من الغناء!! وقد واصل كريم نهجه الذي صار منهجاً في أفلامه الستة الأخرى التي أخرجها عبد الوهاب بعد «الوردة البيضاء» والتي بدأت بفيلم «دموع الحب» عام ١٩٣٥، وانتهت بفيلم «لمست ملاكاً» ١٩٤٦، آخر أفلام عبد الوهاب في السينما، وبعدها «حبها الحب» ١٩٣٨، «يوم سعيد» ١٩٤٠، أول أفلام الطفل / النجمة الكبيرة فانت حمامة، و«منوعون الحب» ١٩٤٢، ثم «رصاصه في القلب» قصة توفيق الحكيم، عام ١٩٤٤، وهي أفلام تتراوح بين الكوميديا الخفيفة والميلودرامات العنيفة، وحقت جميعها نجاحاً جماهيرياً مشهوداً، عكس أهمية شعبية نجمها الكبير محمد عبد الوهاب، مما جعل كوكب الشرق تحلو حذوه فتدلف إلى عالم السينما بفيلمها الأول «وادي الفراتين كرام» عام ١٩٣٦، وهو دراما غنائية تدور في أجواء تاريخية، شأن فيلمها «دنانير» ١٩٤٥، و«سلامة» ١٩٤٥، والأخير من إخراج توجو مزراحي، وشأن عبد الوهاب، يتعدى أم كلثوم عن السينما بعد عرض فيلم «فاطمة» لأحمد بدرخان في عام ١٩٤٧ ذات العام الذي توقف فيه عبد الوهاب أيضاً.

عكست أفلام النجمين الكبيرين اهتماماً متزايداً بصورتها سواء من طريق الأغنية الغريبة أو الأوبريت ولم تشهد أعمالهما أي تطوير حقيقي في تقديم الأغنية على الشاشة رغم أن نيازكي مصطفى قد قدم في بداية الأربعينيات أول خطوة في طريق تطوير الأغنية السينمائية في فيلم «مصنع الزوجات» ١٩٤٤، حين قام بإنتاج الحركة مع الموسيقى، وجعل الممثلة الغنية تقود سيارتها في الأماكن المختلفة التي تصفها الأغنية بدلاً من الوقوف جامدة طيل الوقت، كما نجح الملحن الشاب الجديد فريد الأطرش الولد من جبل لبنان مع شقيقته ذات الصوت الذهبي أسسمهان، منذ فيلمها الأول «التصالح الشباب» ١٩٤١، في تجاوز الأغنية الغريبة إلى حد كبير، ومواصلة الانتماء بالأوبريت الذي بدأ على استحياء مع عبد الوهاب في «يوم سعيد»، وأم كلثوم في «عابدة» وأصبح ذلك الشكل الفني الغنائي (الأوبريت) عنصراً أساسياً في أفلام فريد الأطرش وإن تميز عنه بطابع شرقي معتزج بقرصات شعبية مصرية وسورية ولبنانية.

الإيقاعات السريعة، وإن ظل مرتكزاً على الأغنية الغريبة وعلى الملحن / النجم بشكل أساسي، اعتمد نموذج «الوردة البيضاء» على قصة بسيطة، تتخللها مجموعة من الأغنيات، ليحل الفيلم ويذيعها، وحده، أو مع بطة الفيلم، ولا تشكّل الأغاني جزءاً من تسويق الفيلم الدرامي، بل إن الأحداث ذاتها كانت ترائع للفنان، لذا فإن الأغنيات كانت مقحمة تماماً، توقف تطور الحدث / الدراما إلى حين انتهاء السيد للملحن، أو السيدة للمطربة، أو كليهما معاً من الغناء، فقصّة الفيلم لا ضرورية لها إلا بقدر ما تسمح لأبطالها بالغناء، فالهدف الحقيقي لهذه الأفلام، كما توصل إلينا للفنانين إلى جماهيرهم العريضة في كل مكان، ومن ثم فقد أصبحت طريقة وأسلوب محمد كريم في تصوير الأغنية تقليداً يحاكي في معظم الأعمال التي تلت «الوردة البيضاء» فالطرب إما أن يرقع وحيداً، منفرداً، بغنى الجمهور أو يغني لفنانة، أو تغني البطلة/المطربة لفناناً!! على شريطة أن يظل الفني أو الفنانة، صامتاً، لا ينسج بيتة شقة، يتأمل وجه الذي يغني في بلاغة، حتى

ورغم أن «أنشودة الفؤاد» الذي أخرجه ماريو فويلي هو أول فيلم من زاوية تاريخ الإنتاج إلا أن «أولاد الفؤاد» الذي أخرجه كريم أوتجيه وقام ببطولته يوسف وهبي مع أمينة رزق، كان الأسبق في العرض حيث عرض في ١٤ مارس ١٩٣٢، قبل عرض «أنشودة الفؤاد» بشهر كامل، مما جعل التاريخ يذكر باستمرار أن أول فيلم مصري روائي طويل ناطق هو «أولاد الفؤاد» ويرجع ذلك بالطبع إلى لكاه يوسف وهبي، الذي أشجّر فيلمه، في ستوديو ريسيس الذي يملكه قبل نظرائه الإخوة «بهنا» وعلى حين فشل «أنشودة الفؤاد» نجح فيلم يوسف وهبي نجاحاً ملحوظاً، وبدأ تيار الفيلم الغنائي يتدفق كتيار رئيسي في السينما المصرية، منذ ذلك التاريخ وحتى الآن! استمدت الغنائي ملامحه الأساسية من المسرح الغنائي الذي كان سائداً في بدايات القرن، ومن تقاليد الأغنية وقواعدها التي ترسخت في الأذنان لفترات طويلة، فالأغنية الغريبة التي تعتمد على الطرب، والتخت الشرقي، ظلت لأمد طويل هي عماد للمشاهد الغنائي في الفيلم، كما أن الملحن أو المطربة الذي خلق شعبية على خشبة المسرح، بات هو نجم الطرب على الشاشة حتى لو لم يكن يمتلك أي قدر من المهارة في التمثيل، وربما لا تصلح هيئته للسينما، أصلاً! ولهذا كان تاريخ الفيلم الغنائي قد ارتبط بتاريخ الغناء في مصر، وكان دائماً تعبيراً عما يدور في ساحة الغناء.

عبد الوهاب.. وأم كلثوم
شعر محمد عبد الوهاب نجم نجوم الغناء في تلك الفترة بصاحبه إلى السينما، كما استعجم ضرورة استئثار شعبيته الطاغية، فأقدم بذلك على إنتاج أول أفلامه «الوردة البيضاء» الذي عهد بإخراجها إلى محمد كريم، صاحب «أولاد الفؤاد» لجعل الفيلم الذي عرض عام ١٩٣٢ نجاحاً مأموراً على مستوى الترحل الذي كان سبباً في فشل «أنشودة الفؤاد» بإيجاده من استخدام الملاحظات الموسيقية الطويلة، وتقصيره لزمن الأغنية، ومن ثم اعتماده على



■ إسماعيلية رايح جاي .. آخر المحاولات الغنائية الدرامية

وإن طفت والبلودراما على الكوميديا، بحكم الطبيعة الحزينة لحليم، أو بحكم الصورة التي كان يجب أن يظهر فيها، كما تشابهت لذلك قصص أفلامه التي تدور معظمها حول رحلة شاب موهوب من دائرة الظل إلى أفاق الشهرة، ومعاناته وعذابات في الحب وصراعه العنيف مع المرض، رغم تعاون حليم مع كبار المخرجين مثل بركات وأبوسيف وكريم وحسن والإمام وعزالدين نوافل، وغيرهم إلا أن أسلوب تقديمه للأحداث لم يتطور كثيراً، واعتمد على حضوره الغنائي الصوتي أكثر من اعتماده على الصورة السينمائية، فقد ظل أسير التقاليد التي أسسها كريم، ويترخان في الفترات الأولى، إلا أن آخر أفلامه، أبي فوق الشجرة، لحسن كمال بد طرفة في أسلوب صياغة وتقديم الأغنية في الفيلم المصري، حيث جاءت تمييزاً عن المؤلف الدرامي، أو الحالة النفسية للأبطال والشخصيات.

الأقول

مع وفاة النجمين الكبيرين فريد الأطرش وعبد الحليم، واتصرف شادية وهدي سلطان إلى التمثيل، ترجع المطربين في السينما إلى حد كبير ولم تستطع أسماء مثل مريم فؤاد وماري العطار وكامل حسني وعادل مأمون بنجاح الصنعية وبأية أمد ومها صبري، رغم إجتهاذاتهم، أن مثلاً للناقد الشاغرة، كما لم تستطع الأجيال اللاحقة أن تقدم أعمالاً مهمة في هذا المجال، ففتشت السينمائيات الأفلام إلى أواخر السبعينيات، ثم سرعان ما تحولت إلى مسافة بعيداً من أن تكون الأغنية ضرورية درامية أصبحت استعراضاً لفترات الممثلين والممثلات في الألبان الغنائية، وباتت ظاهرة غير صحيحة شملت معظم النجوم رواج كل نجم ينافس الآخر في أداء عدد من الأغنيات معظمها تافه وركب، بحيث لم يخل فيلم من أغنية أو أكثر لهذا الحجم أو ذلك وتعاثت الأصوات من نجاح للرجل إلى فيفي عبده ونادية الجندي ومن أحد ركني إلى عادل إمام ولا مانع من حسن حسني ومحمود ياسين وأروق الفيفيواي ونيلة عبيد! وإن كان من ذلك الطوفان بعض الأعمال التي أتت فيها الأغنية كضرورة درامية لتطوير الحدث أو للتعبير عن

الظروف النفسية للشخصية مثل أعمال المخرج داود عبد السيد، والكين كات، والبحث عن سيد مرتزق، وسارق الفرح، أما أعمال العظيمة القديرة سعدا حسني فتتجاوز الفيلم الغنائي - بشرياً - إلى الفيلم الاستعراضى الذي تتبني فيه قدرات ومهارات المنتجين الكيريين في مجال الاستعراض والرقص، في التسميمات تآلى أعمال عمرو دياب ومحمد فؤاد كمحاولات صائبة على طريق استعادة مكانة المطربين في مجال الفيلم الغنائي وربما كان النجاح لهما السباح لحليم محمد فؤاد «كاسمعية» رايح .. جاي» بداية لعصر جديد زاهر من الفيلم الغنائي في مصر... كاسمعية!!!! ■

وتظل السينما الغنائية في مصر مدينة لحمد فوزي بإنجاز أساسى حيث نزل بالأغنية إلى الشارع/الواق، باختياره للكلمات والجمال التي تبدو أقرب إلى جمل الحوار العادية ولكنها تحمل شحنة موسيقية / إيقاعية، وللاذن تصب في مجرى الدراما، وهو ما لم ينجح فيه كثيرون بعدها وتلمع الفنانة شادية بصوتها الرشيق المتميز بالصنعية وخفة الظل في نهاية الأربعينيات في أول أفلامها والعقل في إجازة ١٩٤٧، الذي شاركها بطولته الراحل محمد فوزي وأخرجها المخرج الذكي حلمي رفلة. أسماء عديدة ووجوه جديدة كانت تظهر وتختفي في سماء الأربعينيات، التي تشهد عدداً من الأفلام لم يكتب لها النجاح، وعدد من الأصوات لم يكتب لها الاستمرار حيث جاء معظمها مجرد تنويعات، أو ظلال غامضة للأسماء الكبيرة في عالم الغناء، مثل نور الهدى ومحمد أمين وإبراهيم حمودة، جلال حرب ونجاة على والكسلاوي ومحمد البكار وغرام شيبه وعبدالعلى السيد وسعد عبد الوهاب، وربما واصل بعضهم مشواره كمن في الإذاعة، لكن أكثرهم لم يكتب له النجاح على الشاشة، وسقطت أفلامهم من ذاكرة السينما.

حليم

في الخمسينيات بسط نجم جديد في عالم الغناء وحل اسم عبد الحليم حافظ، تتنافس عليه شركات السينما لاستثمار موهبته وقدمه في عدد من الأعمال الغنائية التي تلاقى نجاحاً ملحوظاً، وكان المخرج الملقب حلمي حليم، أول من آمن - بحسه الفني الرأى - عبد الحليم فشرع في إنتاج فيلمي إيماننا السلوة، ليكون أول فيلم للمطرب الشباب. لكن تجربة «أولاد الزواجر» وأفضوية الفؤاد، تنكسر مرة أخرى حين يسرع إبراهيم عارة في إنتاج فيلمه ونحن الوفاء، ليعرضه قبل «إيماننا السلوة» ليسجل التاريخ أن «نحن الوفاء» هو أول ظهور لعبد الحليم في السينما! شأن عبد الوهاب وفريد الأطرش، تراوحت أفلام حليم «السة عشر» وآخرها «أبي فوق الشجرة» عام ١٩٦٩، بين الإبرامات العاطفية، والكوميديا الخفيفة،

ليلي.. وتوجو..

كان صوت ليلي مراد أسبق من صورتها على الشاشة، حين شدت بأغاني فيلم «الضحايا» انطاق عام ١٩٣٥، لكنها بلغت قمة الشهرة والمجد حين تلقاها المخرج «الشاطر» توجو من مزاحي ليقيمها في خمسة أفلام متتالية منذ عام ١٩٣٩ وحتى ١٩٤٤، ويحل من اسمها «ليلي» عنواناً للأفلام فقيم بلدي بنت العرب وبت مدارس وغارة الكاميليا ولى الظلام، وربما كانت هذه أول مرة تحصل عليها الأفلام اسم البطلة لشهرتها وجمالها، بنت ليلي مراد التي بدأت نجمية صغيرة ذات صوت غذب رقرق ووجه ملائكي في يومها الحب أمام عبد الوهاب، بنت امرأة ناضجة وصوتاً قويا ساحرا في أفلام من مزاحي الذي جند لموهبتها - كنتج أعظم للممثلين وأزاح عن هذه لموهبة ستائر الفجل وقلة الخبرة، كما يقول الأديب صلاح طنطاوي، وقدمها في أبهى صورة، وملأ وجهها الشاشة في لقطات مكثرة (كلوز أب) ترحب بينها وبين مشاعر الجمهور، حين في تلك المشاهد التي ظهرت فيها تزدى دور الفنانة المصاصة بالغمي، كان جمال عيناها أقوى تأثيراً من آلاف العينين للبصرة

فوزي .. التطوير الحقيقي

جهد الشباب الريفي القادم من وسط للدلتا للصنعية، محمد فوزي، صاحب الموهبة المتفككة والصوت الجميل، جدد فرصته التمثيلية الأولى مع المنتج المخرج الممثل الشامل يوسف وهبي في فيلم سيف الجلالة، عام ١٩٤٤، وينطلق بعدها محققاً شهرة ونجومية على الصعيد الجماهيري، وتأتي ثورة على الصنعية الجاسدة الثالثة للأغنية في الفيلم المصري، خاصة بعد أن قفلت السينما الأجنبية أنشوا طولية في مجال الفيلم الموسيقي، جعلت من الأربعينيات عصرنا ذهبياً لهذا النوع من الأفلام، فقد تخلص فوزي من جدو الأداء، وحاول أن تلعب الأغنية دوراً في دراما الفيلم، وقد كسرت وملحن أحياناً - عددًا من الأعمال الكوميدي التي اعتمدت على خفة ظله وحضوره للتنمى على الشاشة،

سعد
الدين وهبة



تعيش القاهرة حالياً

مع عرسها السينمائي

السنوي متمثلاً في الدورة

الحادية والعشرين من

مهرجانها السينمائي الدولي

وقد افتتح المهرجان الاثنين

الماضي في جو خيم عليه

الحزن لغياب فارسه الحقيقي

الكاتب الكبير الراحل سعد

الدين وهبة.

علا الشافعي

فيلم الافتتاح (أيفيتا) للمخرج العالمي «الآن باركر» والذي سيكرمه المهرجان هذا العام، ويقدم مادونا نجمة الفناء، وملكة البوب بيثولا الفيلم الذي يتناول حياة أيفا بيرون زوجة خوان بيرون حاكم الأرجنتين، وهي شخصية درامية تربة أثرت حولها العديد من الشائعات والأقاويل، قسدها البسطاء من عامة الشعب، أما منافسو بيرون وخصومه فقد اتلقوا عليها ديكتاتورة طاغية، والفيلم غنائي موسيقي وحاصل على أوسكار أحسن أغنية لعام ١٩٩٦، وجوائز الكرة الذهبية لأحسن فيلم استمرامضي وأحسن ممثلة وأحسن أغنية. بلغ عدد الدول المشاركة ٤٢ دولة تشارك بـ ٢٤٤ فيلماً.

وه الأهماء العربية ترشح لك بعض الأفلام التي تستحق المشاهدة، فمن بين هذا العدد الضخم لأفلام المهرجان أفلام المسابقة الرسمية نجد أنه بالإضافة للأفلام العربية هناك أربعة أفلام أجنبية وهي الفيلم البرازيلي «كتاب الأمنيات لكبرياء» للمخرج سلازمير كرينسكي وبطولة جوستاف هلوبيك وهنريك كالكايك ومارتينا ميكالكينا والفيلم يدور حول الحاجة للحب بغض النظر عن السن أو المكان، وأحداثه تبدأ من خلال علاقة بين فتاة صغيرة ورجل متقدم في السن ولكن أهم من ذلك يتناول الفيلم إدراك الواقع من قبل النابغين والأطفال الذين ينظرون لعالم الكبار بعين شديدة، وهنا تستسلم الشخصية المحورية للصدافة والحب، ثم الفيلم المقدوني «عبر البعيدة» وهو من إخراج «أنطونيو ميتريكسكي» وبطولة ميكولا ريستا روفسكي ويدور حول قصة حب بين قسطنطين المقدوني مجنسية وأليانا الألبانية والذان تفصل بينهما الحدود، عدا تلك البصيرة في الوسط إلا أن قسطنطين يقبض عليه لاتهامه بالتجسس رغم أنه عائد لبلاده بزوجته المدعونة وابنه، وي طرح في النهاية التساؤل الدائم هل يتحصر الحب ومن خلال هذه الرحلة تتأمل القيم الإنسانية والمصير البشري، والفيلم حاصل على جائزة خاصة في مهرجان سراييفو. وكان التفكك والحرز الذي يفهم على الأوجاع العالمية لكثرة الشكليات العرقية ينعكس على السينما حيث

تشاهد الفيلم السلوفاني الإنساني جداً «الغريب» وهو للمخرج «لندرياج كوسوفو» وبطولة دافور جانجريك ونيئا أيفانك وزوجة سكوفافيك، وأحداثه تأتينا مع سيد الشاب اليوغسلافي لاد بوسني ومجدد الجيش اليوغسلافي وأم سوافافية ويقضي مراحل حياته المختلفة في ولايات متعددة، ومع سقوط الطاغية «تيتو» يسقط سيد ويلقى حتفه بشكل مأساوي، ومن خلال هذا الفيلم ترصد تلك التغيرات التي تشهدها المجتمعات الولوية، وتأثير الصراعات العرقية على البشر ونزاعاتهم الإنسانية، فسيد البطال يعاني العديد من الصراعات، وأيضاً يترك حبيبته وزميلة دراسته نتيجة للتصحر الذي يعانيه المجتمع وبعكس على شخصيتهما، وأما الفيلم الفرنسي وصيفة السفينة تيتانك، فهو من أفضل الأفلام التي يمكن أن يشاهدها جمهور المهرجان والفيلم من إخراج بيلاس لونا وبطولة أرياني مارتينيز وروما بيرنجر وإيتانا ساشين جيجون وأحداثه تبدأ عند حصول هورتي على جائزة المسابقة السنوية التي تقام بالبيتة والجائزة عبارة عن رحلة إلى مدينة ساوث هامتون بإنجلترا، ثم يقابل هورتي ماري الإنجليزية وصحبها بشدة، ثم تخفي عنه في ظروف غامضة، ومن خلال تلك الفترة التي قضاها هورتي مع حبيبته تعرف على حياته المثيرة وعلاقته الشائكة بزوجته هذا بالإضافة إلى الأفلام العربية من الجزائر وإيثان وتونس والمغرب وسوريا

احتفالات وتظاهرات فنية

ومن خلال الاحتفالات والتظاهرات الفنية العديدة التي تقيمها المهرجان للعديد من نجوم ومخرجي السينما العالمية يستطيع الجمهور أن يتابع العديد من الأفلام التي تعد نورا في تاج السينما العالمية، منها أفلام الممثل العالمي الفرنسي آلان ديلون، والذي اعتذر عن الحضور للمهرجان بعد وقوع حادث الأتومر مباشرة، حيث ترشح لك مشاهدة أهم أفلامه «الغده» للمخرج الإيطالي فيسكونتي وساموراي إخراج ميلافيل و«بيدي» لرينيه جيسار، والثناء ضيفاته وطيش الشمس و«شجرة البشر» وهل تشترق باريس» وعودة كازانوا.

السينما الفرنسية

وفي إطار هذه المناسبة تقام تظاهرات تحت عنوان «السينماتيك الفرنسية» وأهم أفلامها «الفرقة الذهبية» لأم مخرجي الوجة الجديدة الشهير جان رينوار

في الدورة ٢١ لهـ مهرجان السينما

القاهرة في شوارع القاهرة

تكنولوجيا القرن الماضي

القناة الفضائية المصرية استطاعت أن تملأ قراضا عظيمًا من جيل للمصريين لأهم شعروا بأن خلاياهم من الرنين ينتقل إليهم دون أن يلمحوا شئ تذكر السفر وكان وصول إرسال القناة الفضائية في أمريكا يوم عيد حيث تمت الفرحة قلب كل مصري، فلا شعور بالفرحة بعد اليوم وهام مصر بكل ما يحدث فيها بين أيديهم ولكن هذه الفرحة أخذت في التقلص والتناقص بسبب بعض البرامج والفقرات التي انتهت عبر القناة المصرية فلمصري خارج بلده حساس لكل ما يمت بصلة لمصر ولأن القنوات الفضائية الحرة في خير سفير لبلادها، فإن المصري خارج مصر يفتني للذات المصرية أن تصيب عيبة للقنوات الفضائية العربية. وإن تقدمها جميعا وتكون هي الألفة عليهم. ولكن هناك ما يمنع محملا المصري من بلوغ الأمان وأول العجبات تكن في التكنولوجيا التي استغفمها وهي من نتاج القرن الماضي على عكس ما هو متبع في تقنيات التلفزيون فإذا تأملت مثلا نشرة الأخبار في محطات دبي أو M.B.C أو A.N.N أو الجزيرة ستكتشف أنها في سياق رتيب وأنهم يستخدمون في السبق طائفة ذاتها بينما تمن تركيب لقطة التكرار والمثير للفتنة أن هذه المحطات أو أقطابها يبدروا ويشرب طعها مصريون وهم في سياق مع الزمن ومع انضمامهم من أجل التعتيد والتعود ولكن لا نعرف هذا الأسبق أي أهمية ربما لأنها تعيدنا على الرواية وامتدنا أننا الفضل والأحسن في كل مجال حتى الأفلام المصرية نستطيع أن نشاهد أحدث ما أنتجه السينما المصرية في القنوات العربية في حين يصور السكسون في القناة المصرية على عرض أفلام أبيض وأسود أصبحت محفوفة من ظهر قلب مباريات فديرة العروبة التي أقيمت في تونس وكان لقاء البطولة بين لاعبي المصري والإيطالي التونسي وعلى شخصيات انفضائية التونسية تابع لعرب ومنهم المصريون وقائع المباراة التي انتهت بالهزيمة الشائقة في تونس. وأصبحت المباراة ولم تدع القناة المصرية المباراة. واستمعت في فقرة الأخبار المصرية. بعد انتهاء المباراة. إلى التذرع وهو يئن عبر الفضائية المصرية من فريق الأمل المصري استطاع التتادل ١/٢ من الإفرنجي التونسي وإن شوب المباراة الأول انتهى بهذه النتيجة. هل هناك تصوير وأمال بهد المصري ١٩٩٢ أما رفاق القناة الفضائية المصرية فحدث لا حرج .. هناك مذمة تتلقى مكالمات تليفونية من المصريين في الخارج ليوصلوا أغنية التي أفرجهم في الداخل. هذا الأمر لا يحتاج إلى قناة فضائية لأن برنامج إذاعي يصيب أفضل خمسينا وإن نظر المصريون في الخارج على باب الله وأهاليهم لا يفتكون الرض في قرى وجوع مصر وهم في الخارج يواصلون تفرارهم في مصر. ويؤتي بعد ذلك البرنامج اسمي في بيتنا نجم وهذا البرنامج الكثرة يستحق أن نلغده له سماحة خاصة.. في الأسبوع القادم.

أكرم السعدني



■ هانيات الخياط

■ سعادتنا .. الفضا

الفيلم في قسم نظره ما به مهرجان كان هذا العام وحياتي الوردية للمخرج البلجيكي «براي»، واكتمال القمر بفلانزا لواردي زخارف. والفيلم حائز على الجائزة البرونزية في مهرجان موسكو الدولي. وستعرض فرنسا للمخرج مانويل بواربي وهو الفيلم الحاصل على جائزة لجنة التحكيم في كان ١٩٩٧، ومن إيطاليا فيلم مسليويود لكارلو تيززان وهو إعادة تصوير لفيلم روما مدينة مقترحة للمخرج الإيطالي روسليني، وأين أنت أنا هناك لليونيل كافالني، وأين بأكوين ليجان فرانكو كابيري، وهو الفيلم الحاصل على تسمية أحسن فيلم من مهرجان فينيزيا، والفيلم الأمريكي «فارجو» من إخراج جويل كوين والفيلم حاصل على جائزة الإخراج من مهرجان كان ١٩٩٧، ومن أوسكار أحسن ممثلة وأحسن سيناريو ١٩٩٧، ومن أسبانيا ذلك الحارس إخراج سانتيا جومالاتانا الحاصل على جائزة أحسن ممثل في مهرجان فينيزيا باسبانيا. وفيلم (تشاريكا) (وسيدارنا) والفيلم الأول حاصل على جائزة الأسد الذهبي من مهرجان من مهرجان كان ١٩٩٦، ومن إخراج إيفان فيلا وهو حاصل على جائزة أحسن فيلم من مهرجان براتيسلافا ١٩٩٧، والفيلم الكولومبي سفينة الجواز إخراج سيونون والذي حصل على أربع جوائز في مهرجان كاراكاس وفيلم ختام المهرجان معاملة وهو إنتاج إنجليزي من إخراج كينيث براماه وطلته أما جولي كريستي وديريك جاكوبي وبنقود عن رواية الأديب العالمي وليام شكسبير.

أربعين فلياً على الأقل تستحق للمشاهدة خلال المهرجان وهو رقم قلما تحظى به عشرات المهرجانات في العالم، ما يعني أن هناك جهوداً تستحق التحية لمجموعة مختار الأفلام وفي مقدمتهم النقاد الكبير يوسف شريف ريق الله والنائفة الكبيرة ماري غصيان. ■

وه الهند لروسليني، والاختيار لجو دار، وبياها لإريساود راووه من إنتاج بولندي فاسو ١٩٩١. وكذلك احتفالية المخرج البولندي زانوسي أحد أهم الاسماء في السينما البولندية المعاصرة والذي ولد في أرسو عام ١٩٣٩، وأول أفلامه صنفها لنادي وأرسو لأفلام الهواة وقد حصل على العديد من الجوائز العالمية وأخرج أكثر من ٢٠ فيلماً من أهمها «تتوي»، ١٩٧٢، وصامول الشمس الهادئة ١٩٨٤، وعملية جرد ١٩٨٩ التي تعرض في إطار تكريمه بالمهرجان.

وفي تكريم مخرج فيلم الافتتاح «الآن باركو» تعرض العديد من الأفلام المتميزة منها «الصانط» وبيردي، والقلب أنجلي، وقد بدأ رحلته من خلال إعلانات التليفزيون إلا أنه تحول للسينما وعرف من خلال فيلمه «أكسبريس منتصف الليل» عام ١٩٨٨، الذي قد لا يعرض لتلفطات الرقابة عليه. وقد سبق أن أثار فيلمه «قلب ملائكة» جدلاً واسعاً بين النقاد.

والسينما الأسبانية جمهور عريق في أوروبا وقد أثبتت السينما الأسبانية تقدماً ملحوظاً وأصبحت من أهم السينمات في أوروبا ومنها يتم تكريم المخرج الأسباني «أندونيو فيمينيز ريكو» والذي بدأ عمله أيضاً كمخرج في التليفزيون والأفلام التليفزيونية القصيرة. وقد عمل صحفياً لفترة طويلة ومن أهم الأفلام التي ستشاهدها له ١٤ محطة وهو من إنتاج ١٩٩١.

ويمكن أن نضاهي من خلال الاحتفالية التي أقام للمخرج الهولندي «سلورز» أفلام الاختفاء من إنتاج عام ١٩٨٨، «أولزه» ١٩٩١، و«عصر الجريمة» ١٩٩٦، والحاصل على جائزة أحسن فيلم مهرجان مونتريال. ومع كل هذا الزخم والكم الهائل من الأفلام أقام احتفالية خاصة جداً بعنوان مهرجان المهرجانات وهو يمثل خلاصة أهم الأفلام التي حظيت بجوائز في المهرجانات الدولية خلال العام الماضي ومن خلالها يمكن مشاهدة أفلام عديدة من سينمات مختلفة من أهمها والعربى لجولمان جيس. - الهند وقد عرض

رؤساء القطاعات في ماسبيرو أفسدوا الأغنية

كتب - بشير حسن

قرارات اتحاد الإذاعة والتلفزيون متضاربة، ففي الوقت الذي أوكل فيه رئيس الاتحاد مهمة اعتماد المطربين واللاتحان إلى لجنة الاستماع الموجودة، نجد قرارات أخرى تصدر لتلغي هذا القرار، ومنها إعطاء رؤساء القطاعات صلاحية ضم المطربين إلى حفلات ماسبيرو، وهم غير مجازين من لجنة الاستماع، ومن صلاحيات رؤساء القطاعات إذاعة لمن أو أغنية لم تجزها اللجنة، وكانت هذه الصلاحيات الشفرة التي تسهل منها أنصاف المطربين إلى الشاشة والميكروفون. وهناك صلاحيات القائمين على حفلات ماسبيرو مثل اعتماد مطرب للحفلات فقط دون إعطائه حق تسجيل مختارات للإذاعة أو أغانٍ للتلفزيون وهذه الفئة من المطربين أبرزهم مصطفى قمر. وتعني الأمر ذلك فوصل إلى اعتماد أغانٍ خاصة بشبكة الشرق الأوسط وأخرى للشباب والرياضة وصوت العرب، وهذه الأغاني لم تمر على لجنة الاستماع الموجودة. وأصبح من حق رؤساء القطاعات رفض قرارات لجنة الاستماع، ومثال لذلك أغنية «مين حبيبى أنا» لوائل كافيروى ونوال الزغبى، لم تجز اللجنة كلماتها وإذاع عن صوت العرب بعد أن قرر محسن مرعى رئيس الشبكة إذاعتها. أما الأغنيات التي لم تجزها اللجنة ويعرضها التلفزيون فهي كثيرة وبغلت مكتبة التلفزيون عن طريق الحفلات ومنها «ساكن» للمطربة ديانا مراد وأفقره لحكيم، وأغاني المطرب خالد عجاج التي غناها في حفل ليلي إلى التلفزيون الأخير. وكان وراء تسهيل هذه الأغنيات غير المجازة من لجنة الاستماع، شركات الكاسيت أيضاً التي تتهدى إنتاجها للتلفزيون ويعرضها التلفزيون وتتداولها الشبكات الإذاعية، لذلك أصدرت نادية خليفة رئيس الهندسة الإذاعية قراراً بعدم إذاعة أغاني الكاسيت الموجودة في السوق إلا بعد مرور ستة أشهر على طرحها بالأسواق، وعرضها على لجنة الاستماع بعد ذلك، ومهندس الصوت الذي يخالف القرار يتم تحويله إلى التحقيق، وقد تصافرت جهود الهندسة الإذاعية مع جهود إدارة الموسيقى والفناء بالإذاعة التي تقدم بحملات تفتيش أسبوعياً داخل المكتبة والاستديوهات لاستبعاد الأغاني غير المجازة من لجنة الاستماع، أكد إمام عمر مدير عام الموسيقى والفناء أن بعض المخرجين والمذيعين يخونون الشروط المهداة إليهم وينقلونها على أسطوانات الإذاعة وبالتالي يصعب إذاعتها على موجة F.M فتبدو الأغاني مشوهة صوتاً وإصناً. ■

■ ليلي علوي استأثرت بتصوير دورها في مسلسل «الغمام» بعد عودتها من باريس وشغافتها من الأم في مفاسل الركية. المسلسل بطولة ماجد النصري وأبو بكر عزت وسيد زيان ومن إخراج مجدى أبو عميرة، وتم الانتهاء من ١٤ حلقة فقط منه في حين أن عدد حلقاته تستعمل إلى أكثر من ٢٠ حلقة.

■ فاروق الفيشارى طلب من جلال الجيمى مؤلف مسلسل درياح المدينة تغيير بعض المشاهد التي يرى الفيشارى عدم انسجامها مع الفترة الزمنية للمسلسل وفي من عام ١٩٤٦ وحتى عام ١٩٨٠. وعندما رفض المؤلف طلب الفيشارى ثار الأخير وطلب تدخل رائد لبيب مخرج المسلسل.

■ فريق الرقصات الروسيات المرافقين لفريق عيه في مسرحية «قشة وعسل» اعتمد بالمرسح اعترافاً على تأخر المخرج جلال الشرفاوى عن دفع أجورهن

ومعالجة للموقف استسعى جلال الشرفاوى وأتهم الفريق بسخس العقد القديم معهم، وبالسفل الفت الشرفاوى القبض على الرقصات وتم التفتيش معهم.

وافق قطاع الإنتاج على دفع أجر نورين النقي إلى ١٧٥٠ جنيهها، وأجر محمد رياض إلى ٨٠٠ جنيه في الحلقة الواحدة. في حين تم رفض طلب أحد المساق لأجره من ٤٠٠ جنيه في الحلقة ليتساوى مع أبناء جيله من الممثلين.

■ وحيد محب المخرج للفت لمسلسل «رد للبي» لهدت على صمعة الأزما لعدم اهتمامها بالملابس الفاخرة بدور الفنان حسن حسنى والتي تعبر عن مرحلة ما بعد الثورة وانتهاء عصر الملكية.

■ خلال شهر ديسمبر، تعرض قناة (ORBIT) في المغرب العربي، حيث عرض أمس فيلم «ريح السد» للمخرج التونسي نوزي بوزيد. ويوم ١٢ الفيلم الجزائري طوس» بطولة عروس بوبكر ومن إخراج رشيد بلحاج. كما يعرض يوم ١٩ الفيلم للتونسي «الزنايات» من إخراج محمد علي القبلي، وفيلم «طل الأرض» من إخراج الطبيب البعيسى.

نصاقيص



■ ليلي علوي

M

المختراني يستمر عن «العملية الأخيرة»

اعتذر الفنان يحيى المختراني عن القيام بطولة فيلم «العملية الأخيرة» بسبب ارتباطه بتصوير مسلسل «وزيريات» وبطولة مسرحية «الطيب والشرير والجميلة».

كتب الفيلم محمد الرفاعي، ويخرجه د. محمد كامل اللطوي، وتقرر إحدائه حول حياة طبيب يعيى مع زوجته وابنه الوحيد الذي يقتل على يد أحد الإرهابيين، ويقوم الطبيب بإتخاذ حياة هذا الإرهابي بعد ذلك ليصاب بمقيدة نفسية. ويقول يحيى: يرغب أصحابي الشديد بشخصية الطبيب الجراح في الفيلم والتي كتبت بتأقن. إلا أنني اعتذرت للمخرج عن القيام بالور لأنني لا أستطيع القيام بثلاثة أعمال في وقت واحد، فمأزات أقوم بعمل برهفات مسرحية «الطيب والشرير والجميلة» التي أتمنى أن يبدأ عرضها قريباً.

يذكر أن موعد بداية عرض المسرحية كان أول نوفمبر الحالي، ثم تأجل بدون أسباب واضحة ولم يتم تحديد بداية العرض حتى الآن. من ناحية أخرى وقعت الفنانة سمسم بدر عقد بطولة للمسرحية أمام الفنانة سلوى، وبدأت في الانسحاب في البرهفات بدلاً من الفنانة سلوى خطاب لاني اعتذرت عن الدور. المسرحية تأليف الفريد فرج وإخراج أحمد عبد الحليم. ■

■ يحيى المختراني



إسماعيل محمود:

أصبحت رقم (١) بعد الحلمية

القاهرة - الأهرام العربي

الفنان إسماعيل محمود حقق شهرته المرموقة فنيا بعد مسلسل ليالي الحلمية، الذي عرضه التلفزيون المصري منذ سنوات، وحصد خلال أحداثه شخصية «زاهر»، آثار نجاحه كثيراً من التساؤلات.. حول اختفاء هذا النجم وطاقتاته الفنية.. طرحتنا السؤال.. من جانيه لم يجد إسماعيل محمود تبريراً لذلك سوى قوله إنه يفقد العلاقات الاجتماعية رغم أهميتها في مشوار صعود الفنان.

«الأهرام العربي» حاورته حول أعماله ونوره الجديد في مسلسل زينتيا.

لماذا تاخرت شهرتك كل هذه السنوات؟
أنا بلدي في صنع العلاقات الاجتماعية وأعرف بأنه لو لا مسلسل ليالي الحلمية لما عرفني أحد والآن أصبحت مطلوباً.

ولكن لا تزال الناس تذكرك دور «زاهر» لك فقط؟

طبعي لا يوجد عمل كل يرتقي إلى الحلمية ربما يقترب قليلاً لمسلسل أن يبيسك.

معنى هذا أنك الآن بدأت مرحلة رفض الأوار؟

لا أحب أن أقول ذلك ولكن أريد أن أقول أنه أصلاً عديدة تعرضت على وأصبحت رقم (١) في الاختيار للشخصية التي أرتفع لها.

ماذا بعد أصبحت رقم (١) من هو بديلك؟
أنا خارج المنافسة بكل تواضع.

ولكن علواً أنت لست نجماً؟
نعم أنا لست نجماً وإنما أنا ممثل جيد وممثل مطلوب.

وإن أنت من السينمائي؟
للأسف أنا لست نجماً سينمائياً، لأن نجم السينمائي يتم صناعته.

السينمائي يفتكر أن الفنان محمد هنيدي أصبح نجماً؟

هنيدي لا يمكن اعتباره نجماً وإن يكون، النجوم عادل إمام وأحمد زكي ورضي أباظة.

ما الأعمال التي قدمتها بعد ليالي الحلمية وتعرض بالرضا عنها؟

الآن انتهيت من تجسيد دورى في مسلسل زينتيا وهو من الأوار المهمة في العمل الذي كتبه أسامة أنور عكاشة ويخرجه جمال عبد الحميد وفيه

أبى نور هشام صعيدى، من خلال رحلته التي بدأت من الصفر حتى صام من أصحاب اللانين.

وهل هذا الدور فيه إسقاط على شخصية معينة؟

ربما يكون قريباً من شخصية رجل الأعمال رشاد عثمان الذي نزع من محافظة سوهاج في صعيد مصر إلى الإسكندرية وبدأ رحلة جمع اللانين.

■ حفظ شبكة الشباب والرياضة الذي يقام اليوم بمسرح التلفزيون.. شهدت كواليسه اعتذارات كثيرة أعذر المطرب هشام عباس، كما اعتذر إيهاب توفيق، وتم استبعاد أكثر من مطرب لأنهم ليسوا نجومًا.

■ بعد انتهائه من إعادة توزيع مجموعة من أغانيه القديمة، تعرض المطرب حرم فؤاد لوبكة، يردد على إثرها في منزله بعد أن نصحته الأطباء، بالابتعاد عن المجهود البدني.

■ أغنية «يلي» للمطرب محمد منير تم استبعادها من مكتبة الإذاعة والاستديوهات لأن كلماتها لم تعرض على لجنة النصوص.. الجدير بالذكر أن الأغنية تعرض بالتلفزيون منذ حوالي ٨ أشهر.

■ الموسيقار كمال الطويل يردد منذ فترة على فراش المرض، وقد سافر للعلاج أكثر من مرة.

■ الفنان كمال الطويل كانت أغاني وموسيقى فيلم «المصري».

■ العديد من المطربين الشباب الذين لم يجدوا الفرصة حتى الآن.

■ للانطلاق، يتولجون بصفة يومية في مكاتب المستزين بمبنى الإذاعة والتلفزيون لمعاً في غناء تفرات الأعمال الرضائية.

■ راجب علامة يستعد لتسجيل أغنيات ألبومه الجديد، راجب انتق مع الشاعر الغنائي محدث الفخالي على كتابة أغنيته.

■ المطربة أينا حريزة بسبب تأخر الشركة التي أنتجت لها ألبوم «فؤاديل الأماكن» في طرحه بالسواق، صاحب الفكرة أكد أن سبب التأخير هو انتظار توزيع ألبوم المطربة وردة، الذي سبق اليوم أينا في الأسواق.

■ مائة عام في الفترة الزمنية التي تدور خلالها أحداث مسلسل «عصر الأمان» إخراج حسام الدين مصطفى، والذي يتناول تطورات النشرع الإسلامي من خلال شخصيات الأمان: ابن مالك، والشافعي، وابن خنبل وأبو حنيفة اللعامي.



■ إسماعيل محمود

وهل واجهت صعوبة في إتقان اللهجة الصمعية؟
لا توجد أية صعوبة في ذلك لأن والدي من سموح وأنا أجد تماماً الكلام باللهجة الصمعية.

من جيك من الفنانين؟
أنا من جيل فارق الفشارى وماد رشاد وأحمد زكى وأحمد عبد الوارث وإسماعيل نصر ومحسن حلمي.

وهل لك أعمال مستعرض خلال شهر رمضان غير زينتيا؟

انتهيت أيضاً من دورى في مسلسل الأبطال وفيه ألب دور على شقيق الفنانة جيهان نصر وهو دور متين.

من أبرز كتاب السيناريو في أيام الآن؟
بدون شك أسامة أنور عكاشة ووحيد حامد ولكن يخل عكاشة يملك القدرة على غزارة الإنتاج وهو الوحيد القادر على أن يكتب نصف حلق في اليوم الواحد وهذا إنجاز كبير لأى كاتب سيناريو.

هل تتابع الدراما العربية؟
أتابعها وهي تطورت بشكل سريع.

هل أنت ممثل مجتهد أم موهوب؟
موهبى يحدك عنها الآخرون وكل الفنان الذى أفذه كصمو لهما يوماً، وأخيراً عرفت أن العلاقات العامة مهمة جداً في الوسط الفني وأذكر أن للنتج مطيع زايد قال لي أنت مجرم في حق نفسك وذلك في عام ١٩٩٠ وكان يقصد بذلك عدم تواجدى فنيا على الساحة.

قصاقيص



■ راجب علامة



● لم يتفق عليها أحد هل هي تصرخ

أم تغنى؟ وهل ترصد كلمات أم تطلق

صوتها القوى خلف اللحن؟ وهل تسابير

الموجة الغنائية ولا تراعى سننها الذي

تقدم؟!

عن سننها تقول: سمير غانم ليس صغيرا،

وما زال يمثل، فلماذا تريدوننى أن أتوقف؟

وعن منافسيها لا ترى أحداً وعن الذين

يطربونها تسمع لعبد الوهاب وديع

وصباح فخري وعمرو دياب و«هنونه».

هاني شاكر على حد قولها - ما زالت

شائعات الستينيات تطاردها وتصر أنها

لم تطرد أبداً سياسياً من مصر، وإنما

سفرها كان بإرادتها، لأن الوسط الفني -

فى الستينيات - لم يكن جيداً، و سافرت

للجزائر وتزوجت واشترط عليها زيجها

الامتناع عن الغناء. وردة الجزائرية...

التي تثير الزوابع أينما حلت تتحدث وتقدم

تبريرات وتفسيرات لكل ما يثار حولها

وعنها كان صوتها فى استقبالي قبل أن

أراها.. كانت جالسة وحدها.. تدندن أغنية

عبد الحليم حافظ «الويل.. الويل» وتعيد

وتزيد فى مقطع... «والبدر من ضيك».

صعب عليه الضى» وكأنها تغنى

لنفسها... وعندما انتهت لوجوى قطعت

غناها، وفاضت رقة وترجيا... أوقعتنى

فى شراكها الإنسانى برقتها وعذوبة

حديثها وغنائها، وكانت البداية:

حوار - جيهان الشعراوى

في الغناء ليس هناك مصري أو لبناني أو مغربي أو حتى جزائري أقدم الطرب الأصل واللون مانس والخفيف في اليوم واحد المناسبة الحقيقية كانت أيام «جيم» وفريد وفائزة وبخانة وديع الصافي أقيم في مصر لأنني مصرية أولا وسعيدة أيضا

تمتد جذوركم إلى الجزائر ولبنان.. فماذا قدمت للبلدين.. ولماذا لم تفكرى في الإقامة في أى منهما.. وفضلت الإقامة بين مصر وباريس؟

طوال عمري ووطنى الأول هو الجزائر.. والثانى هو مصر.. لبنان أحبها.. لأنها بلد أمى.. لكنى أبدا لم أفكر فى الإقامة فيها.. أو فى الجزائر.. أو حتى فى باريس.. التى اكتسفتى بزيارتها مرة كل عام.. ولا أستطيع الإقامة فى أى بلد غير مصر.. لأننى بصراحة «ميسومة هنا»... وأنا أحمل الجنسية المصرية بعد خمس سنوات من زواجى بـيلىج حمدي.. رحمه الله..

ورجواز سفرى الذى أتحرك به مصرى.. أما علاقتى بوطنى الأول الجزائر.. فهى علاقة صميمية.. أحاول قدر إمكانى أن أقدم له شيئا.. فأتشارك فى قضايا بلدى بطنى.. أقدم حفلات بخصم سخطها لجهات وطنية وخيرية.. وقبل إجرائى جراحة القلب العام للناضى.. ذهبت للجزائر لإحياء عدة حفلات.. يطلب من الحكومة.. للتخفيف من حدة ما يحدث هناك.. وصحيتنى للفرقة الماسية فى موقف أقدرة لهم.. وأشكرهم عليه.. فلم يتردوا أو يتوانوا عن اصطحابى.. بالرغم من اضطراب الظروف هناك.. وما الجديد الذى قدمتيه فى آخر زيارة للجزائر؟

قدمت العام للمضى أغنية «عيد الكرامة» التى نجحت بشدة.. وكذلك قصيدة من تأليف «مفدى زكريا» جزائرى.. بعنوان «أحبك يا بلادى».. وكان لها صدى كبير فى الجزائر.. اعتزلت الفن من أجل الزواج.. ثم عدت له بعد الطلاق.. فهل كان الفن عنك شيئا ثانويا؟

بصراحة..!.. عندما تزوجت رفض زوجى ووالد ابنتى أن أستمع فى الغناء.. وكان آخر عمل فى سجلته قبل اعتزالى هو: «لمبة الأيام».. وأعترف أننى لم أكن سعيدة أو ميسومة.. فى الوسط الفنى هنا وقتها.. ففخزات الرجوع إلى الجزائر.. خاصة بعد حصولها على الاستقلال.. ووقتها انطلقت إشاعات ترد بكنى طرقت من مصر لأسباب سياسية.. وبعد مرور كل هذا الوقت.. أقبل واكبر.. إننى لم أأمر من مصر أبدا.. وإلا ما عدت إليها لأقيم فيها الآن.. وكنت أقيم فى أى بلد آخر.. وعندما عدت للفن.. كان بموافقة زوجى عندما طلب من رئيس الجزائر أن أغنى فى عيد الاستقلال العاشر..

«بتونس بيك» كثير من الفنانين من جيلك انسحبوا من ساحة الغناء.. لأنهم رفضوا الأغنى الجديدة.. لكنك مازلت موجودة فما السر وراء هذا الوجود؟

ببساطة.. أنا لم أنسحب.. لأنى لا أشعر برفضى للجديد الذى يقدم.. وأحب أن أعيش عصرى الذى أحياه.. ولا أفصل عنه.. ومالعت قدرة على العطاء فلماذا أنسحب؟ وأينما فى مصر مثلاً سمير غانم.. ليس صغيراً لكنه مازال قادراً على العطاء.. فلماذا أنا بالذات يكونون على استعصارى..

أنا لا أرفض العصر الحالى.. ولا يعننى السن.. بل يعننى ما أقدمه وما أضيفه.. ومدى نجاحى فيه.. وقبل الناس له..

هل كان لموضع اثر على أدائك.. حتى إنه أبعدك عن الأغنية الطويلة التى اشتهرت بها؟ كان اتجاهى إلى الأغنية القصيرة قبل إجراء العملية.. فقدمت «بتونس بيك» وغيرها.. لكن بعد العملية أمرنى الطبيب بالأندف فى العمل «مكالصونة».. لأن حالتى الصحية لن تتحمل.. وبدأت فى خطة تدريجية لاستعادة نشاطى.. لذلك كنت أكثر من العديد من الحفلات..

«فين أيامك»

فى أعمالك الشبابية تعاملت مع جيل الشباب الحديث.. بعد تعاملك مع جيل المعاكلة فى التحنن والتأليف.. فما الفارق الفنى والإنسانى بين الجيلين كما تشعرين به؟

يا الله.. بالطبع هناك فارق كبير.. كان زماناً جميلاً.. كنا نلهم وننتهى ونستغرق وقتاً أطول لإعداد عمل جديد.. وكانت الأغنية تداع فى الحفلات مباشرة.. فى حين كانت شركات الإنتاج حينها قليل.. ولم تكن الأغاني سريعة وخفيفة مثل الآن.. كانوا معاكلة يعيشون فنهم ويحترمون.. ويظهرون حقه تماماً.. وكانوا أكثر التزاماً من شباب اليوم بمواعيدهم.. يقدرون قيمة الوقت واحترامه.. تلعت منهم أبداً المواعيد والحفاظ عليها.. أما الآن فانا أتمنى التسجيل فى ميمادى وانتظر الموسيقيين حتى يأتوا..

وما رأيك فى الاعتداء على الحان هؤلاء المعاكلة وسرقتها دون الاعتراف بحقهم فيها من بعض الملحنين البوم؟ كلمة سرقة فى حد ذاتها سيئة.. ولكن هذه الاعيان تسرق.. فهم أمر منى بالطبع.. وتترك السارق الحان الأصلى لا معنى له.. أى كان.. فاللحن الأصلي يعبره الجميع.. ولابد أن يكون هناك ردع حازم لهذه الأمور..

ورأيك فى إعادة غناء الأغاني القديمة؟ إعادة غناء الأغنية القديمة دليل على نجاحها.. لكن لا مانع من إعادتها.. بشرط أن أقدم بشكل جديد.. وجيد.. وأعتقد أن حميد الشايعى عندما قدم هذه الأعمال.. لم تكن سيئة.. وكان نكاه منه أن قدمها بصوت مسموعة «كورال».. وهذا أعفاه من مسئولية القارة بين الصوت الأصلي والصوت الجديد الذى يقدمه شخص واحد.. وإعانة هذه الأغاني «بالإيقاع السريع» يلائم روح العصر.. كما أنه أحياءها وأزال عنها غبار الشبان..

حكايكى مع الشركات

ظهرت لك فى سوق الكاسيت ثلاثة البومات فى توقيت واحد.. هل كانت هذه مؤامرة.. كما تردد.. من بعض الشركات للقضاء على «بوردة فنيا»؟ القضاء على «بوردة فنيا» لا يقدر عليه إلا الله



■ لماذا اختلف مع ميادة

لا أستطيع السيطرة على مشاعري عندما يذكر اسم «بليغ حمدي»

فلكية؟

ما تعليقك على هذه الظاهرة؟

بداية كل إنسان حر في تصرفاته.. والمهم ألا يصيب الفنان الذي يوقع الطغمة مع هذه الشركات أي ضرر. ولأنه يتم إذاعة ما يسجل على الفور.. لأن حفته أو إقصاءه ليس في مصلحة الفنان.. وقد سمعت هذا فعلا وتعبت من المبالغ التي تعرض على فنانين صغار وأيسروا نجومًا.. لكن في النهاية ماذا أصابنا لهم هذه العقود؟ «طلوس» كما يصرفوها؟

ميوعدك؟

لماذا ترفضين دائما الحديث في وسائل الإعلام عن بليغ حمدي خاصة في تكراره؟ أنا لا أرفض الحديث عن بليغ أبدا ولم أنكره كما يتكرر.. فهو سبع سنوات زواج من عمري لا أنكره.. بالإضافة لتعاملنا الفني.. وعندما سجلت قصة حياتي الكاملة لإحدى الحلقات التلفزيونية تحدثت عن بليغ كثيرا جدا.. لكن ما لا أستطيع إتمامه فعلا هو الحديث عنه في تكراره.. حتى لا أبكي.. لأنني لن أستطيع التماسك أو السيطرة على مشاعري.

من الغيرة؟

في فترة من الفترات انتشر زواج المطربات

وحده.. والامر لم يكن إلا حريا بين المتزوجين.. وكان بيني وبين أحد الفنانات وقتها بعض الاختلافات في وجهات النظر.. وما أن صدر اليوم «ع أسهرات» حتى صدر الألبوم الآخران.. بالإضافة لأغنية لنحتها لي أحمد السنباطي.. وهذا ما سمعته.. لأنني وقتها كنت أجري الجراحة في باريس.. وبقيت هناك عاما كاملا.. وبعد عودتي مباشرة تمت تصفية الخلافات مع المنتج.. ولم نشأ أن نلحق بالموضوع مرة أخرى.. وفضلنا البدء من جديد.. واتفقتنا على عمل جديد سيصدر قريبا.

حزمت أحبك؟

قريب من الأسواق والأوراق العالمية جعلك أكثر دراية بها.. فمادام ينقص الأغنية العربية حتى تصل للعالمية التي أصبحت حلم كل فنان الآن؟

لا أستطيع أن أوجه نصائح أو أحدد شروطا معينة لأنني لا أعرف كيفية الوصول للعالمية.. ولأن كنت وصلت أنا للعالمية.. لكن كل ما أستطيع أن أقوله إن أغنية «حزمت أحبك» كانت اسمها في باريس بكل مكان.. سواء محلات الملابس أو البيوتيكات أو المطاعم.. واعتقد أن «الريم» التي للمميز هو الذي يجعل الغرب يتقبل أغنية معينة.

لحقنا إلى اللوم علينا؟

وصراع الهجاءات بين العرب ظاهرة اتسع نطاقها كما تعلقك عليها؟

لأننا أصبحنا نعيش زمنا سيئا جدا.. وأصبح هناك ما يشبهنا بدمعنا من «الفران الأكبر».. ولكن لا حدود له.. وهذا ليس كلامي أنا فقط لكن الجميع متفق على ذلك.. واعتقد أنه لا داعي لأن يوجد شيء اسمه سوري أو لبناني أو مصري أو أفريقي.

يكني أن يكون مغربا فقط.. لغتنا العربية هي لغة الفران والغرباء لا لزوم لها..

اشتركت في مصلحة «وطنى الأكبر» فمن وجهة نظرك لماذا اختلفت اللغة للمواطن

الأكبر وأصبحت الأغاني الوطنية فريضة؟

إذا كان هناك صراع في الهجاءات بين اللبناني والخليجي والمصري والغربي.. فكيف يكون هناك غناء قوى مشترك.. وعندما قمنا ب«وطنى الأكبر» لم يكن لصراع مثل هذا أي وجود..

اعتقد أن فقدان الدفاع مثل هذا العمل سيؤدي إلى اختلاف هذه الأبحاث قدمت في فترة عصيبة من الصراع السياسي والاقتصادي.. وأغنيات الثورة نجت لأنها عبرت عن أحاسيس الناس وكذلك أغنيات التكوير نجت لأنها كانت تلام روح الحساس والأمل والإرادة والتمسك وفتحها.. أما الآن فنحن في حالة سلم.. والحمد لله.. وبعد أن كنا نغني ضد إسرائيل.. أصبحت الدول للعرية تسمى من أجل التلطيع.. لذلك أتحذرك الفنان الغمري للتعبير عن حب الوطن..

لطبعة الألبام

تقوم بعض القنوات والشركات ذات عروس الأموال العربية باستقطاب الفنانين لتوقيع عقود احتكار معهم بأرقام ومبالغ

من المحننين فهل كان هذا ترويجا للنجاح الفني بزعاج شخصي أم أنه كان لضمائم النجاح؟

لا شك أن التقارب الفكري والوجداني كان يزيد أثناء العمل.. خاصة إذا نجح.. والدليل على ذلك الألبوم الرائعة التي قدمها لي بليغ.. رحمه الله.. بكل ما فيها من معان جميلة ونجاحات إلى بليغ تقوية الحب بيننا.. والحب بدوره كان حافظا للنجاح مرة أخرى.

المناخات الفنية هل كان لها دور في أعمالك وحياتك؟

المنافسة في العمل شيء ضروري ومفيد إذا كانت للأفضل.. كما كان يحدث لي مع فايزة ونجاة.. كانت كل منا أو أنا على الأقل أتنافس إلى أن أكون الأفضل.. والفخيرة الفنية موجودة ومن ينكر وجودها فهو كاذب.. ورغم أنه زمن المنافسة الشريرة أيام حلم وفريد ونجاة وفايزة ووديع.. تصوري.. كنا نقيم جميعا بإيجاء حفل واحد مع بعضنا.

وماذا عن خلافك مع ميادة؟

ليس بيني وبين ميادة أي خلاف.. أنا حتى لم أرها وجها لوجه حتى الآن.. ويبدو أن ظهورها أتاح لحبيبي الصديق في المياه العكرة أن يعكروا ما بيننا حتى يحلو لهم المسيد.

«نكرياتي».. يا نكرياتي؟

الم تفكرين في كتابة مذكراتك بعد؟ بدأت التفكير جديا في ذلك.. بل بدأت التفتيش واستعين حاليا بجهة تسجيل أعماله دائما لأسجل عليه كل ما يمكنني أن أنكره حتى أنكر كل التفاصيل ولا أنسى شيئا منها.

ومن ترشحين لكتابتها؟

أريد أن تكون شيئا مختلفا.. لأنني سأروي بكل تفاصيلها.. الشخصيات التي قابلتها ومنهم بعض الرؤساء.. وكيف عدت للفن بعد انقطاعي.. وذلك يجعلني أناق عند اختيار من يكتبها أو يوزعها.. من بين الفنانين تعتبرينه منافسا لك الآن؟

وديع الصافي وصباح فخري..

ومن الشباب؟

لا بد أناسي أحد.

وماذا عن الدويتو مع عمرو دياب؟

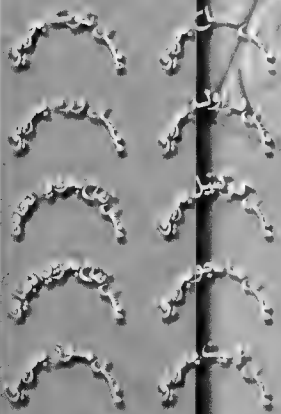
لأننا الدويتو مجرد فكرة وافقت عليها مبنيًا لكنني أحتاج الموسم القادم.

ولكن تسمعين الآن؟

لوديع الصافي.. وصباح فخري وكاتم الساهر وكذلك عمرو دياب.. وهدفه تصعد هاني شاكر وأشهر بأن هؤلاء يشبعوني فنيا ويطربوني.

ومن القديم؟

عبد الوهاب أحاول جمع ما يتبقى من أغانيه.. أما عبد الحليم فأحتفظ بحقيقته خاصة لأعماله.. وبالذات ما بليغ.. ومحمد فوزي الذي لم أتناه عن ذكره لأنه يهدد عودتي من الجزائر كأن مريضًا.. أما ليلى مراد فالحبها في الأفلام أكثر من التسجيلات. ■



مؤسسة

عبد القادر عبود باعشن
التجارية

جدة ت: ٦٤٣٩٨٤٢ / ٦٤٣٨٨٣٣

الرياض ت: ٤١٧٠١٣٨ - الدمام ت: ٨٤٦٢٩٠٦

النعم الله على من لا يترك سرا

الرأي

مسيحيون في صفوف «حزب الله»

استكملت حركة المقاومة الإسلامية التي يقودها «حزب الله» في الجنوب اللبناني غمد الاحتلال الصهيوني، وتحولها إلى حركة تحرير وطني شامل من خلال إعلان السيد حسن نصر الله عن تشكيل «السرايا اللبنانية المقاومة للاحتلال الإسرائيلي» وفي سرايا متوجهة لجميع أبناء الشعب اللبناني بجميع طوائفه ومذاهبه وتياراته السياسية، على عكس المقاومة الإسلامية، و«حزب الله» اللذين يضمّان مقاتلين يخضعون في ولائهم للذهب إلى الطائفة الإسلامية الشيعية، وقد جاءت هذه الخطوة في أجواء مريحة جداً لحزب الله، الذي بات يحظى بتأييد واسع على المستويين الشعبي والسياسي، بدأت تظهر حول المقاومة وتماثلت جميع اللبنانيين مع أبناء الجيوب الذين أجهروا على النزوح من أراضيهم تحت وقع القصف الجوي والبحري والدفعي الشامل، وتزايدت التأييد الشعبي لعمليات حزب الله بعد عملية الانصارية الفاشلة التي اعتبرت محطة مهمة، على غرار معركة الكرامة الفلسطينية عام ١٩٦٨، وكان قد سقط للعهد الصهيوني ١٤ قتيلاً من جنود نخبة النخبة خلال محاولته تنفيذ عملية لانخراط بعض قادة المقاومة وراء خطوط القتال، وكان لاستشهاد نجل الأمين العام لحزب الله خلال عملية جهادية داخل الأراضي المحتلة أثر حاسم في انخراط جميع اللبنانيين، ليس فقط حول المقاومة كتهج، وإنما حول قيادة حزب الله التي بدت كقيادة تملك شفافية ومعدداً عالية

تكريس تحول المقاومة الإسلامية إلى حركة تحرير وطني ساعد عليه تكتيد حزب الله بشكل مستمر أن يرفض ممارسة العنف في الحياة السياسية المحلية، وإصداره فتاوى متعددة تحصر الجهاد بالصراع ضد العدو الصهيوني والفيلين الأمريكي الأكبر، ومن الفتحا العملية كرس حزب الله وجوده أصلاً منذ عام ١٩٨٢ على محاربة الاحتلال الصهيوني لجنوب لبنان، ولم يدخل كطرف في الحرب الأهلية اللبنانية.

ويعد إعلان حزب الله عن فتح باب التطوع في السرايا اللبنانية للمقاومة، أصبحت الكفة في ملعب القوى التي كانت تعترض على تسمية المقاومة «بالإسلامية»، وترى فيها مبرراً لعدم المشاركة الفعلية في قتال العدو، وخصوصاً أن قواته المتطوعين التي أخذت تقدم للمشاركة في عمليات المقاومة، تضم عواميين ومسيحيين ومسلمين، ومختلف المذاهب.

طلال خالدي
صحفي لبناني



لا تعددية في الصف الإسلامي في السودان

ورد في العدد ٢٤ من مجلة «الأهرام العربي» تحت عنوان: تغييرات درامية في الحياة السياسية بالسودان، ما نمتقنه تنافساً مع حقائق بديهية في الواقع السياسي السوداني، وبحاجاً ما كتب إلى قدر من الحق، في هذا نورد للملاحظات التالية:

أولاً: إن التغييرات السياسية التي تتحدثون عنها ممثلة في ثلاثة أحزاب سياسية، منها حزب برئاسة الأستاذ محمد أبو القاسم حاج حمد - المستشار السياسي للرئيس الإريترى - وإن كان يملك علاقات شخصية بالإريتريين فهو لا يملك أي نفوذ معنوي أو سياسي على مناطق شرق السودان، فالرجل ابن لثلاث دائرة بربر يشمال السودان «دعاطاب»، وعلى ذلك فمن غير المتوقع في ظل التركيبة السودانية أن يكون له تأثير أو نفوذ في مناطق بعيدة عن موطنه الأصلي، أو اعتماداً منطق الإقليمية الذي يظهر أن يكون له تأثير أو نفوذ في مناطق بعيدة عن موطنه نفسه على البساس ويصنف نفسه كإسلامي وقومي، وهو بعيد بطبيعة الحال عن أطروحات اليسار التقليدي في السودان.

ثانياً: تكوين حزب برئاسة زين العابدين الهندي يضم فعاليات من الحزب الاتحادي الأمة ومجموعة غير منطقي حتى لو عمل بعض الحزبيين في الحكومة الحالية، فمن المعروف في السودان أن الانتماء للأحزاب الطائفية ليس لثمة فريدا ولكنه جماعي ديني وعائلي يكتسب إيماءاً تاريخية.

لذلك فمن الصعوبة بمكان تصور لتجماع خلف حزب واحد من الطائفتين يترأسه الهندي الذي تدر على حزبه يسبب ما يسميه هيمنة القيادة الطائفية.

أما الحزب الإسلامي الثالث فمن الصعب أن تجتمع الجبهة الإسلامية مع قطاعات أخرى من الإسلاميين مثل جماعة أنصار السنة المحمدية أو الإخوان المسلمين، ويمكن للتابع أن يرصد النقد المستمر لنظام الجبهة من هؤلاء أن النظام - حسب رأيهم - شوه الإسلام.

ومن هنا فلا مجال لتعددية حقيقية في الصف الإسلامي.

د. حيدر إبراهيم علي
مدير مركز الدراسات السودانية



التحالفات في السودان ممكنة وليست مستحيلة

تتفق مع الدكتور حيدر إبراهيم في صعوبة الانتقال إلى التعددية في السودان في ظل سيطرة الجبهة القومية الإسلامية على مقابله الحكم خاصة وأنها تؤمن بنفي الآخر، لكن هذا لا يمنع وجود حوارات وتفكيرات جادة داخل الحياة السياسية السودانية في إقامة تعددية شكلية في محاولة لاسترضاء المجتمع الدولي.

أما فيما يتعلق بتشكيل حزب يرأسه زين العابدين الهندي من عناصر مجتمع من حزبي الاتحادية والأمة وصعوبة ذلك أمام الانتماء الديني والعائلي لتلك الأحزاب فهذا الأمر جازي في العموم لكن هناك استثناءات تتمثل في مشاركة قيادات من الحزبيين في الحياة السياسية السودانية وفي هيئة الحوار التي يديرها الهندي وفي اللجنة للشككة لصياغة دستور جديد، إضافة إلى وجود مراجعات داخل قيادات الحزبيين من اللقيمين في السودان للشكل الطائفي الذي يغلب الحزبيين الكبارين وأهمية تنقية العمل الحزبي من هذا الشكل.

أما عن الحزب الإسلامي فلم تقل إنه سيضم قطاعات أخرى من الإسلاميين بل ركزنا على أنه سيمسح التنظيمات والمؤسسات التابعة للجبهة القومية الإسلامية فقط مثل المؤتمر الشعبي والمؤتمر الوطني.

أما فيما يخص محمد أبو القاسم حاج حمد فإن المقصود باختياره رئيساً للحزب الثالث هو محاولة سودانية لوضع حد للخلافات مع إريتريا، خاصة وأن القبائل التي تسكن في المنطقة المتاخمة لإريتريا على علاقة وثيقة بأسرها منذ كان الثوار الإريترين ينطلقون من أراضي السودان في سعيهم للاستقلال.

الأردن والديمقراطية الحقيقية

والرأي الآخر

روشة مواجهة الأزمة اللبنانية

بعد سنوات من الهدوء، عاد السلم الداخلي إلى الامتزاز مرة ثانية على الصعيد الاقتصادي مهددا بصدام من الدم.

قد نفرق كلنا فيه هذه المرة، حيث إن التدهور الاقتصادي بلغ أشده، وصولاً إلى الأزمة السياسية التي قامت بين أركان الحكم والتي تهدد بمواجهة فيما لو تكررت وصولاً إلى أزمة الجنوب.. أمام هذا الواقع الرديء الذي بنتا أمامه، كيف يمكن أن تكون أفاق الحلول؟

١ - ثمة عدة حلول قد تؤدي إلى الخروج من الأزمة. - حصول النظام الاقتصادي في لبنان من نظام رأسمالي حر، إلى نظام رأسمالي موجه وهو النموذج الوحيد المثلل لحماية الرأسمالية والاقتصاد اللبناني.

٢ - إدخال الفعاليات الاقتصادية والعالية كاهضاء داتمين في المجلس النيابي للمشاركة في القرارات الاقتصادية.

٣ - إنشاء مجلس دستوري اقتصادي مهمته دراسة الطعون للنقمة من الهيئات الاقتصادية والعمالية نحو القرارات الحكومية والتشريعات النيابية العائدة للمسائل الاقتصادية والمعيشية، على أن توضع ضوابط معينة لقبول مثل هذه الطعون.

إعطاء صلاحيات اقتراح قوانين للشعب عن طريق نسبة مئوية مطلوبة من كل محافظة من أصل عدد الناخبين فيها..

باختصار، فإن مشكلة لبنان اليوم، هي أكبر من كونها يعاني حريا طائفية.

فالיום الخطر يتهدد الوجود ما لم تتم معالجة جذرية للمشكلة، فالأقترح الأول كاف لكي يعزز رقابة الدولة على الدورة الاقتصادية، في حين أن الاقتراحين الثاني والثالث يدخلان الفعاليات الاقتصادية والصناعية في صلب القرارات الاقتصادية، أما الاقتراح الرابع فإنه كاف لكي يعيد للشعب شعوره بالأمان.

هذا بالنسبة للوضع الاقتصادي، أما بالنسبة للجنوب فلا تدبر في الأفق أية بوادر لحلحلة سوى في ضم مجموعة من المراقبين الدوليين إليها، على أن تتشعر على خطوط الحساس، بهدف السهر اليديني على الالتزام بنقاط التناغم، ولا فطن يعرف أحد إلى أين يتجه الوضع جنوباً؟

حسين عبدالله بيضون

جنوب لبنان، صور



كانت الديمقراطية مطلباً غريباً في مواجهة دول ونظم أوروبا الشرقية هناك يراد بها تسريع انهيار نظام عالمي يتناقض بالضرورة مع النظام الآخر الرأسمالي الذي تترجمه أمريكا ببعض أصناعتها في أوروبا الغربية، بينما الديمقراطية في بلداننا العربية لن تسقط نظاماً عالمياً مناهضاً لسياسات الغرب بل ستعذب بالتمتع تنفذ في معظمها ما يريده الغرب دون عويدة إلى شعوبها للتمسك منذ زمن بعيد، وهي أي الديمقراطية الحقيقية هنا ستصعد بالشعوب المحقورة إلى سدة القرار السياسي المناهض حتماً لإرادة إبتائهمو ويأعنيه في عواصم الغرب، وستقلب الطاولة على رؤوس صانعيها، وتجعل مرة أخرى من إسرائيل كيلاً صهيونياً غاصباً، وجسماً غريباً غير مرغوب فيه، مالم يمارس كل أنواع الإبادة الجماعية تجاه الشعب الفلسطيني المحتلة أرضه، ويستمر في احتلال أجزاء مهمة من سوريا وإيران وفلسطين.

كما يمارس في الوقت عينه على كل أنواع التجسس والإرهاب للمنظم ضد دول الجوار التي وقعت معه اتفاقات دولية، كما جرى في قضايا معزاة عزلهم، وكذلك محاولة اغتيال مخالف مشعل في عمان - رئيس المكتب السياسي لحماس.

من هنا فقد جاء الصمت الأمريكي والغربي، كذلك بل والصمت العالمي تجاه تطبيق ما يسمى بقانون الصحافة الموقت، والذي أودى بحياة أكثر من ثلاث عشرة صحفية ومجلة أسبوعية يومية في الأردن، ولو أن هذا الإخلاق «بالقانون» قد حدث في أي دولة من العالم، لفادت الدنيا ولم تقعد من قبل الغرب، الذي يدعى حماية حريات الرأي والتعبير وحرمان الصحافة والصحافة، التي انتهكت أخيراً في عمان على قارعة الطريق، دونما وازع من أي شيء يمكن أن يكون وازعاً أو وازعاً، فقد ضاق الصهاينة والغرب معهم من الحاصلات الإعلامية القوية التي كانت تقوم بها النصف المستقلة في الأردن.

أحمد مظهر سعودي
صحافي عربي سوري

المحرر... نحترم تعريفك ورويتك بشأن الديمقراطية، ولكننا أمل أن نراها حقيقة على أرض الواقع العربي.. لكك قد تتفق معنا على أنه كلما كان هناك هامش من الحرية في بلد عربي، علينا أن ندفعه إلى الأمام دائماً، لذا لا يجب أن ننكر هامش الحرية في الأردن.

لمصحة من المهجوم على هاني شاكر؟

ششرت مساحة للحوار رسالة اللحن الموجي الصغير التي يتهم فيها المطرب هاني شاكر بالتطريف في قصيدة الشاعر نزار قباني، حتى حصل كاتلم الساهر على حق ضائتها بتنازل من الشاعر الكبير، وبين أن رسالة الموجي الصغير «استلقت» للموسيقار حلمي بكر، الذي كتب ليلاً رأي في هذه القضية.

الفنان هاني شاكر ليس بالمطرب الصغير كي يكون مختار شكوى من أحد، فهو مطرب له وزنه وحسه الفني فيما يفنيه، ولأنه مطرب كبير يعرف صحبه جيداً، فقد رفض أن يدخل في مهارات اختلقها ملحن قصيدة الشاعر الكبير نزار قباني، وهذا اللحن قام بثلثين القصيدة قبل أن يستلكن مؤلفها أو يحصل منه على موافقة كتابية، وأحد أن أضيف لطم القاري، إن نزار قباني يختار ملحن قصائده وحتى من يفنيه، وعندما يعلم الشاعر أن هاني شاكر سوف يفني قصيدته، سوف يكون سعيداً بلأ شله، ولكن الاستئذان أمر واجب قبل البدء في العمل، ولأ ما كان نزار اعطى الموافقة للمطرب كاتلم الساهر.

وهذا أثر الموضع إعلامياً بصورة غريبة، فكاتلم الساهر اعطى أنه على استعداد للتنازل عن القصيدة لهاني شاكر، وهو هنا صنع من نفسه بطلاً، بينما يعلم أنه لا يملك حق التنازل عن القصيدة، فذاك حق للشاعر فقط.

والتساؤل: لمصلحة من وضع هاني شاكر في هذا الملقق المفروض من أساسه ولمصلحة من يلجأ للحن كل هذه الأزمة ويال من أحد كبار نجومنا في عالم المطرب وفي تقديري ليس هذا وقت إثارة المشككة، وأقول إن آثار هذه الضجة، رفقا بنفسه، فامالك طريق شاك وطويل، ومن الأفضل أن تبذل الجهد والعمق لكي يحدث عند المطربين، لا أن تبحث عنهم أنت وتقوم بالابتزاز والتهديد ثارة، وبالوعيد أخرى، عليك أن تهتد في عمك وتحقق نجاحك وشهرتك بصورة مشروعة!

الموسيقار حلمي بكر

«بحلق»..

جميلة الجميلات!

جميلات لبنان «اشكال والوان» وكه «على الفرارة» وعلى «كيفة» وعلى «قد الشوق» الى في عيونى.. يا جميل سلمه! من اول جميلة جميلات الكرمه.. وصولا لجميلة جميلات الصيف والشاطيء والسمر والشقر والحب والاعتقار والجبل.. دواى كان جبل.. كان اتهدد!

واخيرا تقم وزارة السياحة اللبنانية التي تتولى رعاية مهرجانات الجمال المتجددة يوما بعد الآخر، باختيار الأنسة «جويل بحلق» - ١٨ سنة - جميلة الجميلات لعام ٩٧.. لتمثل كل نوات الوجه الحسن والعود للمشرق في لبنان على مستوى العالم، بجاورها وصيفة الشرف الاولى «كوريه فرحات» - ١٩ سنة - ووصيفة الشرف الثانية «خوري صابر» - ١٨ سنة -

«من بحلق» وحدها هي التي حصلت على جوائز الفون بالسابقة، وقدرها نصف مليون دولار ومع ذلك لمنازالت تطمح للمزيد في حالة فوزها بمسابقة ملكات جمال العالم.. فحين لم يكن.. يكفيها التمثيل الدولي المشرف.. «واصن م الشرف

مفسر، 11/٥



■ حاكم الزهورى الستات لكل لون معنى ومغنى



■ وزير السياحة اللبناني «الجري» والجميلة



■ بالصلمة بالشرقيات



■ «مقول نلاقي محبوب ومن مقول نلاقي النين»



■ الفخ في طورية
المعاودة



■ ديمية - ... ملبان يا
وطنى



■ شتلكه من عاتقى
صورلما

لا سلام مع «حرب»

عارضمة الأزياء اللبنانية «ريتا حرب» احتفلت الأسبوع الماضي بعيد ميلادها السعيد في سهرة فنية حافلة بالأصدقاء والصديقات، الفنانين منهم و الفنانات.. وعارضات الأزياء «المحترمات» اللاتي لم يتورعن عن الرقص والهزء الشرقي طوال الليل، بمعدل تجاوز - وفق التقديرات الأولية - ٨٠٠ ريفتن !!

السيور موبيل للشعراء «ريتا حرب» تحفظت ككل الجميلات الناصحات على إعلان سنّها الحقيقي.. تصعبا لمفاجآت المستقبل، ووضعت في ثورة عيد ميلادها الصغرى «الشفتشي» عددا رمزيا من الشموع، مع بعض تماثيل الشمع الصغيرة لرجال ونساء وجهاء يرتدون أزياء على آخر صيحة.. «ريتا» طبعاً لم يفتها مشاركة صديقاتها العزيزات في الرقص والغناء واستعراض جميع المواهب الفنية.. فهي معروفة على ما يبدو بإشغال «دار الغيرة» غير مكثفة بإشغال شموعها الصغيرة المسألة على وجه «التورية»

■ لاله - يمشيك العليات



■ بحاجة تدل الدماغ
باصبح

حظك هذا الأسبوع



برج القوس ١١/٢٢ - ١٢/٢١

رجل برج القوس:

متفائل بلا حدود نتيجة لحظه السعيد الذي يطلعه دائما والهدايا، هو دائما منهمك بعمل ما، لديه عادة أعداد كبيرة من المعارف والأصدقاء، وهو هوائي جدا، وكثير من الناس لا يتعاملون معه بجدية، نظرا لرحبه وتفاؤله وهوايته.

وصاحب برج القوس متحدث بارح، ولكن تنقصه بعض الدبلوماسية، إذ كما يقول المثل الشائع وما في قلبه على لسانه، باعقاده أنه يقول الحقيقة، ليس مدفه إغضب أحد، وإنما أراد أن يساعد بإخلاص، مع هذا من الضروري الإصغاء إلى رايه، لأنه في الغالب صادق وليس لديه أى أغراض أخرى. لديه استعداد قوى جدا للخروج عن طاعة السلطات والرغبة في التمرد على الأنظمة والقوانين.

هذا الإنسان للرح يتحول فجأة إلى نار مشتعلة تحرق ما حولها إذا حاول أحد أن يتشظى حنونه أو يظلمه فى شيء أو يتعامل معه بإفراط فى عدم الكلفة واللباقة

صاحب القوس ان يقف غير مبال، لو طلبت المساعدة منه، سيفقد إلى جوارك بكل شهامة ونبيل، ولكن إذا خنت ثقته فى أى وقت لاحق، سيكون انتقاميا إلى أبعد الحدود بالدرجة نفسها التي كان بها نبيلًا وشهما.

مزاجه يتحول بسرعة مذهلة، فهو ان يبقى على حالة مزاجية معينة كثيرا من الوقت.

رجل القوس لا يحب الروتين فى الحياة، من هنا يأتي ولعه بالسفر إلى أى مكان والقيام بالرحلات .

مولود القوس ماثور ومباشر فى الوقت نفسه، فإذا حدد هدفا ومهما كان بعد هذا الهدف سيميل إليه ويحققه.. هكذا هى حياة القوس العارف بإمكاناته والمدرك لمميزاته.

شاهير البرج

رياض السنباطى
صمويل بترل
البرتو مورافيا
قاسم أمين
الجنرال فرانكو
أغاخان الرابع

الكوكب المصيطر
المشتري

الطبيعة
نارى

الانوار المفضلة
الأحمر - البنى -
الأسود - الأزرق

الحجر
الفيرود

الحمل

٤/٢٠ - ٣/٢١

الحب: قلق فى غير محله
العمل: أعد ترتيب خطبك
الصحة: تحتاج لبعض الرياضة

الثور

٥/٢١ - ٤/٢١

الحب: أمامك فرصة للمساعدة
العمل: اجتهد فى إثبات كفاك
الصحة: ارتدى ما يناسب الطقس

الجوزاء

٦/٢١ - ٥/٢٢

الحب: ابتعد عن الفوضى
العمل: تحتاج لإعادة علاقات
الصحة: تحتاج بعض التامل

السرطان

٧/٢١ - ٦/٢٢

الحب: هدى من رومك
العمل: لا تلمن إلا نفسك
الصحة: قلل من توترك

الأسد

٨/٢٢ - ٧/٢٢

الحب: ابتعد عن الصمغ
العمل: قلل تشتتك
الصحة: نظم نومك وغذاك

العذراء

٩/٢٢ - ٨/٢٣

الحب: ابتعد عن التوترات
العمل: رتب أفكارك ومشارك
الصحة: مارس بعض الرياضة

إعداد
منال إبراهيم

الميزان

١٠/٢٢ - ٩/٢٣

الحب: الإشارات واضحة لا تفلها
العمل: إياك القائمة متوترة
الصحة: تحتاج إلى بعض التامل

العقرب

١١/٢٢ - ١٠/٢٣

الحب: انتظر الخطوة الأولى
العمل: أنه مشاريع بدأتها
الصحة: تحتاج بعض الانشغال

القوس

١٢/٢١ - ١١/٢٣

الحب: أمامك فرصة للتأمل
العمل: أعمالك تحتاج لتنظيم
الصحة: الكبت يضر بجسدك

الجدي

١/١٨ - ١٢/٢٢

الحب: ليس كل ما يلعب ذميا
العمل: أعد حساباتك كاملة
الصحة: نظم مواعيد نومك

الدلو

٢/٢٠ - ١/١٩

الحب: توتر غير مبرر
العمل: أعمال مكثفة.. رتبها
الصحة: تحتاج بعض التامل

الحوت

٣/٢٠ - ٢/٢١

الحب: ضع حدا لافوضاك
العمل: أهتم بزملاء العمل
الصحة: أهتم بنومك

قنوات تلفزيونية كثيرة... أليس كذلك؟

الانتظار... مع ستالاييت... تحديد ونظارة...

ستالاييت: أول دليل أسبوعي لبرامج القنوات الفضائية والقبلية
ستالاييت: المطبوعة العربية الوحيدة المتخصصة في تقنيات
البث الفضائي والاتصالات.

وكيل عام التوزيع والاشتراكات والإعلان:

الشركة العالمية للدعاية والإعلان
TRANSWORLD PUBLICITY CO. LTD.



الرياض ☎ : 464 8516 - جدة ☎ : 3100 691

الدكتور حسام بدرأوى يفجر مفاجآت في غير موعدها



أنا رئيس الأهرام

الخطيب يكتسح في أي موقع إلا الرئاسة

① الجراءة والصراحة.. سمتان واضحتان في شخصية الدكتور حسام بدرأوى عضو مجلس إدارة النادي الأهلي والأستاذ بكلية طب القصر العيني.

والحديث معه مثير باعتبار أن اهتماماته تتجاوز الطب والرياضة إلى محيط السياسة الذي لا نعرف له حدوداً.. ويتمتع د. حسام برؤية اقتصادية واجتماعية وفكرية شكلت جوانب شخصيته ووضعته في مقدمة المرشحين لخلافة صالح سليم في رئاسة القلعة الحمراء.

هو من جانبه يؤكد أنه جدير برئاسة النادي الأهلي وأن مواصفات الرئيس تنطبق عليه وأن حسن حمدي أكبر منافسيه.. ويستبعد دخول الخطيب وظاهر أبو زيد في حلبة المنافسة على خلافة المايسترو.. وينفي وجود خلافات داخل مجلس الإدارة الحالي.. ويؤكد أن صالح سليم ديمقراطي وطارق سليم عضو عادي في لجنة الكرة.

هذه الأمور وغيرها تحدث عنها حسام بدرأوى لـ «الأهرام العربي» في حوار شامل تطرق لقضايا الشباب والمجتمع المصري.

حوار - اشرف محمود تصوير - عماد عبد الهادي



■ المنتخبات الرياضية المصرية سيهرجدا ولا يقوى على المنافسة

بداية نتحدث عن الرؤية الموضوعية التي طالبت بها لتغيير التشريعات الرياضية؟ في تصويري أن الرياضة في العالم كله أصبحت منتجا مائلا إلى منتج آخر والمقياس هو البطولة والرياضة في مصر قسمان: للممارسة العامة والبطولة فالممارسة أن ندعو الشعب كله لممارسة قدر من الرياضة وهو أمر صحي إما البطولة فتتطلب صناعة البطل ونمى الاحلام الرياضية والروح الرياضية مع الآخرين ونقبل الخسارة بصدر رحيم، والمنتج الموجود في الرياضة المصرية حاليا سيهرجدا لأنه منتج حكومي قليل الثمن غير قادر على المنافسة لأن المنتج في عناصره أليات غير طيعية، الدولة تتحكم فيها تحكما مطلقا من خلال اختياراتها للاتحادات الرياضية واللجنة الأولمبية وكل الأليات في النهاية تمثل ضفطا على المنتج الرياضي هذه هي رؤيتك للواقع الرياضي فما الحل؟

الصل أنه أن الأوان لننظر إلى المنتج الرياضي نظرة أخرى فالدولة لها دور عام وهو تنمية الحركة الرياضية في المدرسة والجامعة وتتركز رياضة البطولات إلى الجمعيات الأهلية كالأندية والمؤسسات والاتحادات التي تأتي عن طريق انتخابات حرة ديمقراطية تمثل إرادة الممارسين للعبة ما وأعضاء

ناد ما. وأقرب مثال على ذلك هو اتحاد كرة القدم إذ يمارس اللعبة في مصر ٧٠ ناديا ويهدد اللاعبين عشرة آلاف لاعب وعند إجراء انتخابات يشارك فيها نحو ٥٠٠ عضو في الجمعية العمومية وهذا مناف للواقع إذ أن الدولة أعطت الشكل الديمقراطي لإجراء انتخابات، لكنها قرب إلى التعيين من خلال منع حق التصويت لأن لا يستحقه.

طالبت بضرورة إتاحة الفرصة لإصرام الأندية للحصول على تمويل بطرق غير تقليدية ما الطرق التي تطالب بها؟

الطرق متعددة ولكن من يوافق عليها ويرفع القيود عنها، مثلا النادي الأهلي لديه فريق كرة له جماهيرية كبيرة وإذاعة مبارياته عبر التلفزيون يهرجمن تنفق الجمهور على مبارياته في الملعب ومن الممكن أن أهدب الجمهور في جميع المباريات وأحقق دخلا خياليا لو نظمت مسابقة عن طريق تذاكر المباراة يحصل الفائز فيها على سيارة أو ما شابه ذلك لكن القيود المفروضة تحول دون تنظيم مثل هذه المسابقة لأن الشئون الاجتماعية ستتدخل وتحصل على ٣٠٪ من قبضة السيارة وتأتي الضرائب وتقطع ٢٠٪ من ثمنها أيضا فغدا يبقى للنادي.

تعددت مطالباتك بوزارة للشباب والرياضة

الآتري أن المجلس الأعلى للشباب والرياضة يؤدي الغرض؟ المسؤولية عن الشباب مسؤولية خطيرة جدا بها جزء سياسي واجتماعي ورياضي ومن يتولى هذا الموقع لا بد أن يكون له رؤية ويشارك في صنع القرار على مستوى مجلس الوزراء ويتفهم بالآليات التي يجب أن تكون موجودة مع شباب الجامعة وشباب الأندية ويضع المعايير التي تعمل من خلالها الاتحادات الرياضية ولا يتدخل في عملها طالما أنها تسير في الإطار الصحيح وفق المعايير الموضوعية.

وبعدا عن الإشراف على الاتحادات الرياضية يعني اتصال: من يرعى الشباب في المجتمع المصري ٦٠٪ من تعادله شباب متوسط أعمارهم أقل من ٢٥ عاما أي نحو ٤٠ مليون مواطن هم القوة الشابة في مسيرة التنمية للمجتمع المصري فمن يتعامل معهم ألا يستحقون تكليف وزير إقبادتهم والتضليل لهم..

التعيين مرفوض إذا كانت الانتخابات تأتي بالشخص تدعمهم الحكومة فما رأيك لو تم تعيين مجلس الإدارات؟

أرفض التعيين في الأندية أو الاتحادات لأن معناه إضاعة الشكل الديمقراطي وأنا تترك الجموع

وتحصر الأمر في يد شخص واحد، المطلوب أن تتيج الجمعية العمومية حرية حقيقية لاختيار مديريها ويجب أن يكون أعضاء الجمعية العمومية أصحاب الأصوات من الممارسين للعبة.

وما رأيك في الاحتراق المطبق في لعبة كرة القدم؟

الاحتراق في مصر ومع أن آليات العلاقة الاحتراقية غير موجودة في مصر، الوجود فقط هو ما يحصل عليه اللاعب من حقوق دون التزام بواجبات. أندية الدرجة الأولى تطالب الإبقاء على عدد الفرق الصاعدة إلى المستوى الممتاز وهو أربعة فرق فما رأيك؟

الأمر عندي واضح جدا فالنقطة الحقيقية في مصر مقصورة على خمسة فرق فقط وكلما قل عدد الفرق في الدوري الممتاز كلما كانت المنافسة أقوى والنتائج أفضل وتقر لنا منتخباً قوياً.

الأندية الموجودة حالياً لم تقرر منتخباً قوياً

الكرة في مصر ليست ١٦ نادياً في الممتاز هناك أندية الدرجة الأولى التي تضم ٥٧ نادياً تضم لاعبين جديرين سبق لبعضهم اللعب في الممتاز.

ولكن لم يحدث أن ضم تشكيل المنتخب المصري لاعبا من الدرجة الأولى؟

هذا قصور في الاختيار لأن المسابقة القوية تعلى إقراراً حقيقياً لأفضل ما لديها والمنافسة تتطلب أن تلعب الفرق من أجل الفوز ومن أجل ألا تخسر، الفرق التي تلعب من أجل الفوز في مصر قليلة جداً وهو أمر غريب إذ لا توجد بطولة في العالم كله يفوز ناد فيها بأكثر من ٩٠٪ من مبارياته.

كيف؟
من خلال إذاعة مبارياتهم تلفزيونياً ووضع جوائز لأعضاء الأندية الأولى في المجموعات ووضع لوائح محددة لها تزيد التنافس فيما بينها بمعنى أن تكون هناك من محددة للدرجة الأولى لا تزيد على ٢٨ عاماً والدرجة الثانية ٢٢ عاماً لتوسع القاعدة

التغيير ضرورة

قبل الانتخابات الأخيرة للنادي الأهلي طالبت بتجديد مهام مجلس الإدارة فهل كنت قلصت رقيباً جديداً أم أعضاء جديداً؟
كنت قلصت الاثنين معاً فحسوة أي إدارة في العالم تربط برغبتي في التغيير وهو طرح مازال قائماً لأنني أنظر إلى العمل نظرة مختلفة فإذا لم يكن لدى الناس الرغبة أن تغيير ستكون مختلفة وإذا كنا مجموعة متعلمة وتاجرة فلابد أن تكون القدرة والمثل ونحن الآن في التغيير.

هل جازيت ببراك هذا داخل المجلس؟
نعم وأعلنت رأيي بصراحة وكنت أرى أن يكفى الكابتن صالح سليم بما قدم في السنوات الماضية.

وماذا كان رأيه؟
صالح سليم رجل ديمقراطي جداً ولا صحة لما يتردد عن أنه ديكتاتور فعلى مدى سبع سنوات عملت معه في مجلس الإدارة لم يكن يوماً خالفاً ديكتاتورياً وهو أحترم رأيي ولم يغضب منه وبالنسبة نحن

أصداًء واكثر من الخلافات.

لكن هذا الرأي أفضى غضب البعض؟

وماذا كانت نتيجة غضبي؟

حاروني في الانتخابات الأخيرة وظهرت قوائم للجهة لا تتضمن اسمي!!!

الرئيس المقبل

دعنا نتحدث عن المستقبل.. كيف ترى المنافسة بينك وبين حسن حمدي على الرئاسة في الدورة المقبلة؟
أعتقد أن المجلس الحالي يمكنه أن يتفق على شخص الرئيس المقبل

وماذا لو اختلف أعضاء المجلس؟

لا أعرف ماذا سيحدث ولكنني أرى ضرورة أن يكون هناك طرح من داخل المجلس وأنا لم يحدث ذلك ستناقش على الرئاسة.

هل ترى في نفسك القدرة على قيادة الأهلي؟
نعم أقدر على قيادة هذا الصرح الكبير.

وهل هناك آخرون ترى فيهم هذه القدرة؟
نعم يوجد إبراهيم المعلم وحسن حمدي وهناك آخرون لديهم القدرة لكن ظروف معلم الوظيفي يحصل دون ذلك مثل المستشار عبد الجيد محمود.

ومن الجيل الجديد ألا ترى أحداً يصلح لقيادة الفريق؟
من تصدق؟

طاهر أبو زيد مثلاً؟

لا أعتقد الرئاسة محتاجة وقتاً أكثر، النادي الأهلي ليس حاجة سهلة، هو حاجة صعبة جداً، رئيس النادي الأهلي رئيس مؤسسة كبيرة تحتاج وقتاً من الممارسة ليصل إليها، بمعنى أنني في عام ٩٠ لم أكن لأرشح نفسي للرئاسة ولكن بعد سبع سنوات أستطيع القول أنني عرفت الدنيا وعندي القدرة ليس كلاب أو إداري وإنما كمتخذ قرار.

مواصفات الرئيس

ما مواصفات هذه التركيبة؟

يشترط فيمن يشغل منصب رئيس النادي الأهلي أن يكون له وضع اجتماعي مرموق، تاريخه ناصع وله دور في المجتمع، واضح في تعامله وتناجح في عمله اقتصادياً ولديه القدرة للقيادية والجرأة في اتخاذ القرار ويشترط أن يكون ديمقراطياً وأن يكون متيسراً مالياً.

هذه الشروط تتوافر في عدد كبير من أعضاء الأهلي الشباب مثل الخطيب؟

أولاً لا ينبغي أن نقتل من قيمة التاجين وبراهم ولدينا مثال حي في انتخابات نادي الجزيرة كنا متحدين من نجاح بل اكتساح الدكتور هاشم فؤاد للانتخابات ولكن رأى الناخبين جاء عكس ذلك.

ومن هنا يؤكد أن حمود الخطيب لو رشح نفسه في أي موقع داخل النادي الأهلي سيكتسح إلا في الرئاسة، لأن الرئاسة مفهومها عند الناخبين حاجة ثانية، ولو كان الخطيب مشاركاً في المجلس الحالي لكان مكاناً أن ينافس على الرئاسة

لو كان موجوداً في الدورة الحالية وترشح للرئاسة هل ستتنازل له؟

أنا لا أتنازل لأحد لأن السلسلة ليست تنازلاً أنا أرى نفسي أفضل لخدمة النادي وربما يرى آخرون

كرسي الرئاسة كبير على طاهر أبو زيد.

هذه مواصفات رئيس قلعة الجزيرة.

لا خلافات مع حسن حمدي ولا جهات في مجلس الإدارة.



أن غيري أفضل وتبقى الجمعية العمومية هي الفيلسوف.

هذه مرشح آخر سبق أن طرح نفسه في الدورة الانتخابية وهو الدكتور حسن مصطفى فهل تتوقع أن يكون التنازع على الرئاسة ثلاثياً بينك وبينه وحسن حمدي؟
ممكن تتنازع وإن كنت أعتقد أنني وحسن حمدي سيكون بيننا اتفاق.

لا يجوز للمعارضة

يعتقد البعض قائد جبهة المعارضة داخل مجلس الإدارة فما رأيك؟

أي جهة أو معارضة

جبهة تضحك مع سليم نور وإبراهيم المعلم وفي بعض الأحيان طاهر أبو زيد؟

هذا غير حقيقي فانا لا أعمل جهات لا في الماضي ولا في الحاضر طول سبع سنوات قضيتها في عضوية مجلس الإدارة أقول رأيي مبتدئ في الوضع والمشاركة بنوري في المجلس له أهمية كما أراها ويرى الآخرون لأن عندي القدرة على أن

الكلام أجوال

لا يمكننا الاتفاق على ترتيب مستويات الكرة العربية تبعاً للترتيب وقياساً على العروض التي قدمتها الأندية في البطولة العربية رقم ١٣ التي جرت فعالياتها أخيراً في تونس... غابت عن هذه البطولة الكرة المغربية لاعتبارات خاصة.. ولو كانت قد شاركت لاختلقت الأمور تماماً.. كما أثر المناخ المتقلب وما تبعه من هطول أمطار وإلثال أرض الملعب بالسلب على أداء وتحركات اللاعبين بما فيهم التونسية أنفسهم.

ولاشك أن هناك اختلافاً كبيراً بين مستوى الأندية وبين الانتخابات التي تعطلها هذه الأندية.. فلا يمكن قياس مستوى المنتخب السعودي بما قدمه مثله أهلى جدة، الذى يمر بمرحلة تدن وهبوط حاد في الأداء الفني.. كذلك فإن المنتخب الكويتي حالته أفضل كثيراً من حالة مثله كاتمة، الذى أخفق في العودة إلى دور الثمانية، وخرج مع فريقه القطمسانى الجزائري، الذى أبلى بلاء حسناً، وانتزع إعجاب الجميع على روحه الحموية العالية، بالرغم من معاناة بلاده من آثار الحرب الأهلية الضروس.. وحتى الأهلى المصرى الذى يضم بين صفوفه عشرة من اللاعبين الدوليين، لم يكن يعكس مستوى الكرة المصرية، التى من المفترض أن يتضاعف مستواها بانضمام ركانتها المحترفين بالاحراج أمثال إمام ورضوان ورمزى.. كل هذا لا يمنعنا من أن نقدّم بالتهنئة للكرة التونسية التى حالها التوفيق في اقتناص اللقب والكراس العربية من الأهلى المصرى.. والى ظهر مثلاً الإفرقي.. حامل اللقب.. والصفاقسي بمسئولية جيد.. وقدم كلاهما أفضل عروض البطولة على الإطلاق في المباراة التى جرت بينهما في الدور نصف النهائي.. وانتزع ليعبوهما كل الإعجاب والتقدير.

شوقي حامد

للأعضاء والإعلام حتى لا يتهمنا أحد بلى نزاع اتحاد الكرة أو استعراض العضلات ولنؤكد أن هذا القرار عاقل وليس متعنتاً وأننا لا نسعى لمصلحة الأهلى فقط وإنما لصالح الرياضة المصرية عموماً

مجلس نايج
قلت إنكم كنتم مستعدين للاستقالة فهل توَقَّعتُم الإقالة من الجهة الإدارية؟
الإقالة واردة ولكن ليس من الجهة الإدارية وإنما من الجمعية العمومية لأن الأهلى ناد كبير له مجلس إدارة يضم شخصيات مرموقة ومعروف لدى المجتمع، إنه مجلس ناجح ويعد قدوة ومثالاً أعلى لجميع مجالس الإدارات في مصر وإذا فلن يصدر قرار بإقالة مجلس الإدارة من الجهة الإدارية أمر ليس سهلاً لأنه إن حدث سيكون خطأ استراتيجياً كبيراً.

لجنة الكرة؟
وبقال أيضاً إن طارق سليم هو المتحكم في وأيضاً هذا الكلام غير حقيقي لأن اللجنة تضم خبرات كروية كبيرة.
ولماذا طارق سليم الوحيد من خارج المجلس الذى يتمتع بعصوبيته؟
ولماذا غيره؟
ولكن البعض يرون وجوده مجاملة لشقيقه رئيس النادي؟
لا.. طارق سليم عضو في اللجنة لأن اللجنة رأت شمه إليها باعتباره كفاءة كبيرة وأنه كان مديراً لكرة وبتراس الآن قطاع الناشئين في النادي ويمكن أن يضيف للنادي وأثبت التجربة أنه مفيد.
ولكنه سيمسح وحده عنها؟
لا يوجد من يتحكم أو يسيطر على لجنة تضم عناصر لها قيمتها فلا طارق ولا غيره يتحكمون في شيء، وطارق له صوت واحد وهو عضو عانى مثله مثل أي عضو آخر ولكن لأنه عمل تنفيذي من قبل ويقود جهاز الناشئين الآن فقد تعينه اللجنة بعض السلطات إلى مجال إشرافه على الناشئين ليعتدوا للدورين الذى سيعملون معه في الجهاز.

سبق أن طالبت بنور للمفكرين والأحزاب في تنمية فكر الشباب المصرى، ألا يتركوه فريسة للإنزهايين فهل تجاوب معك أحد؟
لأنسب الأحزاب في مصر يقتصر دورها على الصنف فقط فالهيئة الحزبية في مصر قاترة وأنا لا أرى الأحزاب فقط وإنما أرى الحزب الوطنى أيضاً لأنه لا بد أن يعطى الفرصة لوجود أحزاب حقيقية تشارك في العمل الحزبي والسياسي.
وعلى الأحزاب أيضاً أن تعيد أروائها إلى ما يعقل لأن يكون رؤساء الأحزاب أصارعهم فوق السبعين عاماً ونحن نتحدث عن بلد متوسط أعمار أعمار مواطنيها ٢٥ عاماً، وبسبب هذا الانفصال لا يجد الشباب من يتحدث إليه فغى الجامعة مثلاً استطيع كاستاذ جامعي أن أجمع الشباب وأدعو لإقامة نوادي لأن هذا العمل يندرج تحت بند الممارسة السياسية وهو ممنوع في الجامعة إذ لا بد من إعادة النظر في النشاط الطلابي داخل الجامعات وإتاحة قدر من الممارسة الفكرية والسياسية لتضمن الشباب ضد الأحزاب والفاشل الذى يسعى لينها بينهم ■

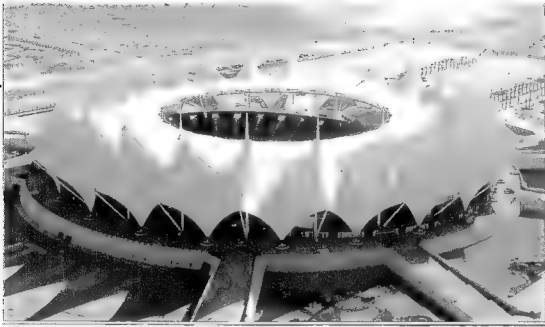
الخص الأمور وأحدهما في تقاض وإعطى البدائل والطول مختللاً في بعض الاجتماعات تستمر المناقشات أكثر من سبع ساعات وتكون الحاجة ملحة لشخص يلخص المناقشات ليتم اتخاذ القرارات بشأن الموضوعات المطروحة وهو ما أقوم به.

الأ يوجد اختلاف بينكم داخل المجلس؟
مؤكد يوجد اختلاف في وجهات النظر ولكن الخلاف لا يقصد لود قضية ومن الأشياء التي أقولها للأعضاء الجدد أنه يمكن أن يكون رأيك مخالفاً ومن حذك أن نقوله لكن من الممكن أن يكون رأى الآخرين هو الأصوب، أنا اختلف لكنني لا أعادى إذا لم تؤيد الأغلبية رأى وفي النهاية أخرج أمام الرأى العام أدافع عن قرار المجلس.



■ طالبت بتجديد دم الإدارة لهادي

لا خلافات
حرصت في أزمة الأهلى الأخيرة مع اتحاد الكرة على أن تعلن رأيك المؤيد لرأى صالح سليم وحسن حمدي فهل كنت لتصدد إجابات قوة العلاقة بينكم؟
العلاقة بيني وبين الرئيس والوكيل على ما يرام ونحن أصداؤه قبل كل شيء ولكن حرصى في الأزمة الأخيرة على أن أساند القرار أنه قرار حيوى جداً ومتناهي ففكرنا أيضاً في أن نقدم استقالتنا ولأول مرة يحدث خلاف في داخل المجلس ويعان الرأى العام بتليل أن الصنف كذبت أن طاهر أبو زيد ومحمد عبده ومصطفى إمام اعترضوا على قرار المجلس وإذا قربنا نحن.. المؤيدين.. للقرار أن نعمل على تفسير القرار للناس حتى لا يسفروه خطأ واتفقنا - حسن حمدي وسفير نور والاستشارى عبد الجليل محمود وإبراهيم لطم وأنا - على أن يتحرك كل منا في اتجاه وقتنا إنه ليس شرطاً أن يكون القرار الصحيح له قبول وإذا لابد أن نوضح وجهة النظر



■ استاد الملك فهد الدولي بالرياض الذي تقام عليه البطولة

«راحت السكرة. وجاءت الفكرة» هذا المثل ينطبق تماما على المنتخب السعودي لكرة القدم ومدينة الرياض التي ستكون محط انظار عشاق كرة القدم في كل أنحاء المعمورة طوال الأيام المقبلة فلم يهنا لاعبو المنتخب السعودي طويلا بتأهلهم لمونديال فرنسا ليكونوا الممثل الوحيد لعرب آسيا.. ولم تستمر الأقراخ في الرياض أكثر من ١٥ يوما هرع بعدها الجميع لكأس العالم للقرارات الذي يقام لأول مرة تحت مظلة الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» خلال الفترة من ١٢ وحتى ٢١ من شهر ديسمبر المقبل. لا وقت للاحتفالات أو الأقراخ.. فعيون العالم كلها تنتظر ثاني أهم البطولات الكروية بالعالم التي بدأت بفكرة سعودية ناجحة وتقام للمرة الأولى على أرض عربية.

جدة - علي مسعود

دموع أفراح التأهل للمونديال لم تجف في السعودية

عيون العالم تنتظر نجوم القارات

وحسب كلام عبد الله العنلي، مدير البطولة، فإن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» راض تمام الرضا عن التجهيزات والاستعدادات المجهزة في السعودية للحدث العالمي الرياضي الكبير.. فالجميع يعملون بتفان منذ وقت طويل لنجاح البطولة.. وهناك أكثر من مائة دولة أبدت استعدادها لنقل وإقامة بطولة القرارات على الهواء مباشرة.. وستقوم عشرات القنوات الفضائية العالمية والعربية بمتابعة أدق تفاصيل الحدث.

وقال العنلي: إن تنظيم المملكة لهذه البطولة هو تأكيد جديد من الاتحاد الدولي لكرة القدم على النجاحات السابقة في تنظيم البطولات السابقة وما حققتهما من أبعاد إعلامية.

وكانت للملكة قد رصدت ١٦ مليون دولار + ٥٤ مليون جنيه مصري» كتكاليف للبطولة سيحصل منها البطل على مليون وبماتماتة ألف دولار، ويحصل أصحاب المراكز الثاني والثالث والرابع على مبالغ تزيد أو تقل عن المليون دولار. وتوزع باقي المبالغ على تكاليف إقامة البطولة من إقامة وسكن وتجهيزات

كل شيء في الرياض يبدو جاهزا لاستقبال بطولة العالم الثالثة للقرارات على كأس الملك فهد وتقام للمرة الأولى تحت إشراف «فيفا» في استاد الملك فهد الدولي.. أحد أكبر خمس استادات في العالم كأس القارات الذي كان في حوزة منتخب الدانمارك تسلمها منذ أيام قبيلة الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز - نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم - وأصبحت جاهزة تماما لتلاصق أيدي البطل الجديد الذي يتحد من بين ثمانية منتخبات تمثل قمة قرارات العالم الست.

ه آلاف تأشيرة طارت إلى العديد من المواسم المالية لاستقبال اللاعبين والنجوم والمسؤولين عن اللعبة في كل بلاد العالم. الأماكن محجوزة من الآن في فندق قصر الرياض وماريوت اللذين اختيرا مقرًا لسكن للنتخبات المشاركة. أكثر من ٣ ملايين تذكرة لدخول المباريات طرحت في الرياض للجماهير بأسعار منخفضة تشجيعا للإقبال الجماهيري.. والمنتخبات العالمية تبدأ في التوافد والوصول إلى المملكة بداية من يوم ٧ ديسمبر المقبل.

الانباء

هي الجريدة

الأولى

بين الصحف الكويتية
والصحف العربية الأخرى
التي تطوع في الكويت



وفقا لبحث ميداني أجرته المؤسسة العربية للبحوث
والدراسات الاستشارية (PARC) لسنة ١٩٩٧ والمتعمد من
قبل لجنة دول مجلس التعاون الخليجي للدراسات.

خدمات إعلامية.

وتجسد رضا الفيفا في كلام «التر قاق».. مدير قسم الرياضة بالاتحاد
الدولي.. الذي شاهد في الفترة الماضية كل استعدادات للملكة للبطولة وقال: لن
نجد الشريط نفسه لإقامة ١٦ مباراة خلال ٩ أيام فقط في أي بلد آخر.. بل قد لا
نجد مثل هذه الضيافة أو الاستعدادات غير العادية لاستقبال الوفود وإقامتهم
وضيافة الإعلاميين وتقديم هذه الخدمات لهم.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم قد عين في وقت سابق ثمانية حكام لإدارة
مباريات البطولة.. وإذن إن وفدا يضم كل أعضاء الاتحاد سيحضر للرياض قبل
انطلاق البطولة، وسيقدم عددا من الاجتماعات المهمة على هامش مباريات البطولة.
إذا كان هذا على سبيل الاستعدادات خارج البساط الأخضر.. فماذا يجري

في مصك المنتخبين العربيين المشاركين في البطولة «السعودية والإمارات»؟
ورغم أن السعودية تقع في مجموعة صعبة للغاية تضم البرازيل والمكسيك
واستراليا فإن آمالهم كبيرة في التأهل للدور الثاني وتشريف الكرة العربية.. بل إن
هناك اتجاهًا سائدًا يقول إن التأهل للمونديال سيعطي دفعة معنوية كبيرة للاعبين
لتحقيق شرف في البطولة.. وسيخوض المنتخب السعودي البطولة بتشكيل نفسه
الذي خاض به تصفيات المونديال.. وهو الذي

يتكون من محمد الدعيع في حراسة المرمى،
ومحمد الخليوي، وعبد الله سليمان، وحسين
عبد الفتى، ومحمد شليح في خط الظهر،
وخالد التيماري، وإبراهيم ماملر، وخميس
العويزان، وخالد مسعد في الوسط، وفهد
المهمل وسامي الجابر، وإبراهيم سويد وعبيد
الدوسري في الهجوم.

وإن يسمح ضيق الوقت بإجراء أي
تعديلات جوهرية سواء على التكتيكية أو
على خطة المدرب.. لكن المتابعين يتوقعون

عودة النجم المصاب وقائد المنتخب يوسف الثنيان الذي كان يعالج في
سويسرا في الفترة الماضية، ويعود إلى الفريق سعيد العويزان وحزمة صالح
نجما موندريال أمريكا ٩٤ بعد تألقهما في الدوري.. لكن مشاركتهم الأساسية
قد تتأخر إلى نهائيات كأس العالم في فرنسا.. ومن المقرر أن تكون مباراة
الافتتاح في البطولة يوم ١٢ ديسمبر المقبل بين المنتخب السعودي للضيف
ومنتخب البرازيل بطل العالم الحالي.. واهتمامات الجماهير تتركز بشكل
أساسي على هذا اللقاء الذي يجمع بين عازي السمايا الذين يحفظون بقدر
كبير من العواطف والمريدين في السعودية وكل دول الخليج وبين أبطال آسيا.
وعن هذه المباراة بالذات علق الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز قائلا: فقتنا
كبيرة في أفراد منتخبنا وتوقع إن شاء الله أن يقدموا عرضا طيبا يليق
بسمعة الكرة السعودية، ونأمل أن يكون العرض مقرونا بالنتيجة الجيدة،
ومنتخبنا تعود أن يقدم أفضل عروضه أمام المنتخبات العالمية الكبيرة مثلما
فعل في مونديال أمريكا الأخير أمام بلجيكا وهولندا.. وتوقع أن يكون لقاءنا
أمام البرازيل متعا وقويا وإذا كان السعوديون متفائلين.. فإن الإماراتيين
حذرون للغاية ويخشون من أي صدمة جديدة خاصة أن صدمة الخروج من
تصفيات مونديال فرنسا ورجوعهم بخفي حنين مازالت تسيطر على الشوارع
الكبرى هناك.. ومازالت الصحافة تفتح نيرانها الثقيلة على المدرب الذي أقال
طوري ساندريو وعلى لاعبيه بعد أن تميل قارة آسيا بوصفها وصيفة للبطال.. السعودية -
الأخيرة.. والإمارات التي تمثل قارة آسيا بوصفها وصيفة للبطال.. السعودية -
تقع في مجموعة قوية تضم منتخبات جمهورية التشيك والأرجو جوي جنوب
إفريقيا، ولديهم حلم مشروع بالتأهل للدور الثاني من البطولة واحتلال مركز
متقدم في مجموعتهم.

يقود المدرب التشيكي ميلان ماتشيليا منتخب الإمارات في البطولة بعد
أن طلبه المسؤولين الإماراتيون رسميا من الاتحاد الكويتي لكرة القدم. ■

المحبة الأخيرة

التاريخ على ضفاف النيل



بقلم:

على أبو الريش

الحاملات أفرجت عن قناة في
القلب، لتضع لقواربنا الصغيرة
مرساة أمان، واطمئنان.
للنيل ابتسامة شبيقة، تنفجر عن
شفتي عاشقة، لم تمل العشق، ولم
تتعب من بذل العطاء بسخاء يسكب
كما تسكب الأم الرؤوم حليب
المحبة.
للنيل لون الماء في عروقتنا،
وتاريخ الجواهر في أعماق الخليج،
وبداء الروح في أجسادنا.
فلما لغة علقت حروفها على
ضفاف عشقا، ووضعت نقاطها
بين سطور محبتنا، فانتبهتنا أن
لصبر زهرة القطن بيضاء ناصعة
من غير سوء، تمد جمرات اللهفة،
لهجة اشتعالها، وتمتحن التواصل
دنيا، كلما هبت عاصفة، نرى مصر،
جناحا يرفرف، في فضاءات لوعتنا،
وكلما شاخت أعجاز نخلنا، هزت
مصر الجنوح، فتناسق الحب
جنيا.. هكذا يا مصر أنت الامتدانة،
والمداد، وهكذا أنت الانعتاق من
الشقاق، وهكذا أنت طريقنا الطويل
نحو استحقاق حرية الذات القومية،
والنفرد في ملامسة الجروح حين
تقبحها الأزمات وتدميها المنعرات..
هكذا أنت يا مصر، هرم التطلع،
وقناة العبور نحو أفق الانتصار
على الذات، ونيل الأرواء من شظف
المدارات المجيدة، وسد المناعات، من
غث وريء، وجامعة الأحبة، بعد
فرقة وشقات.

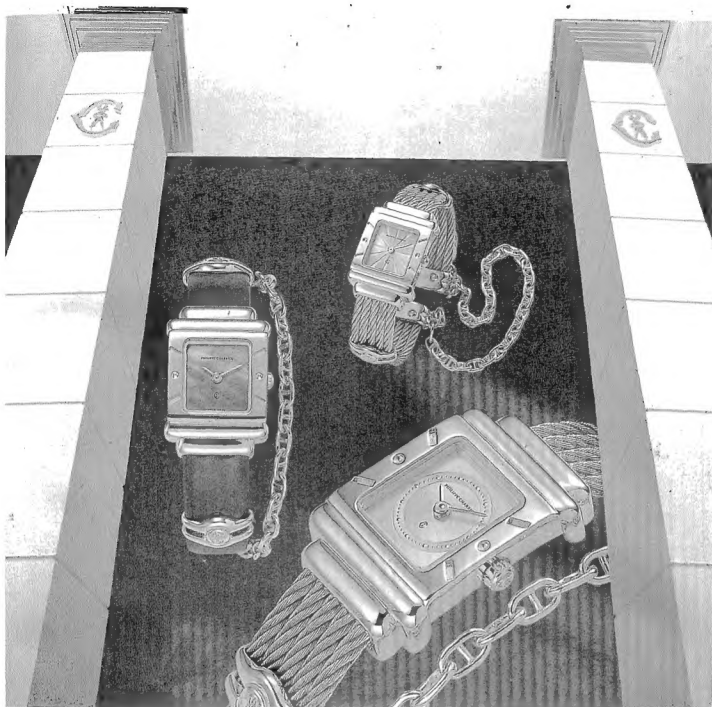
لنهر النيل راحة الزنجبيل،
ومذاق القهوة العربية، حين تلتهب
الصحراء، بسيياط السياسة،
وتتجرد أشجار الحب من
مضمونها، لأبد وإن تلهج الأفدة،
من أجل ترعة تنام على خاصرة
أرض الكنانة، هناك حيث النيل،
يقترض قصائد أمل دنقل، ويقرأ
رواية بين القصيرين ليقص «سى
السيد»، حكاية البداية لعشيق أبدي،
استقت مصر بدعاء الشهداء الأبرار،
تراب المحبة والعطاء.
لنهر النيل، سيمفونية التوغل
في وريد الدم، منذ أن نبتت قفاحة
القلب، على غصن الميثاق،
واخضورت أوراق فلسفة الثورة،
على أشجار الوطن الكبير، وهنا
نحن، نحرك أشجان صغارنا، ونرتل
معهم ما صرحت به سيده الشرق،
وما شدا به عبد الوهاب، في الزمن
المفتوح على آخره، لكل الاحتمالات،
ونبقى مصر انشوية التلاقى،
والتلاقح تبقى مصر قصيدتنا
العصماء، تغشق الأشجار بالأحان،
وتغرى الروح بقائمة من الأمنيات،
وكلما تلبثت غيوم الأزمان، أمطرت
سماء مصر، بغيثها المغيث، يطهرنا
من إدراة اليأس، ويخسل دماغنا من
أنيميا التفاسس، فيشتعل الحلم،
وهجاً عربويا، وتزدان حدائق القلب
بازهار التفتح نحو أفق الشمل،
ورحاب أكثر اتساعا للنيل، مساحة
كلما ضاقت مياه الخليج، بضجيج



ثقتكم غايتنا

منذ أكثر من أربعين عاماً، دأبت الخطوط الجوية الكويتية على رفع مستوى صناعة السفر في الخليج
عموماً وفي دولة الكويت خاصة، فالتحديث المستمر لأسطولنا الجوي وإضافة محطات جديدة حول
العالم باستمرار والعمل الدؤوب لتوفير أرقى الخدمات وأكملها قبل بدء الرحلة وحتى نهايتها إضافة
إلى خبرات موظفينا العريقة في هذا المضمار هدفها الوحيد الإهتمام والعناية بك.

نحن فخورون بك عزيزي المسافر ويهمننا ما يهمك أملين أن نحظى بثقتك دائماً.



" L'art de vivre la différence "

" فن التمتع بالميزات "

مشاهير سنان مروحية
المستطيلة
صناعة سويسرية

PHILIPPE  CHARRIOL

فيليب شاريول

الوكلاء المعتمدون في ج.م.ع

الشركة العربية للتجارة: ٢ منشأة الكتبية - قصر النيل ت: ٢٩٢٢٠٥٦ / ٢٩٢٤٣٩٣
بوتيك فيليب شاريول - مركز التجارة العالمي ١١٩١ كورنيش النيل ت: ٥٧٨٠٩٠٢